

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

الأمين العام
خالد محيى الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد

رئيس التحرير
محمود المراغى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١١١١








□ العدد ٣٨٣ - السنة الثانية عشرة - الأربعاء ٨ فبراير ١٩٨٩ - ٢ رجب ١٤٠٩هـ □ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ AL AHALI , NO , 383 , 8 FEB , 1989 □

اتفاقية خطيرة : محاكم وقوانين وشرطة وسجون خاصة للأمريكيين فى مصر

الاهالى تحصل على مجموعة الخطابات المتبادلة حول اوضاع الأمريكيين « ورجال المهام الخاصة »

حصلت « الاهالى » على مجموعة من الوثائق الخطيرة حول أوضاع الامريكيين فى مصر ، خاصة أفراد المكتب العسكرى وما يسمى رجال المهام الخاصة ..

تمنح هذه الوثائق مجموعة من الامتيازات والاعفاءات الضريبية للعسكريين الامريكيين فى مصر وعائلاتهم .. كما توفر للعسكريين نظاما قضائيا خاصا يمتنع فيه على القضاء المصرى محاكمتهم فى أية مسائل مدنية او ادارية .. كما تمنح للسلطات الامريكية حق التحقيق الجنائى معهم وتنظم تنازل المحاكم المصرية عن ذلك .

وقد نصت الخطابات المتبادلة بهذا الشأن والتى صدرت عام (١٩٨١) على أنه محظور احتجاز هؤلاء الافراد العاملين فى مصر وأنه يسمح باحتجازهم فى حالة الجرائم والمخالفات - بواسطة السلطات الامريكية وحدها ، وأنه يمتنع على السلطات المصرية أن تمارس هذا الحق .

اقرأ حديث الوثائق محمود المراغى ص ٣

فى ندوة الاربعاء بحزب التجمع

محمد منير — فاتن حمامة

« يوم حلو .. يوم مر »

تستضيف ندوة اليوم الاربعاء فى السادسة والنصف مساء ابطال فيلم « يوم حلو .. يوم مر .. » المعروض فى نور السينما حاليا فى مناقشة مفتوحة حول الفيلم تديرها فتحية العسال وتشترك بالحديث فيها مع المخرج صلاح ابوسيف والناقد السينمائى سامى السلامونى ومخرج الفيلم خيرى بشارة ومؤلفه فايز غالى . يشارك فى الندوة ابطال الفيلم

كما تقام ندوة الاربعاء القادم حول الجامعة الأهلية والتعليم الخاص ويتحدث فيها د . حامد عمار ود . سعيد اسماعيل على ويديرها د . عبد العظيم انيس ..

■■■

ادانة الوردانى ورئيس تحرير مايو بقذف وسب اعضاء التجمع

اصدرت محكمة جنوب القاهرة (دائرة التعويضات) حكمها بادانة ابراهيم الوردانى ورئيس تحرير مايو . بارتكاب جريمة القذف والسب فى حق حزب التجمع واعضائه والزمتهم بدفع تعويض عما اصابهم من ضرر ادبى عشرة الاف جنيه .

وكان خالد محيى الدين بصفته امينا عاما لحزب التجمع قد أقام دعوى مدنية ضد الوردانى ورئيس تحرير مايو لنشرهما سلسلة من المقالات للوردانى فى باب « صواريخ الاسبوع » خلال عام ١٩٨٢ اتهم فيها اعضاء حزب التجمع بانعدام القومية والدين ، والخيانة والعمالة واثارة الفتن والتخريب والكذب الى غير ذلك من قاموس السباب والشتائم التى يستخدمها الوردانى .

ترافع عن حزب التجمع رؤوف قطب المحامى الى ان اصدرت المحكمة حكما نهائيا بالادانة والتعويض .

قرار الاتهام فى قضية كمال رضا يتأجل لاستكمال التحقيقات

الدفاع يطلب استدعاء رئيس الوزراء ونائبه أمام النيابة العامة

كتب - ثروت شلبى : علمت « الاهالى » ان النيابة العامة قررت تاجيل إعلان قرار الاتهام فى قضية كمال رضا وكيل أول وزارة الزراعة السابق ومستشار د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى استجدت اعتبارات قانونية فى القضية مما أضطر النيابة لتاجيلها واستكمالها ومن بينها .

اولا : عدول أحمد توفيق عبد الفتاح رئيس شركة الريان عن اتهاماته للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وارساله رسالة بعدوله عن اقواله الى رئيس الجمهورية ورئيسى مجلسى الشعب والشورى ورئيس الوزراء والنائب العام ولم يدل الريان بأقواله حول هذا الامر حتى الآن

ثانيا .. طلب هيئة الدفاع عن كمال رضا امام النيابة بضرورة استدعاء الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء لسؤاله امام نيابة الشئون المالية حول موافقته على الاذن بالامر المباشر للريان بشراء الصفقه الثانية من الذرة الصفراء دون اجراء مناقصة علنية واصدار اوامره لوزير التموين بصفته مشرفا على هيئة السلع الغذائية بالموافقة على ان يقوم الريان بالاستيراد .

ثالثا - طلبت هيئة الدفاع عن كمال رضا من النيابة العامة كما صرح نجاد البرعى المحامى عضو هيئة الدفاع - ضرورة استدعاء الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة لسماع اقواله بشأن تناقض رسالته الى النيابة العامة مع ما كتبه وكيل الوزارة كمال رضا من انه قد وافق على الافراج عن خطابى الضمان الخاصين بالصفقه المفتوح عنها الاعتماد المستندى رقم ١٦٧ - ١٥

وقد قدم طلب الافراج عن الخطابين من ربيع السعداوى نائب رئيس مجلس ادارة شركة الريان - ووكيل وزارة الحكم المحلى الآن - فى ١٢ / ٧ / ١٩٨٧ . وتمت الموافقه عليه فى ذات اليوم من كمال رضا بتأشيرة جاء فيها بالعرض على نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى وافق سيادته على الافراج عن خطابات الضمان الخاصة بالصفقه

من ناحية أخرى عقد المستشار جمال شومان النائب العام صباح اول امس الاثنين - اجتماعا بمكتبه استمر عدة ساعات حضره المستشار حسن الشربينى المحامى العام لنيابتى الشئون المالية والتجارية والمستشار محمد خليفة النائب العام المساعد ومحمد شرين فهمى رئيس النيابة ولفيف من معاونية وفريق المحققين فى قضية كمال رضا والقضايا الاخرى المطروحة . وذلك لمناقشة واستعراض ، ما تم فى التحقيقات فى الفترة الماضية

من ناحية أخرى استأنف صباح أمس الثلاثاء محمد شيرين فهمى رئيس نيابة الشئون المالية والتجارية تحقيقاته فى قضية كمال رضا .

المعروف أن محمد شيرين فهمى رئيس النيابة لم يقم بالمرافعه والادعاء اثناء نظر تجديد حبس لحمد الريان يوم السبت الماضى امام غرفة المشورة ، ومثل النيابة العامه أحمد ادريس وكيل اول النيابه ، وكان محمد شيرين فهمى قد اعلن اثناء مرافعته فى تجديد حبس الريان للمرة الاولى يوم ٢٥ ديسمبر الماضى أن النيابة ستعلن اسماء المسئولين المتورطين مع الريان

أسرار الاسبوع

● تم استدعاء مكرم محمد أحمد المرشح لمنصب نقيب الصحفيين للقاء الرئيس مبارك فى اسوان امس

● قرر بعض نواب حزب الوطنى إثارة معاملة وزير الداخلية لهم أمام الرئيس فى الاجتماع المقبل للهيئة البرلمانية . السبب : اللهجة التى تحدث بها الوزير عن نواب الحزب الوطنى فى إجتماع عقدته أمانة الحزب الوطنى بالزيتون .

● ● شركة خاسرة تصرف حوافز كل شهرين تقريبا تتدرج الحوافز من الفين جنيه لرئيس مجلس الادارة الى (١٢٠٠) لرؤساء القطاعات وتقل الى ٨٠٠ جنيه لمديرى العموم .

● ● عقود مشاركة فى مكاتب استشارية تنص على انه فى حالة اختيار اى من الشركاء لمنصب الوزير فإن المكتب يحتفظ له بنسبة الارباح التى يحققها المكتب (!)

● ● مذكرة كتبها د . عاطف عبيد تطلب تصفية نصيب الحكومة فى الشركات الاستثمارية وبيعه للقطاع الخاص خلال عامين

● ● تراجعت الحكومة عن الزام مكاتب الصيارفة فى بورسعيد بسعر يزيد على سعر السوق المصرفية .. اضربت الصيارفة عن البيع والشراء .. سعر الدولار فى بورسعيد الان ٢٥٧ قرشا

● مصادر مطلعة تؤكد عزم الحكومة على ادخال تعديلات على جهاز الامن بعد ان اكدت التقارير التى تقدم بها مسئول كبير بالحكومة . الى الرئيس مبارك بضرورة اجراء هذه التعديلات بعد الاحداث الدامية التى وقعت فى المطرية وعين شمس .

توقف اعمال لجنة تعديل قوانين واجور العاملين

توقفت اعمال اللجنة الخاصة بتعديل قوانين وهياكل اجور العاملين بالحكومة والقطاع العام بسبب الخلاف الذى نشب بين ممثلى الحكومة وممثلى الاتحاد العام لنقابات عمال مصر .

كان ممثلو اتحاد العمال قد طالبوا بمضاعفة الاعفاءات الضريبية على اجور العاملين بالقطاع العام والحكومة بعد ان تبين ان ضرائب الكسب والايراد العام ستلتهم اية اضافات جديدة مقترحة على اجور العاملين .

■■■

٣ مهام امام المؤتمر العام الطارىء

قررت الامانة العامة لحزب التجمع ان تكون مهام المؤتمر العام الطارىء المقرر دعوته للانعقاد يومى ٢٣ ، ٢٤ فبراير الحالى مناقشة التقرير السياسى الذى قدمه الامين العام الى الدورة الاخيرة للجنة المركزية والاعداد للمؤتمر القومى العام الثالث للحزب ومناقشة اقتراحات تعديل لائحة النظام الاساسى للحزب على ضوء الملاحظات المقدمة من اللجنة المركزية .

وقاحة

لاتكفى التصريحات الغاضبة التى ادلى بها الرئيس مبارك حول السلوك الاسرائيلى فى مفاوضات طابا ..

لايكفى التلويح بان اسرائيل قد سرقت من سيناء مايفوق ثمن الفندق الذى تتحطم على صخرته (!) قضية تسليم الارض المصرية لمصر .

لقد كان الرئيس على حق فى غضبه . وكانت السلطات المصرية على حق حين قررت - طبقا لتصريح رسمى - تشكيل لجنة لبحث التعويضات المستحقة لمصر عن نهب الفيرو منجنيز من سيناء ابان الاحتلال .

لكننا نقول ان اسرائيل لاتفهم غير لغة القوة ، وفتح ملف التعويضات يجب ان يكون كاملا ..

تقترح العودة للاصل . والاصل ان لمصر دينا فى عنق اسرائيل سبق ان قررته لجان رسمية حصرت ثمن البترول والمنجنيز والمنشآت والالات التى نهبتها اسرائيل ونقلتها الى ارضها من سيناء .. والاصل ان اتفاقات كامب دافيد قد اشارت لقضية التعويضات لكن احدا لم يتابع .. حتى جاءت اسرائيل - وفى وقاحة - تطلب ثمن ما اغتصبته فى طابا وتبالغ فى رقم التعويض .

نطالب بفتح الملف كله . ونقول : لكن ذلك لاعلاقة له باسترداد الارض فالسيادة لايساوم عليها بتعويض هنا او هناك .

نحن نملك اوراقا لابد من استخدامها .

هناك ورقة التطبيع الذى توافق عليه الحكومة وترفضه فصائل عديدة من المعارضة .

وهناك ورقة البترول المصرى الذى تشتريه اسرائيل بحكم الاتفاقية المنظمة لذلك .

وهناك ورقة المرور فى الممرات المائية وبالتحديد قناة السويس .

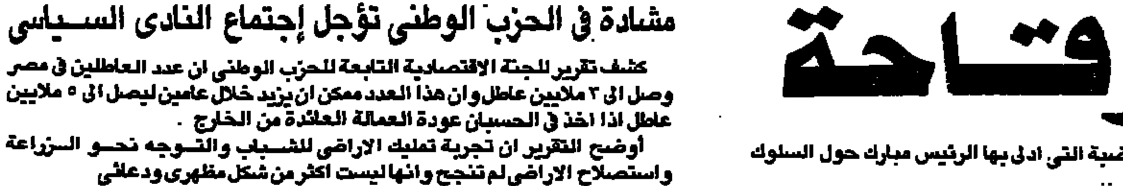
وهناك ورقة العلاقات الدبلوماسية .

من حق مصر - بل من واجبها ان تستخدم كل او بعض هذه الاوراق - ومن حق مصر ان تقول : نحن فى مركز تفاوضى افضل لان اسرائيل هى صاحبة المصلحة فى التطبيع ولا مصلحة لنا فى ذلك .. وعلى العكس تماما .

ومن واجب مصر ان تقول فيتو على مايطلبه الاسرائيليون من وضع خاص لسياحهم فى سيناء . فليس هناك مبرر لذلك بل هناك .. كما قلنا - مبرر لمنعهم من السياحة . واذا وافقت الحكومة - جدلا - على حقهم فى المرور الى سيناء بلا تاشيرات فلماذا يضمن عدم تسربهم لداخل البلاد . وسيناء لاتفصلها نقاط جمركية او بوابات .

طلبات اسرائيل تتسم بالوقاحة . والغضب المصرى لم يصل الى منتهاه . ولم يستخدم كل الاوراق التى نرى انه قد حان الوقت لاستخدامها .

« الاهالى »



عاصم عبد الحق — سمير طوبار — كمال الجنزورى

مشادة فى الحزب الوطنى تؤجل إجتماع النادى السياسى

كشف تقرير للجنة الاقتصادية التابعة للحزب الوطنى ان عدد العاطلين فى مصر وصل الى ٣ ملايين عاطل وان هذا العدد ممكن ان يزيد خلال عامين ليصل الى ٥ ملايين عاطل اذا اخذ فى الحسبان عودة العمالة العائدة من الخارج .

أوضح التقرير ان تجربة تمليك الاراضى للشباب والتوجه نحو الزراعة واستصلاح الاراضى لم تنجح وانها ليست اكثر من شكل مظهرى ودعائى

واوضح التقرير ان حجم البطالة المقنعة مرتفع فى عدد كبير من الوزارات والمصالح الحكومية بالرغم من محدودية فرص التعيين عن طريق القوى العاملة فى السنوات الاخيرة .

وكان هذا التقرير وراء خلافات حادة قد نشبت بين عدد من رؤساء اللجان النوعية بالحزب الحاكم وبين الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط عند اعداد ورقة العمل الخاصة بابعاد مشكلة البطالة والتى كانت ستعرض خلال اجتماع النادى السياسى امام الرئيس مبارك .

رفض الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بالحزب الحاكم كافة البيانات والاحصاءات التى تقدم بها الدكتور الجنزورى حول اعداد البطالة ونسبتها بين الشباب لانها غير دقيقة .

اضاف الدكتور طوبار خلال الاجتماع التمهيدى لاعداد ورقة العمل والذى شهده الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم واعضاء هيئة مكتب الامانة العامة للحزب وعدد من رؤساء اللجان الفرعية بالحزب ان الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء لديه الارقام الصحيحة لحجم البطالة المتفشية بين الشباب

حاول الدكتور الجنزورى الدفاع عن ارقامه مؤكدا ان الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء قد ارتكز فى تحديد نسبة البطالة على تحديد سن العمل بـ ١٢ عاما فى حين ان سن العمل يبدأ بـ ١٥ عاما .

قرر اعضاء هيئة مكتب الامانة العامة للحزب اعداد ورقة عمل موحدة حول المشكلة . وتاجيل اجتماع النادى السياسى الى يوم السبت بعد القادم .

وداعا .. د . محمد عجلان

فقد حزب التجمع يوم الاثنين الماضى د . محمد عجلان احد ابرز قياداته وعضو اللجنة المركزية وعضو لجنة محافظة الشرقية . توفى د . عجلان عن عمر يناهز ٦٨ عاما .

ويعد د . عجلان من اكبر الخبراء المصريين فى صناعة الزجاج حيث تخرج من كلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٤٤ وعين معيدا بكلية العلوم جامعة الاسكندرية وحصل على الدكتوراه من جامعة شيفيلد بانجلترا فى كيمياء الزجاج . وفى عام ١٩٥٤ فصل د . عجلان من الجامعة مع عدد اخر من اساتذة الجامعات اثر ازمة مارس الشهيرة .. وشغل د . عجلان عدة مناصب حيث تولى مجلس ادارة شركة البللور والزجاج المصرية ، كما قضى عدة سنوات فى العراق خبيرا فى وزارة التخطيط . وينعى قادة حزب التجمع واعضاؤه لجماهير الشعب المصرى د . محمد عجلان ويحتسبون عند الله الخسارة التى منيت بها الحركة الوطنية المصرية بموته .

[إقرأ ص ٧]

■■■

د . عصمت عبد المجيد ومحكمة العدل الدولية

اجتمع امس فى القاهرة الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مع المدير العام لمحكمة العدل الدولية واستمع منه الى طريقة عمل المحكمة فى معالجة النزاعات الاقليمية والدولية .

وكان قد تردد ان مصر سوف تلجا الى محكمة العدل الدولية لتعرض عليها النزاع بشأن طابا وذلك اذا فشل حل النزاع من خلال المفاوضات التى تنتهى يوم ٢٨ فبراير الحالى .

كما اجتمع د . عبد المجيد مع قائد القوات المتعددة الجنسية فى سيناء .

■■■

اصابة ٥ محامين فى صدام بالنقابة

حدث ظهر أمس صدام داخل نقابة المحامين بين انصار احمد الخواجة واحمد ناصر وقد اسفر الحادث عن اصابة خمسة محامين باصابات خفيفة من جراء قذف الحجارة والزجاج واحيلوا الى المستشفيات العامة للعلاج وابلغت النيابة

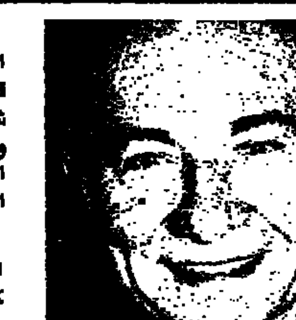
وقد اعلنت حالة الطوارىء بين أجهزة الامن التى حاصرت مبنى نقابة المحامين ودار القضاء العالى منذ مساء أول أمس الاثنين بعد صدور قرار نيابة امن الدولة العليا باستمرار حبس احمد ناصر وزملائه

المعروف ان الوساطة بين الفرق المتخاصمة قد فشلت .

الانتفاضة وصفحة الوفيات
محمود امين العالم

[ص ١٢]

التجمع : العجز المتوقع فى الميزانية عشرة مليارات جنيه ..
والحكومة تتستر على نهب أموال المواطنين



خالد محيى الدين

اكدت الامانة العامة لحزب التجمع فى اجتماع عقدته يوم السبت الماضى ان الحكومة مازالت تتستر عمليا على نهب وتبديد اموال المواطنين . وقالت ان تاجيل قضية الريان والافراج عن صاحب الهدى مصر والاكتفاء بتقديمه فى جنحة عقوبتها شهران دليل على ذلك . وادانت الأمانة العامة السياسات الحكومية الاقتصادية والاجتماعية التى يتحمل نتائج فشلها الطبقات والفئات الفقيرة والمحدودة الدخل . وتوقعت ان تزيد معدلات الغلاء فى الفترة المقبلة بنسبة العجز المتوقع فى الميزانية الجديدة وتقدر بحوالى عشرة مليارات من الجنيهات .

وتطرقت المناقشات التى دارت داخل الامانة العامة حول التقرير السياسى الذى كان الامين العام خالد محيى الدين قد طرحه على اللجنة المركزية فى دورتها الاخيرة الى تطورات قضية طابا . واشارت المناقشات الى ان البديل العسكرى لاستعادة السيادة المصرية الكاملة على طابا غير وارد حاليا وانه قد ثبت ثبوتا قاطعا ان « كامب ديفيد » التى نزعت سلاح سيناء وحجمت التواجد العسكرى المصرى هناك مازالت حية وفاعلة ومازالت تشكل قيودا ثقيلة على الارادة الوطنية .

وقررت الامانة العامة تكليف الامانة المركزية باتخاذ المبادرات العملية واشكال التحرك التى توسع حركة النضال الوطنى والشعبى ضد ممارسات اسرائيل العدوانية على ارض مصرية ، وضد اتفاقات كامب ديفيد التى تعطى للعدو الاسرائيلى تكأة ليواصل عدوانه على سيادة البلاد .

وادانت المناقشات تصاعد العنف الحكومى ضد قوى المعارضة كلها واكدت ان ممارسات الحكومة قد باتت تتناقض الديمقراطية فى ابسط صورها ، بل ان

[البقية ص ٨]

افكار تحت النقاب

[ص ٦]

نميرى يطلب تجديد جواز سفره السودانى !

ارسل الرئيس السودانى المخلوع جعفر نميرى الذى يقيم فى القاهرة خطابا الى د . حسن الترابى رئيس الجبهة الاسلامية القومية فى السودان ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالى يطالبه فيها بتجديد جواز سفره الذى انتهت مدة العمل به مؤخرا .

■■■

تأجيل زيارة المهدى للقاهرة

تأجلت زيارة الصادق المهدى رئيس وزراء السودان للقاهرة والتى كان مقررا ، ان يقوم بها يوم الاحد الماضى .. ولم تذكر المصادر المصرية او السودانية بالقاهرة ايه اسباب حول اسباب تاجيل هذه الزيارة .. الا ان المراقبين ارجعوا ذلك للتطورات السياسية الاخيرة فى السودان والتى استدعت بقاء الصادق المهدى فى الخرطوم .

من جهة اخرى افادت انباء صحفية بالقاهرة عن ابلاغ واشنطن الخرطوم بانها سوف تتحرك دبلوماسيا للوساطة فى حل مشكلة الجنوب وانها سوف تستمر فى مسعاها حتى فى حالة تعنت الحكومة السودانية ورفضها لنهج السلام . وذلك بدوافع انسانية .

■■■

قناع السادات وحقيقة الزيات

بقلم د . فؤاد مرسى

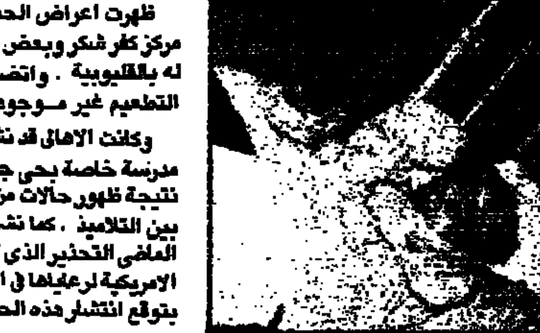
[ص ١٠]

إلغاء لقاء رئيس الوزراء مع اساتذة الجامعات

بعد محاصرة قوات الامن لمقر الاساتذة بالقاهرة

كتب - سامى فهمى : اصدر نادى هيئة التدريس بجامعة القاهرة بيانا لادانة محاصرة قوات الامن للمقر الجديد للنادى بالمنيل . وتحطيم اللافتة التى تحمل اسمه والاستيلاء عليه . اكد البيان ان هذا السلوك يحمل تصعيدا جديدا للازمة من جانب وزارة الداخلية . ويعد خروجا على القانون من اجهزة الامن التى من المفترض ان تحمى سيادة القانون . كانت قوات الامن المركزى قد حاصرت الارض المخصصة للنادى صباح الاحد الماضى ، ومنعت دخول الاساتذة للاعداد لزيارة رئيس الوزراء التى كانت مقررة غدا لوضع حجر الاساس . وتبدأ نيابة مصر القديمة التحقيق فى بلاغ د . يوسف عبد الرحمن رئيس النادى ضد وزارة الداخلية . وكان رئيس الوزراء قد وافق على وضع حجر الاساس فى احتفال بحضره رؤساء هيئات التدريس بالجامعات المصرية .

مات الجنين وتعذيب الأم هو السبب



هذه السيدة تعرضت فى مركز بركة السبع لتعذيب بشع ، اوثقت بالحبال وربطت بالباب وانهال عليها المخبرون ضربا وتنكيلا . اصيبت بكسور فى الحوض الذى وضع داخل قفص من الجبس وفقدت الجنين الذى كان فى احشائها . الزوج رفض استلام جثة الجنين من المشرحة ثم عاد واستلمه بالتهديد . المواطنة زينب محمد خميس تعرضت لكل هذه المحنة بسبب اتهام احد اصحاب النفوذ لها بسرقة منزله اثناء قيامها بالخدمة فيه السؤال : اين العدالة ؟ .. هل يكن الاتهام من احد اصحاب النفوذ للتنكيل بالفقراء وايقاع أشد العذاب بهم دون وازع من قانون او ضمير .

وتعذيب فى دكرنس

تحقق النيابة العامة بالدقهلية فى واقعة تعذيب المواطن سعد محمد محمد العامل بمدرسة التجارة بواسطة مباحث دكرنس ، لمدة خمسة ايام والتى القت القبض عليه دون اذن من النيابة لاجباره على الاعتراف بواقعة سرقة خزينة المدرسة ، التى وقعت الشهر الماضى ثم القت به معصوب العينين امام منزله وهو فى حالة سيئة جدا . فابلغ اهله النيابة التى تولت التحقيق فى حضور سليمان محمد سمرة المحامى ، وامرت بتحويله لمستشفى دكرنس العام ، الذى اثبت وقائع التعذيب .

الحمى الشوكية فى كفر شكر

ظهرت اعراض الحمى الشوكية فى مركز كفر شكر وبعض القرى التابعة له بالقليوبية . واتضح ان امصال التطعيم غير موجودة بالوحدات

وكانت الاهالى قد نشرت نبأ اغلاق مدرسة خاصة بحى جاردن سيتى نتيجة ظهور حالات من هذا المرض بين التلاميذ . كما نشرت فى الشتاء الماضى التحذير الذى اعلنته السفارة الامريكية لرعاياها فى القاهرة الخاص بتوقع انتشار هذه الحمى فى مصر .

جبن مستورد فاسد يسبب حالات تسمم فى الإسكندرية

ظهرت حالات تسمم غذائى لبعض المواطنين بالاسكندرية بسبب تناول جبن ابيض مستورد قاموا بشرائه من المجمعات الاستهلاكية اتضح ان الجبن مستورد بمعرفة شركة النيل للاستيراد والتصدير فى رسالتين . ورغم رفض الفحص الطبى دخول احداهما لعدم صلاحيتها للاستهلاك الادمى . تمكن المستورد من ادخال الرسالة المرفوضة . وقام بخلطها مع الرسالة الثانية وتسليمها لشركة المجمعات على انها رسالة واحدة . اصدر رئيس قطاع فروع المجمعات الاستهلاكية بالاسكندرية قرارة رقم ٧ لسنة ١٩٨٩ بوقف بيع الجبنه . وسحب الكميات من الفروع فورا والتحفظ عليها ، بعد تزايد حالات التسمم .

رئيس وفد المفاوضات المصرى على رأس الصفحة الاولى

جيروزاليم بوست : المطلوب مائة مليون دولار « والعربى » هو العدو رقم (١) !

هكذا كان مانشيت « الجيروزاليم بوست » اهم واكبر الجرائد الاسرائيلية يوم الاحد الماضى ، عقب الاقدار للدبلوماسية الاسرائيلية فى طابا د . نبيل العربى « المراسل الدبلوماسى مناحيم شاليف يكتب .. ويحرض ضد نبيل العربى وفى نفس الوقت كانت الصحف الاسرائيلية الاخرى تعزف نفس المقطوعة

وبينما كان الدكتور نبيل العربى يتوقف عن متابعة محادثات طابا ويغادر الى مقر عمله فى جنيف أفردت الجيروزاليم بوست مقالها الرئيسى فى رأس الصفحة الاولى وعلى ثمانية اعمدة لقصة نبيل العربى مع الاسرائيليين

فقد صرح نبيل العربى لجريدة الجيروزاليم بوست بان اسرائيل خسرت قضية طابا ويجب ان ترحل عنها فورا . وان مصر يجب ان تمارس سيادتها على المنطقة فورا وكل ما يتعلق بممارسة السيادة من اجراءات ادارية وقانونية ! !

واعتبرت اسرائيل كما تقول « الجيروزاليم بوست » نبيل العربى كان وراء اقناع الرئاسة المصرية باصدار مرسوم رئاسى يخول لوزارة السياحة المصرية ادارة منطقة طابا . وان توكل الى شركة جنوب سيناء للفنادق والغوص ادارة المنشآت السياحية الموجودة فى المنطقة

ووصف نبيل العربى المرسوم الرئاسى فى حديثه للجريدة الاسرائيلية قائلا (الامر ببساطة اننا نمتلك السيادة . ونحن نخبرهم (اسرائيل) بالاجراءات التى ننوى اتخاذها . وهذه الاجراءات لن تغير اى شىء فى الواقع .. والتغيير على الورق فقط .. انها ورقة داخلية .. اننا لن نقوم باى شىء من وراء ظهرهم

واضاف نبيل العربى ان المحكمة اصدرت حكما لصالحنا .. فلماذا تعرقل اسرائيل التنفيذ .. وما معنى يوما اضافيا او اسبوعا او شهرا اضافيا وقال ان الخط من العلامة ٩١ الى شاطىء البحر موجود منذ علم ١٩٠٦ ولا اعرف لماذا تعترض اسرائيل ، وتصر على اجراء مفاوضات جديدة لتحديد هذا الخط . كما اكد ان الاسرائيليين الذين يرغبون فى دخول طابا يجب ان يحملوا جوازات سفر حتى يدركون انهم عبروا حدود دولة اخرى

وقال نبيل العربى ان مصر تستطيع اللجوء الى محكمة العدل الدولية لكى تجبر اسرائيل على تحديد موعد نهائى للانسحاب . ولكننا اظهرنا النوايا الطيبة .

وقالت الجيروزاليم بوست ان الدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية يعتبرون نبيل العربى دبلوماسيا ومحاميا بارعا « وانه يعرف ذلك » .. واضافت « ان نبيل العربى يميل الى الاستعراض ، ويرى فى نفسه كقومى عربى حقيقى . يعمل على تحسين صورة العرب ومصر لدى العالم العربى ، وخلال الحديث كان يشير الى اسرائيل بكلمة « هم »

ومن ناحية اخرى اعتبرت اسرائيل ان الحكم الذى اصدرته محكمة التعويضات المصرية لصالح اسر ضحايا (رأس برقة) مخيبة للامل .



نبيل العربى

المصالحة السوفيتية الصينية اهم حدث فى ١٩٨٩

محمد سيد أحمد

اعلن شيفرنادزة ، فى ختام أول زيارة لوزير خارجيه سوفيتى الى بكين منذ ايام ، ان لقاء قمة بين جورباتشوف ودينج تسياو بينج سوف ينعقد فى منتصف مايو القادم . وليس من شك فى أن هذا اللقاء ، اذا ماتم ، سوف يكون أخطر حدث فى عام ١٩٨٩ .

ولا تكمن خطورة الحدث فى ان مصالحة بعد طول فراق بين العملاقين الشيوعيين سوف تعنى عودة الى الاستقطاب الدولى الذى ساد فى أوج الحرب الباردة فى بداية الخمسينيات ، ولا ان المصالحة سوف تتم لاحتكاما الى وحدة الايديولوجية ، وتاكيدا لوحدة وتماسك المعسكر الاشتراكى العالمى فى وجه المعسكر الامبريالى العالمى . ذلك ان كلا من جورباتشوف ودينج تسياو بينج ــ الذى مازال يعتبر زعيم الصين الحقيقى رغم تخليه عن ابرز مناصبه الرسمية ــ يناهضان التصور الستالينى للمواجهات الدولية القائم على إنقسام العالم الى معسكرين متضادين . ويؤمنان بضرورة تجريد العلاقات الدولية من بعدها الايديولوجى . وينطلقان من ان العلاقات بين دول العالم جميعا ، بما فى ذلك الدول الامبريالية ، لايحكمها تناقض المصالح والايديولوجيات فحسب ، بل ايضا الاعتماد المتبادل والتداخل والتكامل .

فإننا لسنا بصدد تقارب بين موسكو وبكين على حساب علاقة الدولتين الشيوعيتين بواشنطن أو باية عاصمة أخرى من عواصم الغرب . ولكننا على وجه التاكيد بصدد تصحيح هام فى توازن العلاقات الدولية . وبصدد تطبيع للعلاقات بين قطبى الشيوعية فى العالم ، المتخاصمين طوال ثلاثة عقود ، على نحو يتناسب مع جهود التطبيع التى بذلها ومازال يبذلها هذان القطبان ، كل على حدة ، مع ابرز عواصم الغرب .. ومعنى ذلك مزيد من التوازن فى العلاقات الدولية . بل ــ وربما كان هذا هو الذى يخصنا بالذات ــ تغيير فى التوازنات الدولية على نحو يتيح لحركات التحرر الوطنى . ولدول العالم الثالث بشكل عام . فرص افضل للتحرك ولاستثمار المتغيرات الدولية لصالحها .

لقد فسرت العواصم الغربية حركة جورباتشوف على انها حركة تسعى الى تحسين العلاقات مع الغرب اكثر مما هى حركة تاخذ بعين الاعتبار ردود افعال هذا التوجه الى الغرب على البلدان الاشتراكية . ومن باب أولى ، على بلدان العالم الثالث التى لاتربطها مع الاتحاد السوفيتى ايديولوجية مشتركة ولكن حظيت حركات التحرر الوطنى بها بدعم موسكو وتاييدها القوى . ومن هنا ، راهن بعض الساسة الغربيين ــ ويبدو ان الرئيس الامريكى الجديد بوش من هؤلاء ــ على ان التمهل فى التعامل مع جورباتشوف ، واستقبال بعض مبادراته بتؤدة ودون اظهار حماس كبير ، أمر كفيل بجنى المزيد من الثمار . غير ان جورباتشوف بتوجهه الى رأب الصدع مع الصين قد أفسد هذا الرهان . فقد أثبت أن « البيروسترويكا » كفيلة بتنقية الاجواء فى صفوف حركات التحرر والاشتراكية ــ على تنوعها ــ بصورة لاتقل فعالية عن تنقيتها للاجواء مع عواصم الغرب الرأسمالى .

ويخفض عدد القوات السوفيتية القائمة فى منغوليا والمرابطة على الحدود مع الصين . ويبذل جهدا مع فيتنام لسحب قواتها من كمبوتشيا ، وبإنسحاب القوات السوفيتية بصفة نهائية من افغانستان ، لبى جورباتشوف شروط بكين الرئيسية لانهاء القطيعة وتطبيع علاقاتها مع موسكو . والآن تبرز فرص حقيقية لخفض جسيم للقوات المسلحة على جانبى الحدود بين العملاقين . ولتجريد هذه القوات من الاسلحة الهجومية بما تنطوى عليه من اخطار كبيرة . وقد أكد شيفرنادزه « ان الاتحاد السوفيتى قد اقدم على خطوات من جانب واحد لتهيئة الجو لمصالحة سوفيتية صينية . ومن حسن الحظ ان الصين من الدول التى تقدم هى الاخرى على خطوات من جانب واحد تعزيزا لهذه المصالحة » . وفى هذا التصريح اشارة واضحة الى ان واشنطن . وكذلك العديد من عواصم الغرب الاخرى . لم تظهر حتى الآن استعدادا مماثلا للاقدام على خطوات من جانب واحد دعما للانفراج الدولى .

غير ان لقاء القمة فى مايو سوف يستهدف فى المقام الاول تاكيد ان صفحة قاتمة قد طويت فى العلاقات السوفيتية الصينية ، واننا بصدد صفحة جديدة بسبيلها ان تحقق الكثير للدولتين وللعالم كله . وان تكريس هذه الحقيقة هو الخطوة الاولى على طريق طويل لترجمة الفرص المتاحة الى انجازات .

العراق : ضربة المفاعل النووى لايمكن تكرارها

لم يستبعد العراق امكانية قيام اسرائيل بشن غارات جوية على منشآته العسكرية والاقتصادية . بزعم ان ترسانة للاسلحة الكيميائية كما أعلنت اخيرا وفى نفس الوقت اكد ان ضربة المفاعل النووى لايمكن تكرارها .

وتاتى هذه التهديدات الاسرائيلية . فى اعقاب الحملة الامريكية ضد ليبيا واتهامها باقامة مصنع للأسلحة الكيميائية . واجراء المانيا الغربية تحقيقات واسعة حول قيام مصانع المانية بتزويد ليبيا بتكنولوجيا متقدمة لمساعدتها على صنع اسلحة كيميائية .

كما شهد مؤتمر باريس الذى تم فى الشهر الماضى حملة امريكية ضد عديد من الدول العربية واتهامها بامتلاك اسلحة كيميائية

و أدى فشل المؤتمر فى اصدار بيان واضح يلبى المطالب العربية ، الى قيام اسرائيل بتصعيد حملتها ضد العراق على وجه الخصوص ، باعتبار ان الصواريخ العراقية المتطورة متوسطة المدى من طراز (الحسين) تستطيع حمل رؤوس كيميائية قادرة على الوصول الى اسرائيل وهى الصواريخ التى استخدمها العراق ضد ايران .

وقادت اسرائيل حملة ضخمة داخل الكونجرس الأمريكى والادارة الامريكية . لكى تتخذ خطوة ضد المشروع المصرى ــ العراقى والذى تشارك فيه الارجنتين لتطوير الصواريخ متوسطة المدى والتى تستطيع حمل الرؤوس الكيميائية وادت هذه الحملة الى عرقلة المشروع المصرى للحصول على مادة (كربوت ــ كربون) اللازمة لتطوير دقة اطلاق الصواريخ ووصولها الى اهدافها . وتم القبض على عدد من العسكريين والدبلوماسيين المصريين والامريكيين فى نهاية العام الماضى بتهمة تهريب مواد عسكرية بطرق غير مشروعه .

●●●●

سقوط الديكتاتور الأخير !
الرئيس السابق متهم بتهريب المخدرات

احمد سيد حسن

اخيرا سقط ديكتاتور (باراجواى) الجنرال (الفريد وستروسنر) على اثر انقلاب عسكرى يوم الجمعة الماضى قادة احد جنرالاته (اندريسا رود . يجيز) فانهى بذلك حكما ديكتاتوريا استمر ٣٥ سنة متصلة .

فعلى مدى السنوات القليلة الماضية سقط عديد من جنرالات امريكا اللاتينية ، وانتهت الديكتاتوريات العسكرية فى بوليفيا ونيكارجوا والبرازيل والارجنتين وحتى ديكتاتور شيلى (اوجستو بينوشيه) اصبحت ايامه فى الحكم معدوده ، بعد أن خسر المعركة الانتخابية التى حاول عن طريقها الاستمرار حتى عام ١٩٩٩ ، ولم يبق من بين هؤلاء سوى ديكتاتورية (باراجواى) ولذلك اندلعت مظاهرات الفرح فى معظم بلدان امريكا اللاتينية التى تحولت الى الحكم المدنى ، واعتبرت ان سقوط الديكتاتورية فى (بارجواى) : هى انتصار فى ذات الوقت للديمقراطية فى امريكا اللاتينية .

البيان رقم (١)

وبين سقوط الديكتاتور (ستروسنر) يوم الجمعة الماضى ، وتوليه السلطة عام ١٩٥٤ تاريخ طويل ملىء بالاحداث الكبيرة ، ففى البيان الاول تعهد باقامة الديمقراطية وانقاذ البلاد من الهاوية التى تنجرف نحوها على كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية ، وبعد شهور قليلة بدأ معاركه ضد القوى المدنية التى طالبت الجنرال بتنفيذ تعهداته ، ولكن السجون فتحت على مصراعيها وفرضت الرقابة على الصحف ، وتم اختيار عدد من العسكريين المقربين للجنرال لكى يقوموا بقيادة حزب (كولورادو) الحاكم وفرض على الشعب دفع ١ ٪ من المرتبات دعما للحزب الذى خاض الانتخابات واحدا تلوا الاخر ليفوز باغلبية ساحقة بفضل التزوير المستمر ولكى يدعى الجنرال ان حكمة قائم على شرعية صناديق الانتخابات ، وانهار اقتصاد الباراجواى واصبحت تحتل قاع قائمة الدول الاكثر فقرا والاكثر مديونية .

وجدد الجنرال لنفسه ٨ فترات كرئيس للبلاد ، واصدر قانونا يتنصيبه رئيسا مدى الحياة ، والطريف ان الوزير الوحيد الذى ظل بجانبه فى الحكم منذ عام ١٩٥٤ هو وزير المالية نظرا لوفائه ولخلاصه وعدم التمييز بين ميزانية الدولة وميزانية الرئيس الشخصية .

التغيير على الطريقة الامريكية

وربط الديكتاتور سياسته بالسياسة الأمريكية على الدوام ، عرض على واشنطن القتال معها فى فيتنام والرومينيكان وكوريا ، ومؤخرا فى نيكارجوا ، وعندما فاحت رائحة الحكم الفاسد للجنرال اصدرت واشنطن قائمة ضمت اسماء عديد من الحكام الذين لا ترغب فى بقائهم وبينهم الجنرال (وستر وسنر) وهكذا فقد الجنرال اهم اسلحته على الاطلاق وهو الدعم الامريكى .

فالادارة الأمريكية اصبحت ترى ان رؤساء الانظمة الديكتاتورية (الفاقعة) مثل شاه ايران (وفرديناندماركوس) فى الفلبين ، و(كلود دوفالييه) فى هايتى انظمة استهلكت الفائدة من بقائها ، ولابد من استبدالها بانظمة جديدة ترفع شعارات ديمقراطية ، ذلك ان استقرار تلك الانظمة يعنى استقرار المصالح الامريكية .

ومن المثير أن السفير الامريكى فى (باراجواى) اصبح عدو النظام ولم يستطع الجنرال اتهامه بالشيوعية ، فاشاعت صحيفة الحزب الحاكم انه يقيم علاقات مع العقيد معمر القذافى !

وخاصة بعد ان اعلن السفير الامريكى عن مكافاة قدرها مليون دولار لمن يقدم معلومات اكيدة توصل الى الرأس المدبر لتهريب المخدرات ، وكانت كل الدلائل تشير الى ان ديكتاتور (باراجواى) هو نفسه الذى يقود اكبر عملية لتجارة وتهريب المخدرات الى السوق الامريكى .

والى جانب عدم رضا واشنطن تتابعت عوامل جديدة ادت الى ضعف حكم جنرال (باراجواى) اهمها سقوط اصدقائه وحلفائه جنرالات البرازيل علم ١٩٧٤ والارجنتين عام ١٩٧٦ وهما البلدان المجاوران لباراجواى ، وتخلى الكنيسة الكاثوليكية عن الجنرال ، وكان هناك تحالف فى السابق قائم على الحرب ضد الشيوعية ، ولكن انكشاف فساد النظام العسكرى وانضمام عدد كبير من القساوسة الى الحرب التى تشنها المنظمات الثورية اليسارية المسلحة ضد الانظمة الديكتاتورية فى امريكا اللايتنية ، ادى بالكنيسة الى ان تغير موقفها وانهت تحالفها مع النظام ودعت الناس الى الاحتجاج على الطريقة الشيلية ، وفى ٤ مايو ١٩٨٦ بينما كان الجنرال يحتفل بولايته الثامنة قرعت اجراس الكنائس حدادا على هذا اليوم المشئوم .

ووحدت المعارضة قوتها داخل تحالف اطلقت عليه اسم (التحالف القوى) الذى ضم اساسا الاحزاب الليبرالية واليمينية وابرزها الحزب الديمقراطى المسيحى ، والحركة الشعبية ومجموعة فبراير والحزب الليبرالى ، وقد اضطر الجنرال الى السماح للمعارضة بالعمل فى محاولة لتجميل وجه نظامه ، واقناع الادارة الأمريكية بانه تنتهج سياسة ديمقراطية .

وقد رحبت المعارضة بالانقلاب العسكرى الجديد على اساس انه اطاح بالديكتاتور (وستروسنر) وان الفترة الانتقالية التى طلبها الرئيس الجديد (رودريجيز) سوف تكون محكا للحكم على التعهدات التى قطعها على نفسه بالتحول نحو الديمقراطية ، اما الان فيكفى ان الديكتاتور قد سقط ، وهذا وقت الاحتفال بالانتصار .

نجيب الله يستعرض المليشيا بعد الانسحاب السوفيتى

اشترك حوالى ١٠ الاف من ميليشيات حزب الشعب الديمقراطى الحاكم فى افغانستان فى عرض عسكرى أقيم فى العاصمة كابول فى اعقاب مغادرة اخر جندى سوفيتى لأفغانستان يوم الاحد الماضى ، وحمل افراد الميليشيات الاسلحة وهم يرددون الهتافات المؤيدة للرئيس الافغانى نجيب الله .

وتحدث الرئيس الافغانى عقب انتهاء العرض ، واكد ان حكومته شكلت وحدات عسكرية تتكون من ٤٥ الفا من اعضاء الحزب منهم ٣٠ الف فى العاصمة كابول ، بالاضافة الى الجيش الافغانى الذى يتكون من ٢٠٠ الف مقاتل تم تسليحهم باحدث معدات القتال المتقدمة ، وكان الرئيس الافغانى يرتدى ملابس عسكرية اثناء متابعته للعرض .

وتوقعت مصادر سوفيتية ان يدخل المعارضون الافغان مدينة جلال ابلد ليشكلوا فيها حكومة .

نجيب الله

●●●●

تلاميذ المدارس فى مقدمة شهداء الانتفاضة

استشهد تلميذان فلسطينيان يوم الاحد الماضى فى المظاهرات ضد الاحتلال الاسرائيلى ، الاول من مخيم جباليا بقطاع غزة واسمه ايهاب صبحى نافع ١٨ سنة ، حيث اصيب بثلاث رصاصات فى صدره اطلقها عليه جنود العدو الصهيونى ، والثانى محمد جميل مطر ١٨ سنة من مخيم الشاطىء .

وقد انفجرت المظاهرات الغاضبة ونفذ الاضراب العام التلقائى فى جميع أنحاء غزة واصيب ٢٢ برصاص الجيش الاسرائيلى من بينهم ١١ فى (جباليا) حيث فرض جيش الاحتلال حظر التجول .

وقام سكان الخليل باضراب عام بلا ترتيب مسبق احتجاجا على احداث قطاع غزة والقوا الحجارة على المستوطنين . ودعت قيادة الانتفاضة فى منطقة رام الله اصحاب السيارات الخاصة إضرابا بوقف حركة السيارات احتجاجا على مصادرة اسرائيل لسيارات المواطنين ، كما حث البيان الفلسطينيين على عدم دفع الضرائب ، ودعا الى عدم التعامل مع جباة الضرائب تحت اى ظرف .

حركة النهضة : الاتجاه الاسلامى سابقا !

غيرت حركة الاتجاه الاسلامى التونسية اسمها الى حركة النهضة لأن قانون الأحزاب التونسية الذى صدر منذ اشهر يرفض الترخيص لاحزاب تتبنى ايدلوجيات تستند الى الدين او القومية .

ويأمل قادة حركة النهضة فى الحصول على الترخيص خلال ايام قليلة لتتاح لهم فرصة المشاركة فى الانتخابات التشريعية المقرر اجراؤها فى الثانى من شهر ابريل المقبل .

وكان الرئيس التونسى زين العابدين بن على قد اكد على انه لامجال لتوظيف الدين فى السياسة لا حاضرا ولا مستقبلا لاسيما ان الميثاق الذى اجمعت عليه كل القوى السياسية ينص على ملامح الهوية الاسلامية ومؤكدا على انها حق مشاع لايمكن احتكاره من قبل اى طرف سياسى .

● تحليل اخبارى ●

تحقيق السلام فى الجنوب ومصداقية التغيير

حلمى شعراوى

يعود السودان مرة اخرى الى حلقة التسلط المفزعة وكانه لم يشهد تجربة رفض شعبى عارم مرتين خلال عشرين عاما لكل اشكال الحكم الطائفية والعسكرية والمحافظة .

فهاهى قاعدة الحكم تضيق مبشرة بالازمة وذلك باعلان الصادق المهدى تحالفه الوثيق مع الاخوان المسلمين وحدهم بتشكيل الحكومة الاخيرة برئاسته . وحسن الترابى زعيم الاخوان . نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية كما يتولى اخوانى قيادى منصب وزير العدل والنائب العام وقيادى من حزب الامة لوزارة الداخلية واخر للثقافة والاعلام . ويدور الحديث عن تاجيل معركة تغيير راس الدولة احمد الميرغنى لمرحلة قادمة ..

فهل هذا هو الوجه الاخير الذى يطرح به الصادق نفسه وهو فى لحظة اتخاذ القرار الرئيسى فى حياة السودان . أعنى عقد المؤتمر الدستورى الوطنى الشامل ليحل مشكلة الجنوب وصياغة هوية السودان لفترة طويلة مقبلة بعد الاتفاق المتكامل الذى أنجزه الحزب القوى الاخر مع جرنق ؟

والتشكيل الاخير يجيب بالسلب ويطرح الصادق فى صف الاستقطاب المهدد بالازمة التقليدية فى السودان ..

● فهو يستقطب عملية تشكيل المؤتمر الدستورى القادم فى يد الامة . والاخوان متجاهلا قوى سياسية واجتماعية عريضة اخرى عبرت عن املها فى توحيد السودان بترحيب تيارات مختلفة باتفاق السيد محمد عثمان الميرغنى مع جرنق فى اديس ابابا مؤخرا ورغم ان تحالفه السابق مع الاتحادى الديمقراطى نفسه كان تحالفا طبقيا بدوره ولم يغب عنه النزوع الطائفى الا ان قبوله العام كان تحت راية الوحدة الوطنية وليس مجرد التسلط الاجتماعى والسياسى معا ..

ويبدو الاستقطاب التسلطى ايضا فيما يعلنه التشكيل الحالى من رغبة فى حكم السنة البرلمانية الاخيرة بتحالف محكم مع الاخوان المسلمين وحدهم وليضمن الصادق شريكا اصغر ــ من وجهة نظره وان كان قويا فى عملية ترتيب المجلس النيابى القادم (١٩٩٠) لان التحالف الحالى سيكون أقدر على مواجهة المعارضة فى هذه السنة الصعبة .. وهنا مصدر التمهيد للازمة بل وتصعيدها وليس مصدر احتوائها يخضع الصادق بهذا التشكيل الوزارى لتوجهات الاخوان المسلمين حول استمرار الحرب فى الجنوب حتى يحسم الامر من موقع القوة وعدم التفاوض مع المتمردين قبل التوبة الدستورية حسب مفاهيم الترابى اى تسليمهم بالحكم القائم اولا .. وتجاهل اختيار السلام على هذا النحو يدفع الصادق بالضرورة الى مزيد من التحالفات الطائفية والعرقية والاقليمية التى لا تعاون فى حل الازمة بل تعقدها بل لن التحالفات مع مصادر السلاح (ليبيا .. ايران .. الخ) ومصادر المال (السعودية) لم يثبت انها تحالفات استراتيجية على ارض السودان لكثرة ما تعرضت له من تغييرات وما بدت به من سطحية ..

ان الصادق برفض لاتفاق السلام واختيار السلام لايعلن الا اختيار السلطة الضيق لانه لا يتيح اى فرصة للمهادنات التى راهنت على شخصه لبعض الوقت . بينما يكتسب اطمئنان فقط من ثقته فى عدم قدرة الجيش الحالى على تدبير اى انقلاب تهديد تقليدى ــ ازاء الموقف العسكرى السيىء من جهة وعلاقات الاخوان بالجيش من ناحية اخرى .

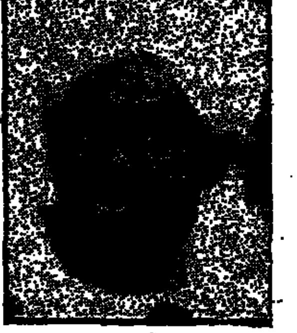
وباختيار الصادق للسلطة وحدها او التسلط . فإنه يضحى بوعود عديدة قطعها على نفسه وبتوقعات عديدة اقامها البعض او راهن بها على شخصه شارك فيها ليبراليون وتقدميون فى العالم العربى والافريقى ارتبطت بحملات الدعاية لمفاهيم عن الصحوة والسنديكالية ومقولات التوازن بين الاسلام السنى والشيعى والتحرر من نهج نميرى وسلفية الاخوان التى ساندت نميرى ، احاديثه عن القوى الجديدة والشبابه والنقابية وتحكيم العقلانية والحوار الديمقراطى .. بعد كل ذلك يعود الصادق الى صيغة بيت المهدى وسيادته اولا ، والى ترضية الاخوان وحدهم بالسلطة التى سعوا اليها دائما بشكل مدمر مع الصادق نفسه من قبل أواخر الستينيات ومع نميرى قبل سنوات دون اى برنامج لتغيير حقيقى ، الا برامج تدبير السلطة وتوسيع نفوذ التجار فى هذا السوق الفقير .

هنا ينسى فرقاء السلطة فى السودان ان مقتل مستقبل السودان فى الجنوب وملايينه البائسة فى معسكرات اللجوء او القرى المهدمة . ورغم ان هذه اوضاع تعم اقاليم كثيرة فى السودان الا ان ثمة ما يربط هذه بما يجرى فى الخرطوم مباشرة ولكن الجنوب اصبح مسألة تتردد اصداؤها اكثر خارج السودان وجراح الحرب فيه تتعلق باطراف كثيرة لا يستطيع ان يتجاهلها احد فى أبعادها الداخلية او مخاطرها الخارجية .. وان كان الحكم فى مصر قد دخل طرفا ــ احيانا ــ وثمة مصالح متعددة الوجوه فى ذلك اوبدا الامر يبدو لصالح مصر بشكل مباشر او غير مباشر فان على الصادق الا يتجاهل نداء السلام فى الجنوب لمجرد أن الساعى بالوفاق محسوب على اسم مصر او غيرها ... ان ثمة قيمة كبيرة لاتفاق السلام الاخير الذى جاء به السيد المرغنى مع جرنق وهى لن طرفا محليا وحتى اقليميا ــ هو الذى اصبح يشكل قوة فى ميزان الحل بدلا من ان تظل بريطانيا او الولايات المتحدة وحتى اسرائيل احيانا هى القوى الفاعلة الرئيسية ويبدو ان الاحداث ستدفع الصادق المهدى ليضع نفسه امام هذا الخيار الصعب اذان ثمة حديث عن زيارة نشر تاشد للسودان وحديث اخر عن وساطة امريكية او معالجة امريكية لموضوع الجنوب ! خاصة وان الرئيس بوش له خبرة خاصة بموضوع السودان منذ اتصل بموضوع نقل الفلاشا لإسرائيل بالتنسيق مع نميرى قبل سقوطه بفترة وجيزة ولقد فهم جون جرنق الموقف والرسالة بذكاء وبدا اكثر اخلاصا لقضية الحل الديمقراطى حين استقبل الميرغنى كاحد القوى الكبرى الفاعلة فى السودان واتفق معه مثلما سبق واتفق مع وفد التجمع الديمقراطى الذى قاد انتفاضة مارس ابريل ١٩٨٥ ... حكومة الصادق الجديدة امام اختيار داخلى وخارجى صعب فاما ان يفهم الرسالة جيدا واما سيعانى العزلة واستمرار القتال المدمر .. اذا اختار كرسى السلطة المهدية وحده .

ولعل ذلك هو الذى يفسر مسعى الصادق الاخير لزيارة القاهرة .. وقد سعت اليها معظم القوى فى السودان فى اطار الحل الداخلى ــ الاقليمى ــ خاصة وأن فى القاهرة وبعض العواصم الاخرى احاديث عن المقعد الخالى فى التجمع الاقتصادى الجديد بين مصر والعراق والاردن واليمن الشمالى . والجلوس فى هذا المقعد او بقائه خاليا أمران محيران للصادق ازاء التناقضات والتشابكات التى وضع فيها حكم الصادق نفسه وصياغته الاخيرة للحكم ..

ان ثمة دعوة الان من قوى عديدة صديقة للسودان من مثقفين عرب وافارقة بل وفى العالم الغربى ايضا تناشد الصادق بان يقبل مشروع السلام المطروح فى السودان فورا ليعطى دعوته السابقة المصداقية وليتيح مجالا لحل ديمقراطى حقيقى لمشكلة الوحدة الوطنية وليثبت انه ابن السودان كله وليس ابن المهدى فقط ..

بل ومطلوب من القوى السياسية الوطنية والديمقراطية والمثقفين المهمومين فى مصر بقضايا الشعب السودانى ان يرفعوا اصواتهم امام الصادق مطالبين اياه بقبول مبادرة السلام الاخيرة وأساسها القديم فى كوكادام والا استمر السودان فى الفوضى واستسلم لدائرة الحرب الجهنمية ..



الصادق المهدى

حسن الترابى

الحسن الثانى : اى دولة عربية لاتقبل وجود اسرائيل تخون القضية العربية

قال الملك المغربى الحسن الثانى ان اى دولة عربية ترفض قبول وجود اسرائيل تخون قضية المسلمين والعرب . وان اسرائيل يجب ان تعترف بحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم .

وذكرت جريدة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية نقلا عن مصادر رسمية فى القصر الملكى المغربى ، ان الحسن مستعد لتقديم مبادرة سلام جديدة ، بعد عامين ونصف من اجتماعه فى المغرب بشيمون بيريز وزير المالية الاسرائيلية الحالى حين كان يشغل منصب رئيس الوزراء الاسرائيلى ، وتوقعت تلك المصادر ان تبدأ جهود الملك المغربى الشهر القادم

●●●

الدستور الجزائرى الجديد ينص على التعددية الحزبية

اقر مشروع الدستور الجزائرى الجديد الذى سيعرض فى استفتاء على الشعب يوم ٢٣ فبراير الحالى حق التعددية الحزبية . كما تضمن المشروع فصلا خاصا بالحقوق والحريات يؤكد على حق انشاء جمعيات ذات طابع سياسى معترف به ، ويعطى الدستور حق الاحزاب الذى يجب ان يتم فى اطار القانون .

واصبحت ولاية رئيس الجمهورية لمدة خمسة اعوام بدلا من ستة ، ولم يتطرق المشروع الى الدفاع عن الميثاق الوطنى وهو النص الذى شكل حتى الان القاعدة الايدلوجية للبلاد ، والى احترام الطابع الحتمى للخيار الاشتراكى .

قيادى سودانى

الحكومة الجديدة تسعى لفرض ديكتاتورية مدنية
واستمرار حرب الجنوب يهدد بانقلاب عسكرى

وصف مسئول سودانى بارز بحزب الاتحادى الديمقراطى السودانى ، والتشكيل الجديد للحكومة السودانية ، بانه خطوة نحو قيام ديكتاتورية مدنية . يتقاسم من خلالها السلطة الصادق المهدى رئيس حزب الامة ورئيس الوزراء وصهره الدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة القومية الاسلامية .

ودلل المسئول الحزبى على مايقول بان الحكومة الجديدة بصدد فرض ثلاثة قيود على الحياة السياسية والاجتماعية فى السودان ... اولا : طرح القانون الجنائى الاسلامى الذى يعد احد بقايا قوانين النظام البائد « نميرى » ، والمعروفة بالقوانين الاسلامية .

وثانيا : قانون تنظيم وتكوين الاحزاب السياسية . وهو يرمى حسب ماتوافر من معلومات الى تقليص حرية الاحزاب فى الحركة والتكوين والتعبير ، وسلب حقها الديمقراطى فى طرح ماتشاء من الافكار حول نظام الحكم .

ثالثا : قانون تنظيم الصحافة والاعلام . وهو قانون يهدف ــ طبقا للمعلومات المتوافرة الى تكميم الصحافة وسلب حقها الديمقراطى فى ان تعكس اراء المواطنين ، وحقها فى الرقابة على الدولة .

واكد مسئول الاتحاد الديمقراطى ، الذى يعد ثانى اكبر حزب فى البرلمان السودانى ، ان هذه هى الحقيقة ، التى لايمكن تغليفها بالكلمات المعسولة .

وانتقد المصدر الحزبى السودانى ، اثناء زيارة قصيرة له بالقاهرة ، موقف حكومة بلاده من قضية السلام فى الجنوب ، مؤكدا انها غير جادة فى تحقيق ذلك ، بعد ان اتيحت فرصة عقد مؤتمر السلام فى ٣١ ديسمبر الماضى .. وذلك بموجب إتفاقية مبادرة السلام بين الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة جون جارانج والحزب الاتحادى الديمقراطى بزعامة السيد محمد عثمان المرغنى ، التى تم توقيعها فى نوفمبر المنصرم .

واكد السياسى السودانى ان كل الحريصين على وقف نزيف الحرب الاهلية فى السودان لم يوافقوا على دعاوى الحكومة لرفض الاتفاق ، مشيرا الى ان الجبهة كانت معوقا اساسيا فى سبيل ذلك لان عقد مؤتمر السلام سيهدد طرح فكرتها فيما يسمى بقيام حكم اسلامى فى كافة مناطق السودان . بالرغم مما يحتويه من طوائف وفئات كثيرة غير مسلمة . مما يستدعى حقهم فى ممارسة حقوق المواطنة ، على اساس من المساواة امام القانون ، مشيرا الى ان ــ استمرار الحرب الاهلية فى الجنوب ، يهدد المسار الديمقراطى ، بواسطة مغامرين عسكريين بحجة ايقاف نزيف الدم !

واختتم مسئول الاتحادى الديمقراطى السودانى تصريحاته بالقول ان حزبه يدعو الى قيام حكومة مصالحة وطنية تضم جميع الاحزاب والتيارات السياسية فى البلاد ، وفى مقدمتها القوى ، الحديثه ، وذلك لتهيئة المناخ لاقامة سلام دائم فى السودان ، يحفظ وحدة ترابه واهله ، ويضع حدا لنزيف الدم بين ابنائه . وتمكينا للاقتصاد السودانى من اعادة بناء نفسه على اسس سليمة . وقطع ايدى العابثين والمفسدين . ممن استشرى ثرهم فى الحكومات السابقة .

الأهالى
● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ... جنيهات ــ فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد العالم ...
مكاتب المراسلين

حديث الوثائق

رجـــال فـوق القانـــون !

يكتبه محمود المراغى

نعم ... انهم رجال فوق القانون ... أما السبب ، فلانهم أمريكيون مقيمون في مصر ، أوزوارلها في « مهام خاصة » .

شؤونهم رتبتها خطابات متبادلة بين الحكومة المصرية ، والحكومة الأمريكية ، وتحولت الخطابات الى اتفاقية وافق عليها السادات قبيل رحيله ... وهي اتفاقية غريبة في نوعها لانها ترتب نظاما قضائيا خاصا لم تعرفه مصر منذ عام (١٨٧٥) .

قبل الدخول للقصة ، لابد ان نضع عددا من المقدمات .

محاكـــم وقوانيـــن وشـــرطة وسجون خاصة للأمريكيين في مصر .

● ● مقدمة رقم (١)

البعثة الأمريكية في مصر ـ او البعثات الامريكية في مصر هي اكبر البعثات في القاهرة .

لا يعرف احد بالتحديد : كم يبلغ عددهم ؟ ... لكن المعروف طبقا للوثائق الامريكية ان الجهاز المدني منها والذي يضم السفارة وهيئة المعونة يزيد موظفوه عن الالف حتى بات الأخير ـ بالقياس لأجهزة المعونة الأمريكية في الخارج ـ هو الاكبر بالمقارنة بكل العواصم في العالم ... وحتى بات ـ ايضا ـ مشكلة أمنية يحمل همها الأمريكيون ....

هناك اذن :

● الجهاز الدبلوماسي العادى .

● وهناك رجال هيئة المعونة (دائمون ومؤقتون ... معينون ومتعاقدون ... امريكيون وغير امريكيين) .

● وهناك مكتب التعاون العسكرى الملحق بالسفارة ، وهو المسئول عن ادارة برنامج المساعدات العسكرية في مصر .

● وهناك « بعثات المهام الخاصة » ، وتحدد الاتفاقات مدة هذه البعثات وعدد افرادها ، والتفاصيل الفنية لعملها ... وطبقا لاتفاقية (١٩٨١) ... التى تمت في كتمان بالغ ، يسمح لجميع أعضائها بحرية التحرك داخل جمهورية مصر العربية عدا المناطق التى تعتبرها الحكومة محظورة ، كما يسمح للسفن والطائرات المخصصة لها بحرية دخول المياه الاقليمية والمجال الجوى والموانى والمطارات المصرية بناء على تصديق مسبق دون دفع رسوم اومقابل ..

● ● مقدمة رقم (٢)

دأبت السلطات المصرية والامريكية على نشر أنباء المعونة ... وبالطبع فإن المعونة تشمل القروض والمنح وليست الأخيرة وحدها ...

ولم تكن عملية النشر وفاء بحق الشعب في المعرفة ، لكنها كانت التزاما قانونيا وافقت عليه مصر بموجب خطابات متبادلة بين وزير الخارجية الأسبق محمد ابراهيم كامل والسفير الأمريكي في القاهرة هيرمان إيلتس ... وفي هذا الاتفاق الذى بدأ سريانه في (١٥) اكتوبر ١٩٧٨ ، والمسمى « اتفاق المعونة الاقتصادية والفنية » ، هناك مجموعة تعهدات حول حسن استخدام المعونات ، وسماح الحكومة المصرية للامريكيين بمراقبة البرامج والمراجعة والحصول على البيانات ... ثم ... التزام بان تقوم الحكومة « بعمل اعلان لشعب جمهورية مصر العربية عن البرامج والعمليات التى تتم طبقا لهذه الاتفاقية .

حكاية المعونة اذن ليست سرا ، بل هي واجبة « الاداء العلني » ... ولكن .. في

فرانك ويزنر — السادات

جانب واحد هو الجانب المدني او الاقتصادى .. أما الجانب العسكرى فتلك قصة اخرى .

نسمع أحيانا عن بعض الصفقات العسكرية ، وهي صفقات ممولة على الأرجح ـ بقروض ومعونات امريكية ، ونسمع عن تعاون في تصنيع حربي مشترك ، ونسمع عن تعاون في التدريب والمناورات المشتركة التى تمتد من النجم الساطع (كل عامين) الى مناورات « رياح البحر » (كل عامين ايضا) وبالتبادل . أيضا . هناك التواجد العسكرى الأمريكي في سيناء ضمن القوات متعددة الجنسية التى تراقب السلام (! !) بين مصر واسرائيل وتقف على جانب واحد من الحدود هى الحدود المصرية .

كم يحتاجه كل ذلك من افراد ؟ ... كم يلزم من عسكريين امريكيين ...

لانعرف بالتحديد ، فهو بالضرورة سر حربي ...

ولكن ... خارج دائرة الأسرار

× × هناك ماتذيعه وكالات الانباء والمجلات المتخصصة وفي هذا المجال تقول مجلة سوفيتية هي (الشؤون الدولية) في سبتمبر ١٩٨٧ ان الوجود الأمريكي العسكرى في مصر يعتمد على معاهدة السلام حيث تشكلت بموجبها قوات متعددة الجنسية ، كما يعتمد على اتفاق اخر تم توقيعه عام ١٩٨١ .

وطبقا للمجلة المتخصصة فان تعداد التشكيل العسكرى الأمريكي في سيناء (١١٠٠) من الافراد وخارج سيناء (١٥٠٠) ... المجموعة الأولى تابعة للقيادة المركزية الأمريكية (قوات الانتشار السريع) أما المجموعة الثانية فترتبط بتسهيلات وافق السادات على منحها عام ١٩٨١ وتشمل التسهيلات ، خدمات التزود بالوقود والترانزيت وتحرك القوات عبر الاراضي المصرية بهدف « مساعدة البلدان العربية او الاسلامية التى تطلب مثل هذه المساعدة » .

لانعرف ماذا جرى بعد هذا التاريخ في قضية التسهيلات ، لكننا نعرف أن المناورات قد استمرت ، والتدريب المشترك والتعاون العسكرى قد استمرا ، بينما تعثر الاتفاق حول قاعدة رأس بناس ولم تكن الحكومة المصرية مرحبة بوجود أمريكي ثابت ..

هذه هي حدود المعلومات التى تقال او تشاع .. لكن الأكيد ووفق المصادر الرسمية فإن المعونة العسكرية والتى بدأت بحجمها الكبير لأول مرة بعد الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية ... هذه المعونة هي الأكبر حجما على الاطلاق .. فلا المعونات الاقتصادية ـ قروضا ومنحا ـ ولا المعونات الفنية تبلغ في الحجم مثلما تبلغه القروض والمساعدات العسكرية ..

وبالارقام ووفقا لآخر ميزانية أمريكية فإن حجم المعونات السنوية لمصر (على وجه التقريب) .

(١,٣) مليار دولار للاغراض العسكرية ، وأقل من مليار للاغراض الاقتصادية والمدنية .

العلاقات العسكرية اذن هي الأضخم .. فكم يلزمها من رجال يتواجدون في مصر .

تلك هو السؤال .

خطابات سرية تحظر الاقتراب « من رجال المهام الخاصة » او احتجازهم بواسطة أية سلطة مصرية

● ● مقدمة رقم (٣)

نعرف جميعا مايسمى بسيادة الدولة وهي سيادة تشمل الارض والناس فوق هذه الاراضي .. سواء كانوا مصريين أو غير مصريين .

وللسيادة ـ كما هو معروف ـ مظاهر كثيرة منها حق فرض الضرائب والرسوم .. ومنها : المثول أمام القانون على قدم المساواة ، وفي هذا المجال فإنه عند ارتكاب جريمة ـ على سبيل المثال ـ فإن نوع الجريمة ـ وليست جنسية الشخص أو مكانته ـ يحدد نوع المحكمة .

في مصر ، كان هناك مايسمى بالقضاء القناصل .. وفي القرن الماضي ، وقبله كان القناصل يحاكمون رعايابلادهم ولم يكن للقضاء المصرى ولاية عليهم ..

كانت هناك فوضى قانونية لتعدد القواعد المطبقة ، وكان هناك إنتقاص من السيادة .. فهاهم قضاة في كل مكان يرطنون بالانجليزية والفرنسية والجرمانية واليونانية .. أما قضاة مصر فهم ممنوعون من الاختصاص .

في عام ١٨٧٥ تقدم النظام خطوة و أنشئت المحاكم المختلطة ليكون الاجانب أمام القانون سواء ..

كان ذلك تمييزا لهم ، وكان ماسا بالسيادة أيضا .. لكنه كان وضعا أفضل من ذى قبل .

حين ألغيت المحاكم المختلطة عام ١٩٤٩ تنفست مصر الصعداء فقد زال مظهر من مظاهر تحكم الاجانب وتمتعهم بوضع خاص .

ولكن .. في عام ١٩٨١ عاد الأمر لما كان عليه قبل عام ١٨٧٥ ، ولفئة واحدة هى فئة الأمريكيين في مصر .

وتلك هي القضية

● ● القضية

من الطبيعي أن تكون هناك ضمانات وحصانات للدبلوماسيين الاجانب ... ومن الطبيعي أن تكون هناك اعفاءات من الضرائب والرسوم ... وهى ضمانات واعفاءات متبادلة بالضرورة ..

من الطبيعي أن يحدث ذلك ، ولكن .. هل يمتد لغير الدبلوماسيين ؟

شهدت مصر ذلك بالنسبة للامريكيين على ثلاث مراحل : ١٩٧٤ حين شاركت أمريكا في تطهير قناة السويس ، وعام ١٩٧٨ حين وقعت « إتفاق المعونة الاقتصادية الفنية » ونص الاتفاق على أن يتولى أمر المعونات الاقتصادية والفنية بعثة خاصة تتمتع منشآتها .. بنفس الحصانة الممنوحة للبعثة الدبلوماسية ، ونصت على أن يتمتع أفراد هذه البعثات وعائلاتهم بما يتمتع به الدبلوماسيون في سفارة الولايات المتحدة من اعفاءات جمركية وضريبيه .. أما المرحلة الثالثة ـ طبقا لما هو متاح من معلومات ـ فكانت عام ١٩٨١ .

في يوم ٢٦ يوليو عام ١٩٨١ تم في القاهرة توقيع اتفاقية في صورة خطابات متبادلة بين حكومتي مصر والولايات المتحدة .. موضوع الاتفاقية وعنوانها « المزايا والحصانات الممنوحة لاعضاء مكتب التعاون العسكرى الأمريكي » .. وقد صدر بالاتفاقية ـ التى لم يكتب لها الذيوع ـ قرار جمهورى يحمل رقم (١٦٦) لسنة ١٩٨١ ، وهو من أخر القرارات الجمهورية التى وقعها الرئيس الراحل أنور السادات .

وطبقا للوثائق فإن الاتفاقية تتكون من خطابين أساسيين بين كمال حسن على نائب رئيس الوزراء والفريد اثرتون السفير الأمريكي حينذاك ومحضر للتفسير وخطابين بشان منح الاشخاص المتعاقدين من العسكريين والمدنيين ومن يعولون والخاضعين لاشراف مكتب التعاون العسكرى التابع للسفارة بالقاهرة المزايا والحصانات المنصوص عليها في الخطابات المتبادلة في ١٣ و ٢٥ أبريل (١٩٧٤) الخاصة بتطهير القناة .

أيضا يتضمن الاتفاق خطابا خامسا من السفير الامريكي بالقاهرة يخطر فيه نائب رئيس الوزراء المصرى بان أفراد القوات المسلحة المصريين المتواجدين بمهام في الولايات المتحدة سيحصلون على اعفاءات من الجمارك والضرائب على نفس النحو ..

و .. نقول : لن نقف أمام مسالة الضرائب والجمارك فليست الاكثر أهمية .

الهام والخطير ما يسمى : الحصانات والمعاملة القضائية في حالة ارتكاب ما يخالف القانون ..

ووفقا للاتفاقية وبالنسبة لبعثات المهام الخاصة :

تقوم السلطات المصرية والسلطات العسكرية الامريكية بمساعدة بعضها البعض فيما يتعلق بممارسة السلطة القانونية الجنائية داخل مصر بما ذلك اقامه الدعوى والقبض على اعضاء البعثات الخاصة وتسليمهم للسلطات التى ستمارس السلطة القانونية عليهم و القيام بجمع التحريات اللازمة وتقديم الشهود وجمع الادلة .

بعد النص العام ياتى نص خاص بانه يمكن لسلطات اى من الحكومتين ان تطلب من الاخرى ان تتنازل عن حقها في ممارسة سلطة القانون في حالة معينة

تقول النصوص ايضا أن المسائل المدنية والادارية لأفراد هذه البعثات لا تخضع للمحاكم او السلطات المصرية فيما يتعلق بمهامهم « مالم ترفع الحكومة الامريكية الحصانة عنهم » ..

وتقول النصوص ان مباني مكتب التعاون العسكرى تتمتع بنفس الحصانة الممنوحة للبعثة الدبلوماسية ويتمتع افراده بنفس الشيء ..

النصوص تمضي اكثر فتقول ان « الدعاوى المتعلقة باعمال او اهمال من جانب عضو المهام الخاصة ، يمكن تسويتها عن طريق السلطات الامريكية هناك اذن تنازع في السلطات .. يبدا صراحة بالغاء سلطة القضاء العسكرى والادارى والمدنى .. ثم .. يرتب الامر بشكل اخر بالنسبة للمسائل الجنائية والتى يصبح للطرفين الحق ـ نظريا ـ في تناولها .. ولكل منهما العمل فيها منفردا ..

ويقول نص صريح . لسلطات اى من الحكومتين ان تطلب من سلطات الحكومة الاخرى ان تتنـ[ازل] عن حقها المبدئي في ممارسة الاختصاص القضائي في حالة معينة . واقرا[را] من حكومة مصر ان الانضباط الفعال يتطلب اتخاذ اجراء فورى من قبل القادة الـ[illegible] الامريكيين للتصرف في المخالفات القانونية التى يتهم بارتكابها اعضاء بعثات المهام الخاصة فإن حكومة مصر توافق على الاتمارس اختصاصها القضائي المذكور في الفقرة ب وتقرر بانه من الاهمية بمكان ممارسة الولايات المتحدة اختصاصها القضائي في هذا الصدد .

والمقصود بالفقرة (ب) المخالفات القانونية التى لاتتعلق بامن الولايات المتحدة أو بمهام العمل .. اى المخالفات العادية ..

النصوص كثيرة .. وملخص القول ان هناك فئة من الامريكيين في مصر غير دبلوماسيين لكن منازلهم مصونة وتصرفاتهم محصنة ، ومخالفاتهم او جرائمهم لا يستطيع ان ينظرها القضاء المصرى الا بترتيب خاص وموافقة خاصة .. فاذا حدث ذلك فان الاحتجاز طبقا للنصوص يكون على عاتق سلطات الولايات المتحدة الامريكية .

وباختصار فإن الامريكي من البعثات الخاصة وبالطبع من المكتب العسكرى ..

لا يحاكم امام محكمة مدنية او ادارية مصرية ولا يجوز اقامة الدعوى ضده في هذا الشان ..

لا يحاكم امام محكمة جنائية الا بترتيب خاص وللسلطة الامريكية حق المراقبة والتحرى والقبض وجلب الشهود .. ولها وحدها حق الاحتجاز .. اى ان المتهم لا يودع في سجن مصرى .. كما ان شهادة قائده العسكرى طبقا للنصوص نهائية وللحكومة المصرية حق تقديم دفوع ضدها ! !

لا يحتاج الامر الى تعليق فقط يحتاج الى علامات استفهام كثيرة كيف تقبل مصر ذلك كيف تتنازل عن سيادتها لهذا الحد ؟ لا تقولوا انهم حفنة « مئات » عدة الاف ليست هذه هي القضية لكن القضية ان هناك قضاء اخر في مصر عنوانه « جاردن سيتي القاهرة سفارة الولايات المتحدة الامريكية » .. وهناك شاهد لاراد لشهادته هو أى قائد امريكي ولو برتبة نقيب وهناك سجن وحيد للمتهم الامريكي هو سجن السفارة ومكتبها العسكرى ومقارها العسكرية !

بالطبع نحن لا نعامل بالمثل .. وقضية الضابط المصرى المتهم بالتعاون مع المكتب العسكرى المصرى في واشنطن بالحصول على اسرار علمية عسكرية مازالت ماثلة والرجل مازال في سجون امريكا ..

هل تم تغيير شيء من هذه النصوص منذ عام ١٩٨١ ؟ .. لم نسمع عن ذلك ، لكنا نود ان يكون قد حدث . وفي انتظار رد رسمي ..

انتباه العدد القادم

مصر .. لم تتسلم طابا في موعدها ودعاة التطبيع مستمرون ..

وقفت طابا في حلق اسرائيل .. لم تستطع ان تبتلعها ، ولم تستطع ان تعدها لاصحابها ..

وبينما تستمر مراوغات اسرائيل على مائدة المفاوضات ، وبينما يستمر القتل اليومي للفلسطينيين .. يقبل نفر محدود من المصريين التعامل مع العدو « من اجل حفنة دولارات » ..

نعم .. ضبطناهم يبيعون الشهداء باللوف والصفيح وورق التواليت واحشاء الحيوانات والصواميل وسروج الجمال .. الى اخر القائمة التى تتضمنها قائمة الصادرات والواردات بين مصر واسرائيل

السؤال : كيف مضت العلاقات بين « البلدين المتصالحين » .. وكيف جرت ترجمة البند الثالث من المادة الثالثة من الاتفاقية المصرية الاسرائيلية والتى تنص على « اقامة علاقات طبيعية ودبلوماسية واقتصادية وثقافية » ، كيف ؟ ذلك هو السؤال ..

ضبطناهم يبيعون الشهداء

باللوف .. والصفيح ..

.. و .. ورق التواليت !!

هل زادت مشتريات إسرائيل من البترول المصرى لتغزو بيروت؟

تحقيق : مصباح قطب

المفاجأة ان اسرائيل قد احتلت المرتبة العاشرة بين الدول التى تستورد من مصر .. والفضل طبعا للبترول المصرى الذى نصت الاتفاقات على ان يكون نصيب اسرائيل ثابتا بحد ادنى (٢ مليون طن)

الارقام تعكس الخلل بين الصادر والوارد . وربما بين الشعور الشعبي الذى يمنع الاستيراد الكبير والسلوك الحكومي الذى ينفذ الاتفاقات فيسع البترول . اكبر بنود التبادل وبالارقام نجد الدليل فالواردات المصرية من اسرائيل تتجاوز الخمسين مليونا من الجنيهات كمتوسط بين عامي (١٩٨٠ و ١٩٨٨) بينما تراوحت الصادرات بين (٢٠٠ ـ ٣١٥ مليون جنيه . والفضل كما قلنا للبترول !

هل نقف قليلا عند التفاصيل قد يكون ذلك مفيدا

بالتفاصيل « المملة » وبينما كانت المدرعات الاسرائيلية تجتاح بيروت عام ١٩٨٢ ، والقذائف تطيح بالارض والهواء والامومة والكتب المقدسة كانت « طائفة » وطني في صفقتي « تستورد من اسرائيل .

وفي نفس العام) ١٢,٦ مليون دجاجة للتناسل والتربية بقيمة ٢,٤ مليون جنيه ، و ٤١٨ طنا من الطيور المذبوحة بـ ٣١٢ الف جنيه وزبدا وسمنا وبيض تفريخ وموزا اناناسا وتفاحا ودقيقا مسحوقا ولحوما واحشاء قشريات .

ايضا استورد المتعاملون مع اسرائيل ١١ الف طن كسب ومحضرات علفية وحيوانات وتبغ خام لاتنتجه اسرائيل « وغاز اويل » ومحضرات مضادة للجراثيم وأدوية بيطرية ومطهرات ومبيدات للبيع بالتجزئة والجملة ومحضرات لتنظيف المعادن وصناعات كيماوية وكاوتش وخشب نشارة وورقا

و ١٥٠ طنا من الورق الصحى ، وبلاط وترابيع للتبليط ، وملصقات للجدران ، وزجاج ملون و ٢٩٩ طنا من الالواح والصفائح و ٩٣ طن مسامير وصواميل و ٨ طن مصنوعات الموتيوم ولوازم وتركيبات للاثاث والابواب واجهزة للحقن والنقث والتعفير للاغراض الزراعية (٧ اجهزة بـ ٢٣٨ الف جنيه) و (١١٩١) وحدة تفريخ وتربية ، ومعدات للحضانات وقداحات (ولاعات آلية وكهربائية وكيماوية .

العابرون في الصفقات العابرة

وكانت صادراتنا لاسرائيل عام ٨٢ ، عام اجتياح بيروت ، والحكمة الساداتية « خليهم يأدبوهم بطريحة كده » هى البصل المجفف ، وحبوب واثمار وبذور تقاوى وبذور بطيخ وكوسة وقرع ، (٢,٦) مليون طن بترول خام ... يبدو ان الزيادة عن الـ ٢ مليون طن المقررة في كامب ديفيد جاءت لمواجهة متطلبات غزو بيروت وبقيمة (٣١٠) مليون جنيه .

ايضا فقد استوردت منا اسرائيل في هذا العام ٣ طن من الكتب والمطبوعات بالاضافة الى (٥٤) طنا من الصحف والمجلات والنشرات ! و ١٠ طن من خيوط القطن ..

وبالاجمال كانت قيمة وارداتنا من اسرائيل (٤٨,٣) مليون جنيه عام ٨٢ وكانت الصادرات قيمتها ٢٦٠,٢ مليون جنيه . والمعروف ان شركات القطاع العام في مصر لاتتعامل مع اسرائيل ، كما انه من الملاحظ ان الصادرات الى اسرائيل من غير البترول لاتزيد على بضع مئات من الاطنان رغم ان عدد المصدرين في مصر يزيد على ١٣ الف مصدر !

وبدونما حاجة الى الغرف من الارشيف الصحفي ، لابراز جرائم الاسرائيليين في تزييف الدولارات ، وتهريب المخدرات وسرقة الاثار ، والطلبات غير المنطقية من قبيل طلب فتح بنك اسرائيلي في القاهرة وطلب الجنرال عساف ياجوري شراء احدى المزارع الخاصة ، وطلب الدخول الى الشبكة الكهربائية الموحدة بين مصر والأردن والعراق ، فاننا نمضي في استعراض تفاصيل المبادلات التجارية ، مؤمنين ان القضية تبدأ من هنا ـ من مصر ـ وليطلب الاسرائيليون مايشاءوا ..

● بعد ١٩٨٢ ، واثر المشاركة في عدة دورات للمعرض الصناعي ، بدأت علامة made in Israel صنع في اسرائيل تظهر في القاهرة « جهزمحيا » وخفية احيانا .. على شاي .. على بذور تفاح « عبير » ، لكن الاغلبية المصرية ، صائحة الشهداء ، ظلت بمنأى عن الاحتكاك بمثل تلك البضائع ، فضلا عن العلم بوجودها ... في ذات الوقت كانت طائفة من رجال الاعمال يعمقون اتصالاتهم باسماء مثل كيبوتس زوهر وموشاف ياعد وهسيبيم بيتح تكفا وحوفيت كينيرت وعميعاد ومنسريم واتحاد مربي الطيور الداجنة ، وراز نيوفسكي ، والتراتريدنج .. والشركة الاخيرة فتحت مكتبا بالقاهرة في شارع ديوان .. بجاردن سيتي ..

اكثر من الدول العربية !

● نتقدم خطوة .. وفي عام ١٩٨٦ كانت واردات مصر من اسرائيل بقيمة (٤٧,٣٥) مليون جنيه وصادرات مصر الى اسرائيل لـ(٢١٣,٥) مليون جنيه متأثر بالطبع بالانخفاض العنيف في اسعار البترول أو نكتشف لدى جهاز الاحصاء ان صادرات مصر الى دول الجامعة العربية في ذلك العام كانت بقيمة . (١٧١,١٥٧) مليون جنيه ، ... وان هناك دولا افريقية لم تصل اليها تجارتنا على الاطلاق ، تصديرا واستيرادا ، مثل جامبيا وليبيريا وغينيا .

وكان الوارد من غزة فلسطين كما يراها جهاز الاحصاء) بـ ٩٥ ألف جنيه والصادر بـ ٤٥ ألف جنيه ، وكانت الصادرات الى فلسطين صفرا عام ٨٧ .

ونصل الى أخطر حلقات السلسلة ، عام ٨٨ ، والبيانات المتاحة لاتغطى الا الشهور العشرة الاولى فقط من ذلك العام ، الذى شهد مبدأ في الفتور بالعلاقات الرسمية ، متأثرا بالحد الادنى مما يجب حيال قمع الانتفاضة والمماطلات الاسرائيلية تجاه طابا ... لكن المعسكر الاخر ، معسكر « العملاء التجاريين » كان يشق طريقه ، دون أية محاولة للتستر حتى ولعما لاقما اعلنته السلطات الرسمية عن ان القطاع الخاص حقق طفرة في الصناعات الخفيفة ، وأنشأ (١٢) الف مصنع في السنوات الاخيرة ، للاحلال محل الواردات .. وبلغت قيمة وارداتهم من اسرائيل في ٨٨ نحو (٤٦) مليون جنيه ، اما الصادرات فهي كالعادة الاكثر (١٤٠,٧) مليون جنيه ، وذلك فيما عدا تجارة المناطق الحرة .

ماذا استوردوا في ذلك العام ؟ .

دجاج للتناسل والتربية ، وبيض تفريخ ، وبيض للاستهلاك وصفار بيض وبذور ، وبن محمص ومطحون ! وشاي رغم ان اسرائيل لاتنتجهما ، ومخاليط لتربية الحيوان ، و ١,٨٥ طن الوان للفنانين والرسامين (؟ !) . ومطهرات ومبيدات ، واطارات دراجات وموتوسيكلات ، وكتب ونشرات وصحف ومطبوعات ، وألياف صناعية ومساحيق ، و ٢ طن مضال مناشير ، ومدحرجات بكر ؟ ! وعدادات مياه

وكان اجمالى واردات مصر القومية خلال الشهور من يناير الى نهاية اكتوبر ٨٨ نحو ١,٨٩٩٨ مليون جنيه .. أى أن الوارد من اسرائيل يشكل نحو ٥, ٪ من الواردات وبلغت الواردات من غزة في ذات الفترة (٩٥) ألف جنيه .

● وماذا صدرت مصر لاسرائيل ؟ خذ عندك : ٤٥ كيلو منلخل وغرابيل (؟ !) . ولوحات ورسوم وتماثيل ، و ١,٤ طن حلى غواية ؟ وقوارير وزجاج وارضيات ، وخيوط قطن ، ومطبوعات وصحف ، و ٣ طن ضفائر ، و ١١٠ سرج جمل خشبي للزينة ، وجلد ، ومازوت ، و ١,٢ مليون طن بترول خام ، في اطار الالتزام بتوريد الـ ٢ مليون طن سنويا ، و ١٦ طن حصى واحجار مجروشة ، ولعلها الصادر الوحيد الذى نؤيد المزيد منه ؟ !) ، وهناك ايضا ١ طن لوف وحلفا وحيوانات وثمار وكلها صادرات لاتشير بحال الى اى تطور صناعي رغم ضخامة القاعدة الصناعية المصرية .

نتوقف مؤقتا بعد أن نشير الى ان هناك حركة تجارة سرية مع اسرائيل من خلال وسيط أوروبي ـ غالبا تركيا وقبرص وفولندا وفرنسا ـ وقد كشفت المخابرات العامة في مصر كما اشارت الاهالى احدى تلك الصفقات ، وكانت عبارة عن براميل صلصة واردة من تركيا بزنة ١٧٠ ـ ١٧٥ كجم الى مصر ، وهى اسرائيلية الصنع ، وتبين انها لم تكن مطابقة للمواصفات والمثير في قوائم الواردات اشتمالها على محظورات تؤكد عليها الحكومة ليل نهار مثل البيض واللحوم ، ورغم أن الازهر كان قد أعلن من قبل ان استيراد اللحوم من اسرائيل حرام ؟

هذا رأيهم

هذه هى الخريطة كما سارت منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن .. فما رأى المستوردين ورجال الاعمال الاكثر انفتاحا على الخارج ؟

كان لابد أن نبدأ من قصة الصلصة الفاسدة كنموذج للتعامل .

تعليقا على صفقة الصلصة الاسرائيلية الفاسدة قال محيى قنديل رئيس شعبة المستوردين باتحاد الغرف التجارية ان « الشائعات » عن الاغذية الملوثة الاسرائيلية كثيرة ، لكن لا يمكن تصديقها على علاتها ، واستبعد قيام اسرائيل بها لانها تتناقض مع التحضر (؟ !) وقال ان المستورد يدفع غرامة ٢٥ ٪ فوق تكلفة اعادة شحنها في حالة طلب سلعة غير صالحة ، وقال ان مايدعو المستورد الى الاستيراد من اسرائيل هو انخفاض النولون والسعر وقصر الزمن الشحن ، وهي عوامل لا علاقة لها بالسياسة ولا لانتفاضة (؟ !)

واضاف انه :

يشك في وجود هدف للمستورد من هناك غيرذلك .. مصلحته إيه واشار الى ان السلع الاسرائيلية تباع في أغلب الدول العربية ، حتى تلك التى تقاطع اسرائيل . واكد ان المستورد ماليوش دعوة بالسياسة ولا يتعامل معها ، وهو غالبا ما يقع ضحية سوء النية في حالة الصفقات الفاسدة ، واذا كان انخفاض سعرها قرينة ضده ، لاثبات العمد فبإمكان الجمارك اكتشاف تلك واتخاذ الاجراءات اللازمة !

واذا كان ذلك هو رأى رئيس شعبة المستوردين فان لرجال الأعمال رأيا آخر .

محمد غانم خبير الاقتصادى وشهبندر تجار مصر ، وأمين جمعية رجال الأعمال ، والرجل الذى رفض عدة مناصب هامة مرات ، وصاحب الكفاح الاقتصادى الوطنى في مواجهة اسرائيل في افريقيا من خلال عمله كرئيس لشركة النصر للاستيراد والتصدير في الستينات .. اى انه في النهاية نموذج دقيق لمن تطلق عليهم الرأسمالية الوطنية ، ماذا يقول حول العلاقات المصرية الاسرائيلية ، والضرورات الموضوعية للاستيراد من اسرائيل ، بصرف النظر عن العوامل السياسية والوطنية والتاريخية ؟

يقول محمد غانم :

التصدير والاستيراد بالاساس محصلة فكر اقتصادى ، ونحن بلد الفكر الادارى لا الاقتصادى ، ورغم انني كرجل حارب اسرائيل من قبل ، ولا يستطيع « نفسيا » تجاوز هذا التاريخ ليتعامل معها . انما لا يمكنني ان امنع الاخرين من التعامل معها .. او مع الشيطان .. وفق الاسس الاقتصادية السليمة .. طالما في ذلك مصلحتهم ..

ومادامت الدولة تتعامل مع اسرائيل ، فلا ضير من التعامل معها .. والدولة تقاطع جنوب افريقيا ونحن نقاطعها .. واذا عادت لمحاربة اسرائيل ، سنحاربها .. ويضيف محمد غانم ليس كل من حارب اسرائيل حارب عن قناعه او بتأثير العوامل الوطنية ، لكن كان منهم من حارب لان هذه سياسة الدولة ؟ ! .. ولا يمكنني أن أؤيد الداعين الى المقاطعة بحجة التوقف عن حقن الاقتصاد الاسرائيلي حتى يخفف قبضته البوليسية ضد الفلسطينيين .. فالاقتصاد الاسرائيلي من قبلنا كان يفعل ذلك .. وبنا يفعله .. ومن غيرنا سيفعله ، كما ان القول بأن اسرائيل تدعم صادراتها لتحارب صناعتنا الوطنية ، ولتتقل ايديولوجيتها ، مجرد شعارات ، فدعم الصادرات في النهاية له حدود .. كما أن بأيدينا ان نستخدم نفس السلاح ، ولو أنى احبذ ذلك ايضا في حدود ..

وأضاف محمد غانم : أنا كنت ضد محاربة اسرائيل في افريقيا بدعم الصادرات .. وكنت أقول دائما لعزيز صدقى (وزير الصناعة وقتذاك) علينا ان نحارب برفع الكفاءة والتجويد وتقليل التكلفة ، لا بالدعم .

ودعنى أصدمك أيضا وأقول أن السوق العربية ليست هى منتهى العالم بالنسبة لصادراتنا .. هى سوق من الأسواق .. ولا اعتقد أن تخويف المتعاملين مع اسرائيل بها سيأتى بنتائج حاسمة .. ان بامكاننا أن ندخل الى كل الأسواق .. بالفكر الاقتصادى الصحيح .

ويضيف محمد غانم : لقد صعقت عندما علمت أن تركيا صدرت ملابس جاهزة عام ٨٨/٨٧ بنحو ١,٢ مليار دولار .. كيف ذلك وصادراتنا منها انحدرت الى ٧٠ مليون جنيه ؟ ! .. انه الفكر الادارى الشمشونى المدمر .

وليست التجارة مع اسرائيل بالطبع !

وبالبترول المصرى وبغيره ، ستمضى اسرائيل ، والبركة في أكبر معونة أمريكية مضمونة .

ودعنى أصدمك أخيرا وأقول : ايه الهبل والعبط والغباء ده في الكلام عن الايدز الاسرائيلي والفيروسات .. تلك حجج العاجزين .. ان البقاء للأصلح .. وعلينا أن نستفيد من كل مايمكن الاستفادة منه .. حتى ولو من اسرائيل .. ولو كان جيل يشعر بغصة .. فالجيل التالى سيحل الأمر ببساطة .. انتهى كلام محمد غانم .. الواضح .. المحدد .. القاطع .. الشجاع .. والمصيبة انه ـ وعلى مسئوليتى ـ من أكثر رجال القطاع الخاص في مصر علما وحماسا وخبرة ووطنية ..

انتهت كلمات محمد غانم .

ثم اجد كلمات أرد بها عليه .. فقط قرأت الفاتحة على أرواح الشهداء وحمدت الله أن منطق رجل المخابرات السابق ليس منطق الشارع المصرى الذى مازال يرفض البيض الاسرائيلي والقطاع الاسرائيلي حتى أن اسرائيل قد اخفت إسمها من أية بضاعة .. بل ولجأت لطرف ثالث تشترى منه .. كما فعلت في صفقة الصلصة .

وأقول . الحمدلله .

لأن موقف القوى الوطنية والتقدمية من مسألة التطبيع ، والوجود الصهيونى نفسه ، معروف قررنا أن نحاور الطرف الآخر ، أو بالأدق نستفهم عما غمض علينا في موقفه .. موقف مبادلة الشهداء والقضية بالتبغ والمبيدات الحشرية وهو الموقف الذى رفعه ، ميكى ميلتزر ، رئيس بلدية ايلات ، والذى زار مصر ٧٢ مرة الى القول بأنه لاخوف على مصير العلاقات الاقتصادية بين مصر واسرائيل ! ! .

● يقول د . فرج فودة ، صاحب مكتب الاستشارات الزراعية المعروف ، والذى يتردد كثيرا انه يحضر احتفالات السفارة الاسرائيلية بالقاهرة : بعيدا عن العوامل السياسية ، ليس ثمة مايبرر استيراد معدات أو منتجات زراعية من اسرائيل . ونحن أكثر تقدما فيما يتعلق بالزراعة التقليدية والرى والهندسة منهم بكثير ... والاسرائيليون أكثر تقدما في زراعة الصوب .. وفي مجال الدواجن وكان قد ساد تصور في أعقاب معاهدة السلام بأن اسرائيل ، هى أمريكا ، بالنسبة الينا تقدما ... لكن ثبت من خلال التعامل ان ذلك غير صحيح .. والى مكتبى مثلا ـ يتابع د . فودة ـ تقدم اسرائيليان . في مرتين . لمناقصة توريد معدات زراعية . وانسحبا ، ولم يعودا ، لعدم قدرتهما على منافسة الشركات الدولية . ويؤكد د . فودة ان حجم التعامل مع اسرائيل تافه . لأسباب موضوعية اقتصادية لأن رجل الأعمال معنى بالربح ، ويود لو يستفيد من الشيطان واذا كان هناك ثمة حساسية تجاه اسرائيل ، الا أن الكثيرين مستعدون للتعامل معهم لوكان ذلك سيفيدهم . والتكنولوجيا ، مثلها مثل ... ولو عند الاسرائيليين مايستحق نقله .. ننقله ، لكن المصيبة عندنا احنا . هم أنشئوا سلالة دواجن اسرائيلية مثل ... ، ونحن بكل مالدينا من خبرات وكليات زراعة عجزنا . هم طوروا تكنولوجيا الطاقة والمعدات .. ونحن مازلنا نحبو انني وان كنت مع السلام ومعاهدته حزين لأننا نستورد الصلصة من اسرائيل ... وسلك المزارع .. و .. و .. ان لدينا سلعا تضرب مالدى اسرائيل بالجزمة ملابس .. سجاد .. خزف ولو ... انفتحت العلاقات التجارية حنكسحهم (! !) ان من يراقب مشتروات السياح الاسرائيليين من شوارعنا سيعجب : اقبال هائل على الملابس والاشاربات والجوارب والقمصان والاحذية . أسعارنا هنا رخيصة جدا . الناس تحكى في ان ١٠٠ جنيه هناك تكفي لشراء قطعة أيس كريم وفنجان قهوة فقط .

[illegible]

هكذا منذ الأصل

الجهاز المركزى للمحاسبات :

عمليات استصلاح الاراضى توقفت تماما فى السبعينات ونسبة المنفذ من الخطة الخمسية الاخيرة ٤٢ ٪ فقط

كتب ـ عمر احمد عمر : أكد تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن تنفيذ الخطة الخمسية الاخيرة لاستصلاح الاراضى ٨٢ / ١٩٨٧ ان المساحة المنفذة بلغت حوالى ٧ , ٢٦٣ الف فدان بنسبة ٤٢ ٪ من المقرر بالخطة (٧ , ٦٣٦ الف فدان) بمعدل سنوى بلغ ٧ , ٥٢ الف فدان .

وكشف التقرير ان شركات استصلاح الاراضى لاتملك اجهزة خاصة باستزراع وادارة الاراضى التى استصلحتها لحين التصرف فيها والتى تمنع ارتدادها وتدهورها وتبويرها !

وبين جهاز المحاسبات ان المساحات المستصلحة بمعرفة الجمعيات التعاونية لاستصلاح الاراضى والبالغ عددها حتى ٣٠ / ٦ / ١٩٨٧ ، ٦٨ جمعية لم تتجاوز ٧ , ٧٩ الف فدان من جملة المساحات المخصصة لها والبالغة حوالى ٥ , ٣١٠ الف فدان بنسبة تخلف بلغت حوالى ٧٤ ٪ كما لوحظ ان هناك نحو ٢٨ جمعية خصص لها حوالى ٧ , ٩٣ الف فدان لم تستصلح منها أية مساحة حتى نفس التاريخ ..

ويرجع ذلك الى عدم تسليم عدد من الجمعيات للمساحات المخصصة لها نتيجة وضع يد عليها علاوة على عدم جدية بعض الجمعيات واتجاه بعضها الى اهداف اخرى بخلاف الانتاج الزراعى .

كما اوضح التقرير غياب التنسيق بين الجهات التى تتولى اعمال البنية الاساسية (هيئة مشروعات التعمير ووزارتى الكهرباء والرى) الامر الذى ادى الى توقف او تأخر أوترحيل بعض المشروعات للخطة الخمسية التالية ٨٧ / ١٩٩٢ .

وكان جهاز المحاسبات قد بدأ التقرير بالاشارة الى أن جملة ما تم استصلاحه فى الستينيات خلال عهد الرئيس عبد الناصر بلغ حوالى ٩١٢ الف فدان بينما توقف عمليات الاستصلاح بشكل تام خلال السبعينيات فى عهد الرئيس السابق أنور السادات !

يوسف والى

الغاء حصة المدارس الصناعية بالغربية

كتب : محمد البرغوثى

اعترض مديرو المدارس الفنية بالغربية على قرار محمد حسن مدير التعليم الفنى بالغاء حصة المدارس فى مشروع تصنيع عشرة الاف مقعد جلوس للتلاميذ كان محافظ الغربية قد الغى المناقصة الخاصة وكلف المدارس الفنية بتصنيعها لدعم التدريبات العملية بهذه المدارس

تمثل هذه الحصة نسبة ٢٠ ٪ من قيمة المشروع طبقا للقرار الوزارى رقم ١٤٨ لسنة ٧٧

كانت الوزارة قد اوصت فى خطاب وجهته الى مديرى المدارس بعدم تنفيذ المشروع الابعد اضافة هذه الحصة الى جملة التكلفة .. وهو الامر الذى يرفض مدير التعليم الفنى تنفيذه حتى الان .

كشف المسئولون بالمديرية عن قيام محمد حسن بتقسيم مناقصة توريد خامات المشروع الى ثلاثة اقسام .. اسند الاول والثانى منها للقطاع العام .. واسند القسم الثالث للقطاع الخاص بطنطا .

د . إسماعيل صبرى عبد الله : الخروج من الوادى وتنوع مواد البناء المدخل الأساسى لحل أزمة الاسكان

أعلن د . إسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط الأسبق ، أن مشكلة الاسكان فى مصر مرهون حلها قبل التشريعات بأمرين : الخروج من أرض الوادى والدلتا وتوطين الناس بوسائل جذب محددة فى المناطق الجديدة . والأمر الثانى تنوع مواد البناء ، للاستفادة بأقصى طاقة ممكنة من الامكانات المحلية . والطاقات المتاحة

وأكد د . إسماعيل على أن مسألة العرض والطلب فى الاسكان ، لن تحل المشكلة وتوفر الوحدات السكنية ، بدليل الأزمة الحالية ، فى نفس الوقت الذى توجد فيه ٨ , ١ مليون وحدة لاتجد من يسكنها .

بينما قال د . مصطفى الحفناوى وزير الاسكان الأسبق أن أى تشريع جديد ، لايتعدى سوى مسكن ولن يمس أصول المشكلة . والحل لايتعدى أن تترك العلاقة بين المالك والمستأجر على ما هو قائم حاليا ، ويترك العرض والطلب لكل الوحدات التى تبنى حديثا .

د . عبد المجيد فراج رئيس معهد الاحصاء السابق . يتساءل عن الطبيعة الغريبة التى يتعامل بها قطاع المقاولات فى بيع الوحدات السكنية ويضاعف من أسعارها .

جاء ذلك فى لقاء نادى الادارة

بعد ٤ أسابيع من البحث :

الشرطة تفشل فى العثور على الجثة

كتب ثروت شلبى : فشلت اجهزة الأمن للاسبوع الرابع على التوالى فى العثور على جثة المواطن سمير محمد عبد المنعم : المدرس بمدرسة الزرقا الابتدائية بمحافظة دمياط ، رغم اعتراف القاتلين ، وارشادهما عن مكان الجثة بالقرب من قرية الفرايحة مركز اولاد صقر بالشرقية . استعانت الشرطة بالضفادع البشرية والبكراكات واستمر البحث عشرة ايام فى بحر حادوس دون جدوى ، بينما استخرجت عدة جثث اخرى مجهولة .

كانت اسرة القتيل وأهالى بلدته الزرقا وهى بلدة رئيس مجلس الشعب ـ قد احتلوا قرية الفرايحة عقب الكشف عن الجريمة ، بدعوى ان اهالى القرية وراء اختفاء جثة القتيل ، كما ان القرية كانت مسرحا للجريمة ، واشاعوا ان القتيل ابن شقيقة مسئول كبير .

وذكر مصدر مسئول بالنيابة « للأهالى » ان التحقيقات اوشكت على الانتهاء ، وسيقدم المتهمان الى المحاكمة بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ، بقصد تسهيل سرقة سيارته ومتعلقاته ، على الرغم من اختفاء الجثة .

كما وجه الحسينى منسى مدير نيابة أولاد صقر الى عمدة الفرايحة وشيخ الخفراء تهمة عدم ابلاغ السلطات بعد علمهما بالجريمة

●●

مرة ثانية تهديد مأمورى ضرائب الجيزة

قال مدير عام مأمورية ضرائب جيزة فى رسالة « للأهالى » أنه لم يبلغ مساعد وزير الداخلية . بشأن تهديدات عميد شرطة بالبحث الجنائى ، بتلفيق قضية رشوة له لمأمور ضرائب ان لم يقم بتسوية ملف احد المقاولون

والأهالى فوجئت بهذه السرعة فى تراجع رئيس المأمورية عن البلاغ الذى تقدم به فعلا ، ألم أن هذا يعد تراجعا عن حماية العاملين تحت رئاسته .. ونحن على إستعداد لنشر أسماء كل من المأمور الذى تهدد ، وإسم عميد البحث الجنائى ، وإسم التاجر صاحب الملف .

●●

٣٠ ٪ ارباح مصنع الفيروسيلكون

وفق دراسة الجدوى التى شرحها وزير الصناعة للرئيس مبارك عند افتتاح مصنع الفيروسيلكون بادفو فان المصنع سوف ينتج ٥٦ الف طن يتكلف الطن الواحد من الكهرباء ٢٥٠ دولار بالكامل ومن المنتظر زيادة الاسعار فاذا أضيفت للتكاليف تكاليف الخامات والتشغيل والاجور فان المصنع يعطى عائدا صافيا حوالى ٣٠ ٪ من قيمة الانتاج خاصة وان الانتاج تم الاتفاق على تصديره بالكامل ولعدة سنوات مقبلة بحيث يعطى عائدا سنويا قدره حوالى ١٢٤ مليون جنيه وكان هذا المصنع كما شرح عادل الدنف رئيس هيئة الصناعات المعدنية قد بدأ بتنفيذه عام ١٩٨٢ بخبرة بلغارية وبلغت تكاليفه الاستثمارية حوالى ١٤٢ مليون جنيه .

●●

مصرع امرأة فى مزلقان الموت بمطروح

مطروح ـ احمد سالم : القت امرأة مصرعها مساء الاثنين الماضى تحت عجلات قطار اثناء عبورها مزلقان عزبة المغاربة بمطروح ـ كانت امانة حزب التجمع بالمحافظة قد حذرت المحافظ اللواء يسرى الشامى من مخاطر هذا المزلقان

في مدينة البحوث الاسلامية طالب أندونيسى يتهم مشرف أمن بالسرقة والاحتيال

اتهم طالب اندونيسى اخصائى امن يدعى سعيد سعيد عبد العال ، بالابتزاز والاحتيال عليه والحصول على اموال لتسكين طالب بدون وجه حق فى مدينة البعوث كما اتهم الاخصائى بسرقة ١٣٥٦ دولار و ٢ كاميرا و ٢ خاتم ذهب من غرفته وتحرر بالاتهام المحضر ٢٦٣ جنح الظاهر فى ٢٩ يناير الماضى ومن جهة اخرى قرر المشرف العام على المدينة وقف اخصائى الامن لمدة ٣ شهور ، ووقف صرف نصف راتبه ،

وذلك لمصلحة التحقيق ، بعد ان رفض الطالب الاندونيسى محاولات مدير أمن المدينة للصلح معه .

●●●

نقطة نظام

« طوبى » لمن أعتدى !

فى الأسبوع الماضى قام محافظ الجيزة بأكبر حملة لازالة التعديات على النيل ـ خمسة وأربعون حالة بعضها المنشآت أقيمت منذ ما يقرب من ثلاثين عاما ، وبعضها يمثل مصدر رزق وحيد لاصحابها المصريين .. فنشآت أزيلت بالبلدوزرات واللوادر .. والسيارات والعديد من قوات الشرطة .. والمسطحات المائية ..

و .. مع ذلك قلنا .. « لا اعتراض .. فالقانون المصرى يعاقب من اعتدى أو تعدى على النفس أو المال »

وكذلك تفعل كل القوانين التى وضعت لتنظيم حياة الناس وعلاقاتهم .. كل القوانين .. سواء كانت دولية .. أو محلية .. سماوية أو وضعية

ما عدا اسرائيل .. فشريعتها شىء آخر ، تكافىء المعتدى على ما نهبت يداه .. والمتعدى يتقاضى تعويضا على الاعتداء .. مادام المعتدى عليه خارج حزام الجيتو ، فشريعة بنى اسرائيل ترى ..

« أن الله لا يغفر ليهودى يرد لأجنبى ماله المفقود » ! (التلمود ترجمة محمد صبرى)

وذلك ما يحدث فى طابا الآن

مع التحفظ الشديد على مبدأ التحكيم على السيادة المصرية ـ الا أن حكما قضائيا قد صدر من جهة دولية .. بمصرية طابا .

معنى ذلك .. أن الوجود الاسرائيلى على هذه القطعة من الارض يعنى تعديا على أرض مصر وسيادتها . وعدوان طوله سنوات عديدة . أى أن تعويضا عن هذا التعدى لابد أن يدفع لمصر اذا كان هناك من يدفع .. فلابد أن تكون اسرائيل هى التى يجب ان تعطى لمصر اما ايجار الارض التى أقامت عليها الفندق أو جزءا من دخله باعتبارها شريك بالأرض فى رأس المال .

مع رفضى الكامل لأى شكل من أشكال تطبيع العلاقات مع العدو الصهيونى .. الا أن الفندق لم ينشأ هكذا معلقا فى الهواء لكنه أقيم على أرض تعلم اسرائيل مسبقا هويتها المصرية .. ومع ذلك قامت بتأجيرها لمستثمر ـ بعقد حكر ـ لمدة ٩٩ عاما ! ! وان صح ما قاله صاحب الفندق من أنه أقيم عام ١٩٨٢ فان ذلك يعنى أنه أقيم مع سبق الاصرار والترصد فى ظل معاهدة السلام .. وتحت ظلال كامب ديفيد .. أى أن سوء النية متعمد فى وضع مسمار جحا .. فقد كان يمكن لهذا الرجل أن ياتى متخفيا فى جنسية ما .. كما يحدث فى قطاع الاستثمار المشترك (مصرى ـ أجنبى) أو صريحا بجنسيته كما يفعلون فى مشروعات الزراعة القائمة على طريق مصر ـ الاسكندرية الصحراوى .. كان يمكن ان يفاوض مصر على المشروع كاستثمار أجنبى .. والقوانين الانفتاحية تسمح بذلك . شأنه فى ذلك شأن المشروعات التى تقام فى غفلة من الشعب المصرى .

لكن اسرائيل لم تفعل ... تجاهلت كل شىء وأقامت فندقا .. فى غفلة من القانون المصرى وسيادته ولسان حالها يقول « .. كلهم عند اسرائيل غافلون » وفى هذا المناخ وتحت ستار السياحة أخذت تمارس كل أنواع الانشطة ابتداء من التجسس وانتهاء بتحقيق الارباح التى تنقل خارج الحدود المصرية وبما تمثل استنزافا لثروة مصر القومية باعتبار السياحة مصدرا هاما بين مصادر رئيسية أربعة للدخل القومى المصرى .. فالفندق وكما اكدت كل الدراسات الاسرائيلية والمصرية يشمل عشرة أدوار فى كل دور ٢٤٠ غرفة تعمل كلها ـ بكامل العدد ـ على مدار السنة . والسؤال أين نصيب مصر من هذا الدخل .. طوال العشر سنوات الماضية ؟ !

الحلال اذن بين .. والحرام بين .. المشكلة ليست فى نقص البراهين أو عجز الحجج عن اثبات الحق .. ولكنها أولا فى تعنت اسرائيلى واضح المعالم .. وأخيرا .. فى علاقات اسرائيلية يرفضها الشعب المصرى .. فيمارسونها ، كالعمل السرى المريب ، لذلك .. ان اتجاها جديدا لابد أن يكون فى مثل هذه العلاقة المستحيلة .. اتجاها يبدأ بالتعويض عن مظاهر التعدى على الأرض المصرية .. وضع ملف كل المشروعات المصرية الاسرائيلية تحت سمع الشعب المصرى وبصره .. لنعرف : ماذا جرى ؟

نجاح عمر

٥ مليون جنيه انحرافات بالشركة المعدنية

كشفت لجنة الاسكان بمجلس الشعب فى اجتماعها الاسبوع الماضى وجود أوجه الانحراف والاهمال فى الشركة العامة للثروة المعدنية التابعة لوزارة الاسكان تزيد قيمتها المالية على ٥ مليون جنيه فقد بلغت تكلفة ما امكن حصره من الات ومعدات ووسائل نقل لم تعمل رغم عدم انقضاء عمرها الافتراضى نحو ٤ , ١ مليون جنيه .

كما لاحظت اللجنة عدم انتهاء الشركة من تنفيذ مشروع الطوب الطفلى بطريق السويس فى المواعيد المحددة مما اضاع على الشركة فرصة انتاج تقدر كميته بنحو ٤٨٠ مليون طوبة وانسحب نفس الامر بالنسبة للعديد من مشروعات الشركة منها مشروع استخراج وتكسير البازلت بطريق السويس ومشروع التحجير الالى ومحطة الخرسانة بالهرم ومشروع مصنع الرخام والجرانيت بالهرم .

كذلك ارتفع رصيد المخزون من الانتاج التام من نحو ٧ , ٢ مليون جنيه الى نحو ٥ مليون بسبب عدم ربط الخطط الانتاجية بتعاقدات العملاء واحتياجات السوق .

وقد ترتب على تضخم المخزون وارتفاع الارصدة المدينة زيادة السحب على المكشوف من البنوك الى ٧ , ٧ مليون جنيه تكبدت الشركة عنه فوائد وعمولات بلغت مليون جنيه فى العام

استقلال النقابة وبرنامج الاجور .. اهم قضايا انتخابات الصحفيين

كتب مدحت الزاهد : فرضت ازمة الصحافة وقضايا الصحفيين نفسها على انتخابات نقيب الصحفيين والتجديد النصفى لمجلس النقابة والتى تجرى يوم الجمعة ٣ مارس القادم . وكان كل من كامل زهيرى نقيب الصحفيين المصريين ورئيس اتحاد الصحفيين العرب الاسبق ، ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور وابراهيم حفنى الكاتب والصحفى بدار التعاون قد تقدموا للترشيح لمنصب النقيب ، بينما تقدم ٣٣ عضوا للترشيح للمقاعد الستة الشاغرة بخروج فيليب جلاب سكرتير عام النقابة وسعيد سنبل وعبده مباشر ومحمد عبد القدوس وابراهيم حجازى ومحمد حسن البنا .

وقد تقدم كل اعضاء المجلس السابق للترشيح لعضوية المجلس عدا سعيد سنبل رئيس تحرير الاخبار ..

كما تقدم للترشيح وجوه نقابية بارزة ممن شغلوا عضوية المجلس من قبل من بينهم امينة شفيق عضوة المجلس لثلاث دورات مستندة الى رصيد مهنى طويل فى خدمة القضايا المهنية للصحفيين وعلى الاخص اصحاب المعاشات ، وجمال حمدى عضو المجلس لدورتين والذى يطالب بعقد عمل جماعى وتغيير لائحة الاجور ومحمود عوض عضو المجلس لدورة واحدة والذى اقترن اسمه بجوائز الصحفيين ، وهم جميعا مرشحون لعضوية المجلس فوق ١٥ سنة ، مع اعضاء المجلس الحاليين فيليب جلاب سكرتير عام النقابة وعبده مباشر فضلا عن الوجوه الجديدة ماجدة موريس وعثمان ابو زيد واحمد زكى عبد الحليم واحمد الجندى وجميل عارف .

بينما تقدم لعضوية المجلس تحت ١٥ سنة عددا من الوجوه الجديدة ممن لهم دور بارز فى العمل النقابى كصلاح عيسى ومحمد بسيونى وجمال الدين حسين وجمال زائدة ومحمد هيكل وعلى حسن وخالد كامل وناصر البعثى وسمير السروجى واحمد عصمت وسيد ياسين وخالد السيد وحاتم زكريا واحمد رجائى ومجدى نجيب ونادر عدلى ومحمد الشماع ومحمد صبرى عفيفى ومحمود الشيخ ونادية حمدى حيث انضم لهؤلاء من اعضاء المجلس محمد عبد القدوس ومحمد حسن البنا وابراهيم حجازى

ومن الظواهر البارزة فى هذه الانتخابات انها اول انتخابات تجرى منذ عام ١٩٨١ ولا يتقدم فيها لشغل منصب النقيب مرشحا عن احدى المؤسستين الاهرام والاخبار



كامل زهيرى — مكرم محمد احمد — صلاح عيسى

كنقيب للصحفيين المصريين من عام ٦٨ الى عام ٧١ ومن عام ٧٩ الى عام ٨١ وامين لاتحاد الصحفيين العرب من عام ٧٢ الى عام ٧٦ ورئيس للاتحاد من عام ٧٩ الى عام ٨١ ويتناول البرنامج الانتخابى لكامل زهيرى اسهامه فى الدورة الاولى التى شغل فيها موقع النقيب فى اصدار قانون النقابة عام ٧٠ والذى تضمنت مواده منح مكافأة شهر عن كل سنة خدمة لكل صحفى عند التعاقد وتخصيص ١ ٪ من حصيلة الاعلانات لميزانية النقابة وعدم جواز نقل الصحفيين وحبسهم احتياطيا وحضور ممثل النقابة للتحقيق مع اى صحفى والزام جهاز التحقيق بايداع صورة منه فى النقابة ويتناول البرنامج ايضا انجازات الدورة الثانية لزهيرى وعلى الاخص معركته ضد نوايا السادات لتطهير الجدول من معارضيه والتى رفع فيها شعار « العضوية كالجنسية لايجوز اسقاطها » ومقاومته لمحاولاته تحجيم النقابة بتحويلها الى نادى ودوره فى انشاء المعهد القومى للصحفيين العرب واللجنة الدائمة للدفاع عن الحريات فى اتحاد الصحفيين العرب ، ومساهمته فى انشاء ٩ نقابات عربية جديدة واعداد قانون الصحافة فى اليمن الشمالى والاردن ، وهى جهود امنت له الاجماع فى الترشيح لمنصب اتحاد الصحفيين العرب

وقد صرح كامل زهيرى بانه التزم فى كل هذه المواقف بالمنظور المهنى الواسع ، المقنن ، الذى يستهدف مصلحة جموع الصحفيين ، دون ان يرتبط بوعود مواسم الانتخابات ، او بوجود نقيب بذاته ، وان هذا الاثر الباقى قد استفاد منه جميع الصحفيين على اختلاف اتجاهاتهم ويصرف النظر عن شخص النقيب ، فقوة النقابة ترتبط بتقنين مكاسب الصحفيين وقوة مركزها التفاوضى يرتبط بقوة جمعيتها العمومية ، وقوة نقيبها ترتبط بقوة اعضائها ، وعلى الاخص فى زمن وصلت فيه ازمة الصحافة الى حافة الهاوية ولم تعد تجدى فى اصلاحها لا المسكنات ولا الوعود الموسمية ، وهو من هنا يطالب بحياد اجهزة الحكم المعنية بامور الصحافة لان الانتخابات إستفتاء عام ينبغى ان يعكس الضمير الصحفى وعندما تضع الحكومة اقدامها على الميزان لتضغط لصالح مرشح معين تكون كمن ينظر فى المراة ليرى وجهه بينما تستفحل المشاكل تحت السطح ..

واختتم كامل زهيرى تصريحه بقوله أنه لايؤمن بسياسة ردم المشاكل بل بالاصلاح الجماعى لشئون المهنة .. ولا يؤمن بالبرنامج الكلمات بل بالبرنامج السلوك والالتزام والتاريخ .. ولا يؤمن بالصوت الجاهز بل بالصوت الصعب ، ويرى ان تدعمه الحكومة يمكن ان تسحب منه الدعم فى أية لحظة ومن يدعمه الصحفيون يظل قويا بارادتهم التى طالما حققت انتصارات منى عكست بقوة طموح الصحفيين .

ومع ان هناك تكهنات تدارجت حول احتمال تنازل ابراهيم حنفى المرشح الثالث لمنصب النقيب والذى عادة ما يرشح نفسه لاضفاء لمسة خاصة على الانتخابات الا انه بذل جهدا وافرا فى لقاء الصحفيين فى مختلف المؤسسات حيث يرفع شعار استقلال النقابة وحقوق الصحفيين ولم يعرف بعد ما اذا كان سيواصل مفاجأته ام سيتنازل كالعادة للمرشح المستقل ..

جولات فى المؤسسات

وقد قام الاعضاء بجولاته فى المؤسسات نشط فيها محمد بسيونى ومحمد عبد القدوس والثلاث جمالات جمال حمدى وجمال زائده وجمال الدين حسين حيث يطالب جمال حمدى بعقد عمل جماعى ولائحة جديدة للاجور ومواجهة استراتيجية للازمة ، قد دارت حلقات نقاش ساخنة فى ندوة صلاح عيسى والتى طرح فيها افكارا جديدة فقد طرح صلاح عيسى برنامجا انتخابيا اكد فيه على ان هناك ازمة حقيقية فى الصحافة تهددها بالانهيار الكامل فهناك التدهور فى المؤسسات الصحفية وازدحامها بالعاملين وانكماش سوق القراءة بسبب رفع اسعار الصحف وعدم وجود مجالات عمل للاجيال الجديدة بسبب ازدحام المؤسسات الحالية وعدم اصدار صحف ومطبوعات جديدة . وقال صلاح عيسى فى ندواته ان الحكومة لا تتذكر الحقوق الاقتصادية للصحفيين الا فى مواسم الانتخابات فتقدم لهم جرعات صغيرة ، اقل كثيرا مما يستحقون وسرعان ما يلتهمها التضخم واكد ان سياسة الحكومة فى احتواء النقابة وتأميمها مماتظنه شغبا سيقوم به الصحفيون ادت الى انشغال النقابة عن مشاكل المهنة ، وقال صلاح عيسى ان نقطه البدء فى اصلاح احوال الصحافة هو اصلاح احوال النقابة واستردادها لاستقلالها بمجلس يعبر عن الضمير الجمعى لاعضائها ويخضع لاشراف جاد من الجمعية العمومية ولا يدين بوجوده لاى عامل سوى ثقه الصحفيين ورفع شعار نقابة مستقلة ومجلس قوى وجمعية عمومية غير موسميه ..

وقال صلاح عيسى ان رواج صناعة الصحافة وفتح فرص عمل للاجيال الجديدة ورفع الحصار عن المواهب التى يزدحم بها سوق العمل الضيق يرتبط باصدار صحف جديدة وبديمقراطية الادارة .

كما طالب باصلاح جذرى لهيكل الاجور الذى اصبح بمثابة مصروف جيب لشباب الصحفيين ودعا الى شكل من اشكال تدخل النقابة لحماية حقوق اعضائها الذين يعملون فى مكاتب الصحف العربية والاجنبية بالقاهرة وطالب بالتفكير فى اشراف النقابة على مركز للخدمات الصحفية كما دعا الى مؤتمر عام يضم كل المعنيين بأمور الصحافة واستئناف ندوات حصانة الصحفى وحرية الصحافة التى تحدث فيها كبار الكتاب كصلاح الدين حافظ وممثلين عن مختلف الاتجاهات كما اكد على اهمية قيام النقابه بدورها فى تطوير الاداء المهنى للصحفيين واستشهد بندوات جلال الدين الحمامصى واحمد بهاء الدين التى تناولت قضايا الصحافة بما يؤمن تواصل الاجيال والارتقاء بمستوى الاداء الصحفى ..

دعاية مبكرة

وقد بدأ مكرم محمد احمد دعايته الانتخابية مبكرا حيث زار عدة مؤسسات صحفية اخبار اليوم والجمهورية واخر ساعة ووكالة أنباء الشرق الاوسط والاهالى ، كما دار حوار ساخن بينه وبين الكتاب فى مركز الدراسات الاستراتيجية والسياسية بالاهرام واعلن مكرم محمد احمد فى هذه الندوات ان برنامجه يشمل تطوير قانون سلطة الصحافة ليحقق لها مزيدا من الاستقلال وتبنى اقتراحات بعض المرشحين بتحويل نسبة (١ ٪) من حصة النقابة من الاعلانات الى طوابع قيمتها مليون جنيه لتأمين احتياجات اصحاب المعاشات ..

كما اعلن مكرم محمد احمد انه سوف يعمل على توثيق عقود الصحفيين المصريين فى الخارج حفظا لكرامتهم ، ونفى ان يكون قد خالف قرار الجمعية العمومية بزيارة اسرائيل ، وقال انه قام بالزيارة كنوع من المغامرة الصحفية وانه فى موقف النقيب سوف يلتزم بالقرار مالم يجرى تعديل واكد ان مقالاته كانت معادية لاسرائيل ويرد انقطاعه عن العمل النقابى فى السنوات السابقة بالحساسيات التى كان يمكن ان تنشأ ، واشتبك فى حوار ساخن مع محررى الاهالى حول موقفه من اغلاق صوت العرب ومجلة الموقف العربى ، ومن قضايا التعذيب وثورة مصر وهاجم بدوره خط الاهالى فى معالجة هذه القضايا ، كما ناقش فى ندواته اشكالية الجمع بين مناصب رئيس التحرير ورئيس مجلس الادارة كممثل لصاحب العمل والنقيب كممثل لجموع الصحفيين ، وتدخل احمد زكى عبد الحليم ليثير اشكالية اخرى تتعلق بالقدرة التفاوضية لنقيب لايتولى رئاسة مؤسسة صحفية واستطرد مكرم انه سوف يعمل لصالح الجميع ومن كل الاتجاهات وسوف يتبنى الدعوة لعقد المؤتمر الثانى للصحفيين

وهدوء مؤقت

اما كامل زهيرى فقد عكف على اعداد دراسة شاملة لأزمة الصحافة وسبل الحل واجراء اتصالات هادئة مع الصحفيين . ويعتمد كامل زهيرى على رصيده الايجابى

امينة شفيق : عضو الظل فى المجلس السابق

امينة شفيق المرشحة لعضوية مجلس النقابة فوق ١٥ سنة سافرت للعلاج الى امريكا وتعود الاسبوع القادم .. وقد شغلت امينة شفيق عضوية المجلس لثلاث دورات سابقة ولم يحالفها التوفيق فى الدورة الاخيرة غير انها تطوعت بتقديم خبراتها للمجلس الجديد وكان هناك شعور عام لدى الصحفيين والمجلس بخسارة خبرتها فكلفها المجلس بالاستمرار فى بعض الاعمال التى اكتسبت فيها خبره كبيرة وعلى الاخص معاشات الصحفيين فكانت بحق عضو الظل فى المجلس السابق .

امينة شفيق

فى الشرقية : تنفيذ قرار وزير الأوقاف وتحويل ارضها لحديقة عامة

كتبت فوزيا ممدوح : قام د . محمود شريف محافظ الشرقية بتنفيذ قرار وزير الأوقاف . والخاص باستيلاء المحافظة على جزء من الاراضى التى تنازلت عنها لصالح جامعة الزقازيق لاقامة بعض المشروعات العامة عليها . الا ان رئيس الجامعة السابق قام ببيع ثمانى افدنة منها لعدد من المواطنين بمبلغ ١٦٠ الف جنيه . ورفض المحافظ السابق تنفيذ ازالة التعديات حتى قرر د . محمود شريف الازالة وتحويل الارض لحديقة عامة .

●●

ممنوع من الكتابة

شكا الكاتب الصحفى محمود فوزى الى الرئيس حسنى مبارك عقب لقائه بالادباء والصحفيين فى معرض الكتاب من منعه من الكتابة وتعنت وسوء معاملة صلاح منتصر للصحفيين فى مجلة اكتوبر وكان ذلك فى مواجهة صلاح منتصر الذى بدا عليه الارتباك امام الوزراء والكتاب والصحفيين الذى كانوا يحيطون بالرئيس .. وامر الرئيس صلاح منتصر بان يحل المشكلة ..

●●

١٠ جنيهات بدل لائحة الاوقاف

اصدر د . عاطف صدقى رئيس الوزراء يقضى بمنح الامام الداعية بوزارة الاوقاف بدل عينى شهرى قدره عشره جنيهات كبدل للزى الخاص المتعارف عليه وينص القرار على وقف صرف هذا البدل فى حالة عدم ارتداء هذا الزى ! !

●●

مخالفات فى مناقصة مدارس دراو

قدم أحد أعضاء المجلس المحلى لمركز دراو بأسوان سؤالا لرئيس مجلس المدينة ، حول المخالفات التى أحاطت بمناقصة بناء مدرستين بمنطقة الغابة ، وذلك بالاعلان عن المناقصة وفتح المظاريف فى اليوم التالى مباشرة ، وإرساء المدرستين على مقاول كان موظفا لوقت قريب بالمدينة ، والذى ترسو عليه معظم مشروعات المدينة .

●●

رئيس نقابة بيع الأسمنت أمام المحكمة التأديبية

تنظر المحكمة التأديبية خلال الفترة المقبلة القضية رقم ١١٢ لسنة ١٩٨٨ (بلاغ نيابة إدارية) والمتهم فيها حسين حسن على الملاحظ بمكتب بيع الاسمنت ورئيس اللجنة النقابية ، بتهمة الخروج على مقتضى الواجب الوظيفى ، بمزاولته أعمالا تجارية ومشاركة فى أنشطة ومشروعات مماثلة لنشاط مكتب بيع الاسمنت الذى يعمل به . وإشتراكه فى تأسيس شركة السويد للنقل والتجارة ، والتى يعد عملها ذات عمل المكتب .

●●

رفع رسوم تسجيل مستحضرات التجميل من ٥ الى ٢٠٠٠ جنيه

قررت الهيئة القومية للرقابة الدوائية رفع رسوم التسجيل لمستحضرات التجميل الجديدة من ٥ جنيهات الى ٢٠٠٠ جنيه للمستحضر الواحد وقالت الهيئة فى مبررات زيادة الرسوم ، ان الهدف من ذلك زيادة مواردها لتغطية تكاليف البحوث العلمية لاختبارات تلك المستحضرات الجديدة احتج عدد كبير من اصحاب مصانع مستحضرات التجميل على ذلك ، وقالوا ان هذا يعد عائقا امام تطور تلك الصناعة فى مصر ، وان الزيادة يمكن ان تكون مقبولة فى بعض المواد التى تدخل فى تصنيع الدواء ولكن غير مقبولة فى مستحضرات التجميل ، وطالبوا وزير الصحة بالتدخل .

●●

تهمة الرشوة لمدير التعليم الفنى بالقليوبية

تحقق النيابة العامة مع مدير عام التعليم الفنى بالقليوبية بتهمة الرشوة ، حيث قام المدير العام بالموافقة على نقل المدرسين حسب رغبتهم بعد انتهاء الموعد المحدد ، وذلك نظير مبالغ محددة وقد ضبطته المباحث متلبسا مع احد المدرسين .

محافظ القليوبية يطرد نقابة النقل البرى

طرد محافظ القليوبية اللجنة النقابية المهنية للعاملين بالنقل البرى بالمحافظة من مقرها استدعت الشرطة اعضاء اللجنة يوم الخميس الأسبق لتنفيذ قرار المحافظ ، كان المحافظ قد اصدر قراره فى مايو الماضى ، وبعد حوار مع اللجنة أرجىء التنفيذ لحين صدور حكم القضاء فى ايلولة الشقة التى تمارس اللجنة عملها منها بمبنى ادارة مشروع المواقف لم ينتظر المحافظ الحكم ونفذ الطرد . اعمال اللجنة التى تخدم آلاف العاملين معطلة . !

●●

أموال ناروبين .. حلال للادارة .. حرام على العمال !

بلغت جملة المكافآت المنصرفة للادارة العليا بشركة النصر لمنتجات الكاوتشوك (ناروبين) فى الشهور الستة الأخيرة من العام الماضى ٤٠ ألف و ٣٢٣ جنيها .. بينما يرفض رئيس الشركة مطالب النقابة بشأن الأجور الاضافية وبدلات طبيعة العمل وانتقالات العاملين المسافرين على خطوط السكك الحديدية ، والمزايا العينية للعمال بدعوى عدم وجود امكانيات مالية . رغم موافقة رئيس هيئة الكيماويات على مطالب النقابة .





يحرره ـ حسن بدوى :

٢٦٠ عاملا يهددون بالاعتصام فى ميناء السويس

هدد ٢٦٠ عاملا بشركة الصوامع والتخزين العامة ، فى برقيات وشكاوى أرسلوها الى المسئولين ، بالاعتصام داخل ميناء السويس ، احتجاجا على قرار وزير النقل والمواصلات سليمان متولى بانشاء شركة جديدة تحمل اسم « المستودعات المصرية » من المقرر أن تعمل هذه الشركة فى جميع موانى الجمهورية وتحل تدريجيا محل شركة الصوامع التابعة لوزارة التموين والتى أنشئت قبل مائة عام . استدعت مباحث أمن الدولة بعض العاملين لتهديدهم بينما أعلن عمال فروع الشركة بموانى الاسكندرية وبورسعيد وسفاجة تضامنهم مع عمال السويس .

بسرعة

● طالب مكتب العمال بحزب التجمع بالتبين عمال الحديد والصلب بعدم التنازل عن حقهم فى صرف اجر ستة اشهر مكافأة زيادة الانتاج عن العام الماضى ٨٧ ـ ١٩٨٨ جاء هذا فى بيان باسم المكتب تم توزيعه على العمال الاسبوع الماضى . الشركة حققت ارباحا هذا العام تعادل ٢١ مليون و ٨٠٠ الف جنيه بزيادة عن العام الماضى بحوالى ١٤ مليون و ٣٠٠ الف جنيه .

● وعد . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد يوم السبت الماضى وفدا من العاملين بشركة « اتيكو » المتوقفة منذ مايو ١٩٨٦ ، بعرض موضوعها على لجنة السياسات فى أول اجتماع لها .

● رفعت النقابة العامة لعمال البترول بدءا من يناير الماضى اشتراكات اعضائها من ٥٥ قرشا الى ١١٠ قرشا شهريا . دون ابداء اسباب او استطلاع رأى الاعضاء فى مبدأ رفع قيمة الاشتراك ومبرراته

● مازالت مساكن العاملين « بغزل المنيا » تحت التشطيب منذ ١٠ سنوات كان المكتب الاستشارى قد رفض استلام هذه الوحدات من قبل عدة مرات لعدم صلاحيتها فنيا للسكن .

● أرسل عبد الرحمن الحكيم فؤاد نائب رئيس نقابة « ايديال » مذكرة الى كل من رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية والنقابة العامة ووزير الصناعة والنيابة الادارية يطالبهم بالتحقيق فى واقعة اهانة رئيس القطاع التجارى بالشركة كان رئيس القطاع قد رفض مناقشة نائب رئيس النقابة وطرده من مكتبه عند مطالبته له بهدايا النتائج « والأجندات » المخصصة للنقابة .

مماطلة فى صرف مكافات ٨١ الحربى

أرسلت نقابة العاملين بمصنع ٨١ الحربى مذكرة الى رئيس النقابة العامة للانتاج الحربى تطالبه بالتدخل لدى وزير الانتاج الحربى للاسراع بصرف مكافأة فائض الانتاج للعاملين كان رئيس الشركة قد أبلغ النقابة بانه خاطب الوزير الذى أصدر توجيهاته فى ديسمبر ١٩٨٨ للمسئول المالى بالوزارة لوضع قواعد الصرف تأخر صرف المكافأة أثار حالة من التذمر والقلق بين العاملين بالمصنع .

جريدة العمال ... وهمومهم !

يبدو ان جريدة العمال الصادرة عن الاتحاد العام للنقابات ، لا شأن لها بما يجرى فى حياة العمال ، فمشكلة الغاء منحة المدارس التى تظاهر من أجلها عمال المحلة ، واعتقل العشرات منهم وانتهى الامر بنقل عشرة من قادتهم باسلوب يشبه اساليب النفى الادارى التى كانتعة قبل خمسينا ، هذه المشكلة التى تدخل فى صميم حقوق العمال ، اكتفت الجريدة تجاهها بنشر تغطية لمظاهرات المحلة بصورة تتعاطف فيها مع ادارة الشركة ضد العمال .... وعلى الرغم من ان رئيس تحريرها احمد حرك قد وعدنى بالكتابة فى موضوع نقل العمال العشرة ، فإنه اكتفى بنشر خبر على استحياء عن لقاءات بين بعض قادة اتحاد العمال ووزير الصناعة .. فهل هذا هو الاسلوب اللائق بجريدة تصدر عن اتحاد العمال فى معالجة الاعتداءات التى تقع على الين وحقوقهم .

وهل يخضع تبنى القضايا العمالية للاتجاهات الخاصة بالعمال المتضررين ؟

أم ان جريدة العمال اكتفت بأن تلعب دور صحف الاعلانات ؟

وما أكثر فى حياتنا الاعلامية ... وتكتفى بفضيلة الصمت على كل اعتداء على حريات العمال ! !

عبد الرحمن خير

فى الجمعية العمومية لنقابة النقل البحرى :

البطالة والمنافسة الأجنبية أهم القضايا

الأجور . أهم نقاط مناقشة تعديلات قوانين العاملين

كتب ـ عاطف فتحى : ناقشت الجمعية العمومية للنقابة العامة للنقل البحرى ، التى عقدت فى بورسعيد يومى الاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضى ، عدة قضايا أهمها تعديلات قانون العاملين ، وتفشى البطالة بين عمال النقل البحرى ، وتشغيل العمال الاجانب ومنافستهم للعمال المصريين ، والتامين على عمال البحر ضد البطالة .

وطالب محمد سماحة رئيس النقابة العامة باتخاذ عدة إجراءات لمواجهة البطالة فى مقدمتها اتاحة فرصة العمل لحاملى جوازات العمل البحرية الصادرة عن النقابة فقط ، وان تشمل مظلة التأمين الاجتماعى البحارة الذين تتهددهم البطالة .

واعلن احمد العماوى رئيس اتحاد العمال ترحيبه بتعديلات قوانين العاملين . اذا كانت ستتصدر لسد ثغرات القانون الحالى وتؤدى الى زيادة الانتاج ورفع المستوى المعيشى للعامل . أما اذا كانت ستؤدى الى بعض المسكنات فلا لزوم بالقانون الحالى فيه الكفاية وزيادة . وأكد أن الاتحاد يركز أساسا فى مناقشة تعديلات القوانين على معالجة جدول الاجور ، بحيث يوفر الضروريات ويعالج الى حد ما مشكلة التضخم .

ونفى العماوى ان هناك سلطات اوسع لجهات الادارة فى نقل وفصل العاملين

ضمن التعديلات الجديدة ، واعلن انه عندما يكتمل مشروع القانون سيطرح على النقابات العامة للعمال التى ستترسله بدورها الى اللجان النقابية لمناقشته ، وقال انه من المفروض ان تنتهى صياغة المشروع اولخر فبراير الحالى لتتم مناقشته مع الحكومة خلال مارس المقبل ليمكن صدوره فى نهاية يونيه .

البرقيات تتوالى على مبارك وصدقى لاعادة عمال المحلة
عمال الأخبار يرسلون برقية الى خالد محيى الدين

استمرت حملة التضامن مع عمال غزل المحلة المنقولين للاسبوع السادس وشارك المزيد من العمال والنقابيين من مختلف القطاعات فى التوقيع على برقيات الاحتجاج الموجهة الى رئيس الوزراء لمطالبته بالتدخل لاعادة العمال الى موقعهم الاصلى .

من النقابة العامة لعمال الانتاج الحربى شارك بالتوقيع على برقيات الاحتجاج كل من شعبان محمد ابراهيم وفتحى الطوخى عضوى مجلس ادارة النقابة ، وزينب عبد العظيم امينة المرأة ، وابراهيم عمار رئيس اللجنة النقابية بمصنع ٢٧ الحربى وأمين ابو طلعه نائب رئيس نقابة مركز تدريب المصانع الحربية ومحمد عمر حماد أمين صندوق النقابة وشعبان حامد خليل وصابر حسنين عبد الرازق عضوا النقابة . وصلاح عبد الرحمن أمين صندوق نقابة ٩٩ الحربى وأحمد عمارة عضو النقابة ، وسعيد عثمان أمين علم نقابة مركز تدريب المصانع الحربية ، ومحمد منصور أمين علم نقابة ٨١ الحربى وحامد يلطه الامين العلم المساعد لنقابة ١٨ الحربى وابراهيم الدسوقى زكى رئيس نقابة ٣٦٠ الحربى وعلى عبد الحى أمين علم نقابة ٩٩ الحربى .

ومن النقابيين بقطاع البناء ، الدسوقى بدر درويش أمين علم نقابة شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح

وفى قطاع الكيماويات محمد احمد عفيفى رئيس نقابة عمال شركة « ناروبين » وحنفى عبد المنعم طلبة وسلامة رجب بركات وأحمد الصياد وسيد مهدى فرج أعضاء مجلس النقابة وعنتر فريح حسن عضو مجلس الادارة المنتخب بالشركة .

وفى قطاع البترول نبيل عبد اللطيف محمد عربى عضو مجلس نقابة شركة « بتروجاس »

كما أرسل سيد فرحات رئيس نقابة عمال مؤسسة اخبار اليوم وأحمد عزازى الأمين العام للنقابة برقية الى خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع نيابة عن العاملين بالمؤسسة ، يعلنون فيها تضامنهم مع عمال غزل المحلة المنقولين ويناشدونه التدخل لاعادة النظر فى قرار وزير الصناعة بنقلهم حفاظا على حياة أسر العاملين ومستقبلهم وحماية للعمل النقابى .

وأرسل عمال شركة النشا والجلوكوز ، وفى مقدمتهم عبد العزيز الخولى رئيس النقابة الى رئيس الوزراء يطالبون باعادة عمال غزل المحلة الى عملهم الاصلى .

وارسلت لجنة التضامن مع عمال المحلة بشبرا الخيمة برقية الى رئيس الجمهورية يطالبون بالغاء قرار وزير الصناعة ، وعودة العمال الى شركتهم مع عدم المساس بحقوقهم التى اكتسبوها . شارك فى ارسال البرقية والتوقيع عليها من القيادات العمالية والنقابية بشبرا الخيمة كل من أحمد على خضر وطه سعد عثمان ، وصبرى زين العابدين وخالد محمود سالم وسامح باسيل ، وسرجو حنا ومحمد عبد الفتاح وسعد الجمال وأحمد السيد أحمد وأحمد عبد المنعم احمد وصابر محمد بركات وفتحى محمود شحاته ، وأحمد صالح ومحمد منير وعلاء الدين رحمة وعبد الفتاح احمد وشعبان محمد وصلاح عبد المطلب ومنصور علام وعزه عبد المحسن وحسين شفيق احمد ومحمد حسن عوف ، وعبد الله الشحات ، وأحمد سالم ، والسيد عبد القادر وصبحى خاطر وعلى السيد حسن .

وفى المحافظات

ومن السويس شارك فى التوقيع على برقيات موجهة لرئيس الوزراء للمطالبة باعادة عمال غزل المحلة ، كل من عربى محمد أحمد وسعد عبد الفتاح عضوى مجلس نقابة العاملين بديوان المحافظة ، وحسن احمد مصطفى رئيس نقابة عمال البناء بالسويس ، وعصام محمد مصطفى أمين صندوق النقابة .

ومن المحلة كل من محمود عبد الرازق وعادل ابو على ومعروف محمد أبو شعبان وموسى محمد موسى أعضاء مصنع السجاد بشركة الغزل .

ومن كفر الشيخ منير على سوسو عضو مجلس نقابة شركة مضارب كفر الشيخ .

نتوقع غداً


الملك فهد


سامية صادق

● ● من غير المتوقع الغاء اللجان الوزارية الثنائية بين مصر ودول التجمع الإقتصادى الثلاث حتى في حالة تكوين لجنة وزارية رباعية .

● ● تتوقع بعض الدوائر السياسية اعادة النظر في حل مجلس الشورى خلال هذا الشهر كما كان مقررا من قبل .. السبب انتظار الاتفاق على صيغة انتخابات مجلس الشعب .

● ● من غير المتوقع ان تتم زيادة الملك فهد ملك السعودية لمصر قبل الصيف القادم

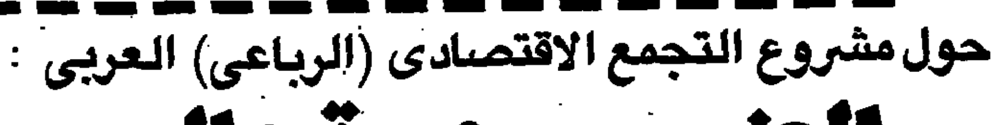
● ● من المتوقع اجراء تعديل وزارى في الكويت في وقت قريب .

● ● من المتوقع ان تثير مصر قضية بناء فندق مجاور لفندق سونستا داخل حدود اسرائيل بما يؤثر على ادارة وتشغيل الفندق القائم .

● ● من المتوقع ان يفتح ملف بيع عمارة بشارع طلعت حرب مملوكة لوزير سابق وتم بيعها لشركة الريان قبل الأزمة .. البيع تم خلال تولى الوزير منصبه وكانت جهات مسئولة تستعجله التحقيق مع الريان وتأخر التحقيق .

● ● امام رئيس الوزراء ٤ ترشيحات لشغل منصب رئيس التليفزيون تقدم بها وزير الاعلام .

الترشيحات بالترتيب ، عبد السلام النادى ـ نائب رئيس التليفزيون سهير الاتربي رئيس القناة الثانية
نوال سرى رئيس الادارة المركزية بالاخبار
مديحة كمال رئيس القناة الاولى من المتوقع أن يصدر قرار تعين رئيس التليفزيون خلال هذه الأيام بعد احالة سامية صادق للمعاش لبلوغها السن القانونى وفى العادة يتم الاخذ بالترشيح الأول طالما لا توجد اعتراضات جوهرية ولهذا فان اغلب العاملين فى ماسبيرو يؤكدون أن « عبد السلام قادم » .



حول مشروع التجمع الاقتصادى (الرباعى) العربى :

الضـــرورة والمحـــاذير

اهمية التكامل الاقتصادى العربى وضرورة التنسيق بين الاقطار العربية فى المجال الاقتصادى قد اصبحت مسلمات لم تعد تحتاج لمزيد من البرهان . ان التطورات التكنولوجية و الاقتصادية المعاصرة تدفع بشدة فى اتجاه تكوين تكتلات او وحدات اقتصادية اكبر حتى وان اتسعت اسواق بعض الاقطار لتشمل نحو قارة باكملها . ان الاتفاقات الاقتصادية بين كندا والولايات المتحدة والسير قدما نحو الوحدة الكاملة للسوق الاوروبى المشترك فضلا عن الوحدة السياسية بين الاقطار الاوروبية هى دليل واضح على هذا الاتجاه .

ان تردى الاوضاع الاقتصادية فى مجمل الاقطار العربية ، وزيادة تبعية الاقتصاد العربى للاقتصاد الرأسمالى العالمى خاصة فى مجالى الغذاء والتكنولوجيا ، وزيادة اعباء المديونية الضخمة على العديد من الاقطار العربية يعود ضمن اسباب اخرى الى الفشل فى تحقيق خطوات فعالة فى اتجاه التكامل العربى خلال المرحلة النفطية رغم تهيؤ الظروف لذلك . ان استمرار الطبيعة القطرية للاسواق . وضيق تلك الاسواق القطرية قد ادى الى اندماج الاسواق القطرية فى السوق الراسمالى العالمى على اسلس من التبعية . واضعف قدرة كل قطر على حدة اولا على تحقيق تنمية حقيقية . وثانيا على تجنب او الحد من عمق الازمات الاقتصادية فى كل قطر . والتى تعكس احد جوانب او مظاهر الازمة الاقتصادية المعاصرة والتطورات الحديثة فى العالم الراسمالى نفسه .

ان فشل التكامل الاقتصادى على مستوى الوطن العربى ككل ، قد قاد مجموعات من الاقطار المتجاورة جغرافيا والمتشابهة فى الظروف الاقتصادية الى اقامة قدر من التنسيق والتعاون فيما بينها يتعدى ماهو محقق بين البلاد العربية فى مجموعها . فنشأ مجلس التعاون الخليجى ليضم الاقطار الخليجية العربية عدا العراق . وتمارس الدول الخليجية قدرا من التنسيق الاقتصادى فيما بينها حتى وان كان الدور الاكبر والحقيقى للمجلس هو فى المجال الامنى . وفى الطرف الاخر من العالم العربى بدأت دول المغرب خطوات تكاملية وتوحيدية . ساعية الى ايجاد مغرب كبير يكون اقدر على الدفاع عن مصالح دولة وخلق الظروف المناسبة لتنميتها . خاصة بعد ان اصبحت تلك الدول تواجه صعوبات فى التعامل مع السوق الاوروبى المشترك التى باتت دوله على وشك الوحدة السياسية فى اوائل عام ١٩٩٢ . وقد وجدت دول المغرب لذلك لزاما عليها ان تنهى الصراعات الجانبية بينها والتى استمرت لاكثر من اثنى عشر عاما وعلى رأسها مشكلة البوليساريو والخلافات الجزائرية المغربية .

ولقد بقيت الدول العربية التى تكون قلب للوطن العربى وحدها خارج مشروعات التعاون الاقليمى او التنسيق المشترك . رغم انها تضم اكثر من نصف سكان وموارد العالم العربى وتشمل اكبر دوله واكثرها اهمية استراتيجية وتقدما تكنولوجيا وتواجه كل الدول العربية فى القلب بلا استثناء ازمات اقتصادية حادة وتشكو كلها من اعباء ضخمة للمديونية ومازالت المنطقة هى اكثر المناطق إضطرابا سياسيا . فمازالت الحروب الاهلية مشتعلة فى بعض دولها . ومازالت حدة الخلافات السياسية بين بعض اقطارها قائمة .

ان الحاجة ماسة لان تسعى الدول العربية التى تشكل القلب العربى الى نوع من التكامل الاقتصادى والتنسيق والتعاون فيما بينها . والى اقامة ارتباط بين التكتلات الاقتصادية العربية المختلفة كى لاتكون التكتلات الاقليمية العربية ملتقا لتكامل وتوحد عربى شامل بل خطوات على هذا الطريق .

* * * * *

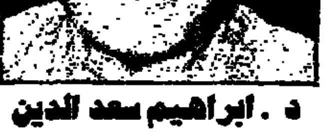
فى ضوء هذه الحاجة الموضوعية للتكامل بين الدول العربية التى لاتضمها حاليا كتلا اقتصادية عربية اقليمية ننظر الى الخطوات لانشاء مايسمى التجمع الاقتصادى الرباعى العربى ، اننا لابد وان نرحب باية خطوات لمزيد من التعاون والتنسيق بين اى مجموعة من الدول العربية التى تتوافر الظروف الان لتنسق انشطتها الاقتصادية . بشرط ان يكون ذلك بداية لجهد مكثف من اجل تحقيق تكامل اقتصادى حقيقى بين كل الدول العربية فى القلب .

اننا لانعرف حتى الان على وجه التحديد طبيعة وماهية التجمع الاقتصادى الرباعى الجديد ولا ماهى حدوده ولدواته مما يصعب معه التحبيذ او النقد . ونكتفى لذلك بابداء عدد من الملاحظات وتوجيه النظر الى عدد من المحاذير على ضوء التجارب العربية السابقة .

الحاجة لضم دول عربية اخرى :

تعلن الدول العربية التى تشكل التجمع الجديد . انه ليس محورا ضد احد ، وانه مفتوح للاقطار العربية الاخرى ، وحسنا تفعل . ولكن مجرد الاعلان عن النوايا لايكفى هنا . بل تدعو الحاجة لسعى جاد لضم دول عربية اخرى لايكتمل النشاط التكاملى العربى فى حال غيابها . وتشير بصفة خاصة الى صعوبة تصور تكامل اقتصادى يضم دول المشرق العربى باستثناء سوريا ولبنان . او تكامل اقتصادى يضم مصر مع دول المشرق العربى الاخرى ولايضم السودان ويسعى ايضا لضم ليبيا كما ان ضم احدى اليمنين دون السعى لضم الدولة اليمنية الاخرى هو امر غير مبرر .

ان الخلافات السياسية الحالية والصراعات بين بعض الزعامات


د . ابراهيم سعد الدين

والاضطرابات فى بعض الاقطار لايجب ان تكون عائقا لجهد تكامل عربى يضم مجموع دول القلب العربى . ان الحاجة الموضوعية لمثل هذا التكامل يجب ان تشكل حافزا لتعدى الصراعات والخلافات ولبذل جهد حقيقى لحل الصراعات ومعالجة اسباب الاضطرابات الاثنية او الطائفية القائمة .

لقد كانت الخلافات السياسية فى الماضى هى احد الاسباب الرئيسية لفشل الجهود لتحقيق تكامل اقتصادى عربى حقيقى . بل ان الصراعات بين الزعامات كثيرا ماعاقت حتى العلاقات الاقتصادية العادية بين دول عربية متجاورة (العراق وسوريا مثلا) ان ذلك لايجب ان يمنع من السعى للبدء من جديد وبخطوات قد تكون محدوده فى المجال الاقتصادى . ان الازمات التى تعانى منها كل الدول العربية حاليا قد تجعلها اقرب الى القبول بضرورة ابعاد تأثير الخلافات السياسية عن العلاقات الاقتصادية . واذا كان نمو الاعتماد المتبادل بين دول العالم ومناطقه يدفع الدول الاشتراكية والرأسمالية الى تدعيم وبناء جسور اقتصادية جديدة فيما بينها فمن الاولى ان تسعى الدول العربية التى تعانى جميعا من الازمات الاقتصادية سعيا مشتركا للحد من تلك الازمة خلال عمل مشترك فيما بينها .

ان اى تعاون او تنسيق او حتى تكامل اقتصادى بين مجموعة من الدول العربية اوحتى بين الدول العربية جميعا لايؤدى بذاته الى الحد من التبعية او تغلغل وسيطرة راس المال الاجنبى . ان التعاون والتنسيق والتكامل يوجد ظروفا اكثر ملاءمة للنجاح فى بناء اقتصادات مستقلة . ولكن حسن استخدام هذه الظروف الاكثر مؤامة هو رهن بالتوجهات والسياسات التى تتبعها الحكومات المكونة له والتى يتبعها التكتل الاقليمى . وكما يمكن ان تساعد التكتلات الاقتصادية على القيام بجهد جماعى لبناء تنمية مستقلة فقد تكون اداة لتسهيل اختراق وسيطرة الشركات متعدية الجنسيات على اسواق اوسع .

ولكن يكون التجمع الرباعى الجديد مفيدا فلابد من البداية ان يستهدف توفير الشروط الضرورية لتحقيق اعتماد جماعى على النفس والسير فى طريق التنمية المستقلة . ان احد الاوجه الهامة للتبعية العربية هى تلك التى تنشأ عن العجز فى انتاج الغذاء . ويملك التجمع الرباعى الجديد والدول العربية المجاورة التى يجب السعى لضمها فى اطار تجمع اقتصادى عربى لدول القلب موارد كافية لتطوير الانتاج الزراعى وتوفير احتياجات الدول العربية من الحبوب والمنتجات الزراعية الاخرى لوتم تنسيق وتعاون فعال فى مجال الزراعة .

من ناحية ثانية فان الدول العربية التى يشملها القلب العربى تملك اكبر طاقة بشرية عربية واكثرها تطورا . كما تملك مهارات تكنولوجية مناسبة يمكن الاستناد اليها لتطوير تنسيق وتعاون تكنولوجى لخدمة هذه الدول ولبناء الاساس لخلق قاعدة تكنولوجية عربية اكثر استقلالا .

ان تطوير قاعدة صناعية عربية يتطلب تنسيقا بين المشروعات الصناعية العربية . ويمكن لتكتل اقتصادى عربى بين دول القلب ان يوفر حجما ملائما للسوق وامكانية لتقسيم العمل والتعاون المشترك . التى تسهل بناء قاعدة اقتصادية عربية تدعم الاستقلال العربى او ان يتيح سوقا واسعة للمنتجات الاستهلاكية الترفية التى تنتج تحت اسم او باتفاق مع الشركات دولية النشاط . ان سيادة هذا الاتجاه او ذلك سوف يتوقف فى النهاية على توجهات التخطيط الصناعى وسياساته فى البلاد التى يشملها التجمع .

ان مجرد حرية حركة عوامل الانتاج بين الدول التى تكون التجمع او التنسيق فى بعض المجالات الفرعية مثل السياحة او تحسين الاتصال والمواصلات بين الدول العربية ، لايكفى لتحقيق الشروط الضرورية لبناء تنمية مستقلة . ان تحقيق التنمية المستقلة هو عمل نضالى تحررى يتطلب توافر ارادة التحرير والتخطيط المشترك لتخفيف حدة التبعية وايجاد القاعدة المادية المناسبة لبناء اقتصادى عربى مستقل .

اذا كان العمل والتخطيط المشترك بين الحكومات هو شرط ضرورى لبدء تنسيق او تكامل اقتصادى عربى . فان اقتصار النشاط فى هذا المجال على اجتماعات لرؤساء الدول اورؤساء الوزارات والوزراء او على لجان حكومية ثنائية او جماعية سوف يبقى تلك الجهود علوية . تتأثر باى خلافات سياسية محتملة . وسوف يعزل حركة التكامل عن الدعم الشعبى الضرورى لنجاحها خاصة اذا استهدفت النضال من اجل تحرير الوطن العربى من التبعية .

ان التنسيق والتعاون او التكامل ليصبح اداة للتحرر يجب ان يخرج عن دائرة اللجان الحكومية الضيقة . وان يتسع ليشمل كل مجالات العمل بدءا من توسيع الاتصالات بين الشركات العامة والخاصة فى الاقطار العربية المختلفة واتاحة الحرية لها لعقد اتفاقات مباشرة مع نظيراتها العربية لتحقيق قدر اكبر من تقسيم العمل والتعاون والتنسيق والتكامل .

ان ذلك وحده هو الذى يحد من اثار النزاعات الفوقية بين الحكام ويعطى للتكتلات الاقتصادية العربية بعدا تحرريا . ويوفر بالتالى الشروط اللازمة لنجاحها .

والخلاصة فاننا إذ نرحب بالجهود المبذولة لتكوين تجمع اقتصادى عربى جديد وبعودة مصر للاندماج فى العمل الاقتصادى العربى الجماعى فان على القوى الشعبية المصرية والعربية ان تناضل ليكون هذا العمل هو خطوة فى تجاه بناء اقتصاد عربى مستقل بالسعى لان يتسع ليشمل كل دول القلب العربى . وان يتجه لتبنى سياسات تستهدف التنمية المستقلة . والا يختزل الى مجموعة من الانشطة الفوقية لرؤساء الدول او لجان الحكومات .

هذا هو رصيد الثقة فى الحركة النقابية !

الأرقام وحدها تتكلم :

الشكاوى المقدمة إلى الحركة النقابية من العمال المصريين البالغ عددهم حوالى (١٣) مليون عامل طوال العام الماضى لم تزد على ٤٨٥ شكوى عمالية بمعدل شكوى واحدة لكل عضو بمجلس إدارات النقابات العامة والاتحاد العام وعددهم ٤٨٣ عضوا وذلك على مدار العام ..

ولقد وصلت هذه الشكاوى الضئيلة الى النقابات العامة وتوزيعها كالآتى ـ ١٥ من نقابة عمال الزراعة و ٥٣ من الغزل والنسيج و ٣٧ من التجارة و ٥ من البنوك و ٢٣ من السكك الحديدية و ١٢ من الاتصالات و ١٣ من المرافق العامة و ١١ من الخدمات التعليمية و ١٢ من الخدمات الصحية و ٣٥ من الصناعات الغذائية و ٢٩ من الصناعات الهندسية و ٣٦ من البناء والاخشاب و ٣٥ من النقل البرى و ٨ من النقل البحرى و ٦ من النقل الجوى و ٨ من المناجم و ٢٠ من الصحافة والاعلام و ٨ من السياحة و ٤٩ من الخدمات الادارية و ١٣ من الانتاج الحربى و ٨ من البريد و ١٠ من البترول و ٢٥ شكوى لاتدخل فى اختصاص النقابات العمالية ..

وكانت نسبة الشكاوى الفردية إلى الجماعية أربعة الى واحد تقريبا وبلغت نسبة شكاوى النقل ٧ ٪ والمتعلقة بالاجور ٤٢ ٪ والمتعلقة بالجزاءات ٢٢ ٪ وشكاوى المطالب الاخرى ٢٠ ٪ تقريبا والشكاوى التى تم حفظها بلغت نسبتها ١٧ ٪ ونلاحظ أن ٣٠ ٪ من شكاوى الأجور تتضمن طلب تقرير بدل طبيعة عمل وصرف الحوافز ..

إن هذا الرصيد الهزيل للشكاوى العمالية يؤكد أن الحركة النقابية الرسمية ليس لها جماهير تبادلها الثقة .. الامر الذى أدى إلى وجود منافذ أخرى للشكاوى العمالية فوزارة القوى العاملة تقدم لها العمال فى عام ١٩٨٥ باحدى عشر الف و ٧٠٠ شكوى تتعلق بالاجور وتحسين ظروف العمل والجهاز المركزى للتنظيم والادارة وصلة الاف الشكاوى العمالية وقضاء العمل بالمحاكم المدنية والتأديبية ومجلس الدولة ينظر اكثر من عشرة آلاف قضية عمالية سنويا وذلك بخلاف آلاف الشكاوى العمالية التى تقدم للجهات الادارية بعيدا عن النقابات العمالية ..

ولذلك لم يتقدم الاتحاد الى جمعياته العمومية وبالذات الاخيرة بانجازاته فى مجال منازعات العمل لانها ليست مطروحة بجدول أعماله ففى علم ١٩٥٦ على سبيل المثال استطاعت النقابات بالقاهرة فض ١٢٥٦٥ نزاعا لصالح العمال وفى الاسكندرية تمكنت نقاباتها من مواجهة ١٢٦٢٦ نزاعا عماليا ..

ومن ثم فالردة التى تتميز بها الحركة النقابية موجودة والفرق بين النقابيين من راكبى الزلمكة وبين الحفاة من النقابيين مطلوبا حتى لايختلط الحابل بالنابل بذريعة تحقيق حلم جيهوى ..

عطية الصيرفى

سكت الكلام

١ ٢ ٣

ألفاظ .. ومعان

التقدمية

قال الفيلسوف اليونانى القديم « انك لاتستحم فى نفس البحر مرتين » . وقال الشاعر العربى :

ان الليالى من الزمان حبالى
مثقلات يلدن كل عجيب

ومن جوامع كلام فلاسفة الاسلام « سبحان من يغير ولايتغير » فكل شىء فى الكون وفى الحياة وفى المجتمع يتغير بالضرورة مع مرور الزمن ، ودوام الحال من المحال . ولكن التغيير ليس بالضرورة الى ما هو افضل . بل كثيرا ماكان الى أسوأ . فكم من مجتمع تبدد أيدى سبا . وكم من حضارة غطاها التراب . ومن ثم لابد من النظر فى الحال الى الاستقبال ومايمكن ان يحمله فى طياته من خير أو من شر .

وقد درج الحكماء قديما على تصور مجتمع غير موجود يخصونه بالقدرة على اسعاد البشر وسيادة قيم الحرية والعدل والفضل . هكذا كتب افلاطون « الجمهورية » وكتب الفارابى « اراء اهل المدينة الفاضلة » . وقد لجأ مفكرون بورجوازيون لدى نشأة البورجوازية الاوروبية الى تأليف هذا النوع من الكتب جنبا الى جنب مع اتجاههم نحو البحث العلمى المنهجى . وبيكون صاحب منهج الملاحظة والتجربة مثلا كتب « اطلنطيس الجديدة » (١٦٢٦) مقتفيا أثر توماس مور (١٥١٦) فى « اليوتوبيا » التى اصبحت بعد ذلك اسم جنس لهذه المؤلفات كلها والتى عربها البعض الى « الطوباوية » .

ولكن تقدم العلوم الاجتماعية مكن البشر من اخضاع علاقات الناس بعضهم ببعض لتحليل علمى كشف عن بعض القواعد التى يتبعها الناس فى تعاملهم . كما أن الخطوات الجبارة التى خطتها البشرية فى مجال العلوم الطبيعية وتطبيقاتها التكنولوجية أقر فى نفوس الكثيرين مفهوما أن اى مجتمع متغير يمكن لأفراده ان يؤثروا فى اتجاهات التغيير لتتحسن احواله .

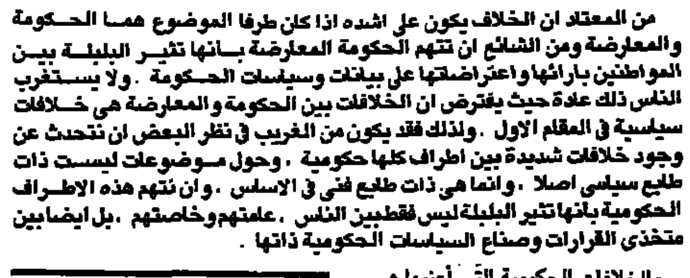
وكما رأينا فى كلمة سابقة أن الرجعيين يرون ان « العصر الذهبى » لاى مجتمع أو حضارة هو فى ذمة التاريخ ، يجب ان نفتش عنه علنا نستعيد مقوماته . نرى التقدميين على العكس يرون أن اعتماد قيمة العلم والمنهج العلمى فى تسيير شئون المجتمع يمكن ان تؤدى فى مستقبل منظور الى تحسن اوضاعه بشكل مرسوم . واذا كان مقدرا للبشرية (او اى جزء منها) ان نرى عصرا ذهبيا ، فانه سيتحقق فى مستقبل بعيد .

وعلى ذلك يصبح لفظ « التقدمية » يعنى القوى الاجتماعية والافراد التى تعتقد او تعمل موضوعيا من اجل « تقدم » المجتمع . اى التأثير فى مساره لتحويله فى اتجاه يراه التقدميون افضل . وما يميز التقدمية عن الاحلام هو ان التقدمى يعتمد العلم المحرك الأساسى لتحسن احوال المجتمع . وهكذا يمكن من الناحية العملية تصنيف القوى الفكرية والسياسية فى اى مجتمع معاصر الى رجعية (تنظر الى الوراء) أو محافظة (تحلم بدوام الحال على ماهو عليه) وتقدمية (تناضل من اجل مستقبل افضل) . واذا كان كل ذلك واضحا فى مستوى التحليل العلمى فان التصنيف العملى لقوى مجتمع محدد لايتيسر الا بدراسة الواقع السائد فيه ومعرفة جذوره وحركته وفحص الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية فى السلوك الفكرى والسياسى .

اسماعيل صبرى عبدالله

ليست السطور القادمة دعوة لان تتصالح الحكومة مع المعارضة لكنها دعوة لان تتصالح الحكومة مع نفسها .. فلا معنى لان تكون كل وزارة « دولة ذات سيادة » .. وتكون كل قضية نهبا للمعلومات المتضاربة التى تدخل جميعها فى نطاق رسمى جدا !





متى تتصالح الحكومة مع نفسها؟

د . ابراهيم العيسوى

من المعتاد ان الخلاف يكون على اشده اذا كان طرفا الموضوع هما الحكومة والمعارضة ومن الشائع ان تتهم الحكومة المعارضة بانها تثير البلبلة بين المواطنين بارائها واعتراضاتها على بيانات وسياسات الحكومة . ولا يستغرب الناس ذلك عادة حيث يفترض ان الخلافات بين الحكومة والمعارضة هى خلافات سياسية فى المقام الاول . ولذلك فقد يكون من الغريب فى نظر البعض ان نتحدث عن وجود خلافات شديدة بين اطراف كلها حكومية ، وحول موضوعات ليست ذات طابع سياسى اصلا ، وانما هى ذات طابع فنى فى الاساس . وان نتهم هذه الاطراف الحكومية بانها تثير البلبلة ليس فقط بين الناس ، عامتهم وخاصتهم ، بل ايضا بين متخذى القرارات وصناع السياسات الحكومية ذاتها .

والخلافات الحكومية التى أعنيها هى خلافات حول معلومات يفترض انها اساسية ولا غنى عن معرفتها على نحو دقيق من اجل اتخاذ القرار او وضع السياسة الملائمة فى المجالات الاقتصادية والاجتماعية . ولذلك عادة ما تكون الضحية لهذه الخلافات وما تثيره من بلبلة هى المصلحة العامة للبلاد والقرار العلمى السليم . وسوف اكتفى بضرب ثلاثة امثلة على هذا النوع من الخلافات العجيبة .

المثال الاول يتعلق بمساحة الارض المنزرعة فى مصر ذات التاريخ العريق فى الزراعة وذات النظام الدقيق للرى والصرف وذات الدورات الزراعية المخططة منذ زمن بعيد . فطبقا لاحدث كتاب احصائى سنوى صدر عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى يونيو ١٩٨٨ تجد ان مساحة الملكيات الزراعية (شاملة املاك الحكومة من الاراضى الصحراوية والبور والاراضى تحت التوزيع) هى ٥,٤ مليون فدان فى سنة ١٩٨٤ . ولكن طبقا للحصر الجوى للاراضى الزراعية الذى أجرته وزارة الاشغال العامة والموارد المائية فى عام ١٩٨٥ (على ما يبدو) بلغت مساحة الارض الزراعية ٧,٢ مليون فدان (انظر تحقيق الاهرام عن ذلك فى عدد ١٩٨٨/١٢/١ ، ومن قبله اخر بيان للحكومة فى مجلس الشعب . والفرق بين هذين الرقمين هو ١,٨ مليون فدان . وهو فرق ليس بالهين . فهو يزيد عن كل المساحة التى تم استصلاحها خلال اكثر من ثلث قرن من الزمان (من ١٩٥٢ حتى ١٩٨٧/٨٦) وهى ١,٣ مليون فدان حسب الكتاب الاحصائى السنوى المشار اليه اعلاه .

ومن العسير ان نتصور كيف تتخذ القرارات الخاصة بالتنمية الزراعية وكيف تعد خطة الانتاج الزراعى ، او كيف يتم تقدير احتياجات الزراعة من الاسمدة والمبيدات اومن بعض انواع العمالة فى ظل هذا التضارب حول رقم يتعلق بأساس العملية الزراعية كلها وهو الارض .

والمثال الثانى يتعلق بقضية فى منتهى الخطورة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، وهى قضية البطالة او المتعطلين . فطبقا للتعداد العام للسكان الذى اجراه جهاز الاحصاء فى اواخر عام ١٩٨٦ ظهر ان عدد المتعطلين هو ٢ مليون شخص ، يمثلون ١٥ ٪ من قوة العمل المصرية ولكن طبقا لبيانات وزارة التخطيط الواردة فى مجلد الخطة الخمسية الثانية بلغ عدد المتعطلين فى نهاية الخطة الخمسية الاولى اى فى عام ١٩٨٧/٨٦ فقط ٦٦٦ الف شخص ، بنسبة ٥,٢ ٪ من قوة العمل فى مصر . وتوجد تقديرات اخرى للمتعطلين تتراوح بين اقل من مليون وحوالى ثلاثة ملايين شخص . اى ان الفرق بين التقديرات يصل الى مليونين على اقل تقدير . وهو رقم لو تعلمون خطير . انه يساوى عدد طلاب العمل فى حوالى خمس سنوات كاملة . ولا ندرى كيف يتم اتخاذ قرار اووضع سياسة بشأن علاج مشكلة البطالة فى ظل هذا الضباب الاحصائى الكثيف حول عدد المتعطلين حاليا .

اما المثال الثالث فهو يتعلق بتقدير معدل التضخم ، اى النسبة السنوية المتوسطة لارتفاع الاسعار فى مصر . فطبقا للكتاب الاحصائى السنوى الذى سبق ذكره بلغ معدل التضخم ٢٣ ٪ فى سنة ١٩٨٦ . وبرغم ان هذا التقدير يعتبر تقديرا محافظا فى نظر العارفين بمكونات هذا الرقم وكيفية حسابه ، الا انه يزيد عن ضعف الرقم الذى تستخدمه جهة حكومية اخرى وهى وزارة التخطيط وهكذا . اذا كنت موظفا حكوميا تتقاضى مرتبا قدره الف جنيه فى السنة ، وطالبت بزيادة مرتبك لكى يلاحق الزيادة التى طرأت على الاسعار ، فسوف تطالب بزيادة قدرها ٢٣٠ جنيها فى السنة اذا اعتمدت على تقدير جهاز الاحصاء لمعدل التضخم . ولكن الحكومة قد تعترض على ذلك اعتمادا على معدل التضخم الذى يستخدمه جهاز التخطيط ، والذى لاتستحق طبقا له اكثر من مائة جنيه زيادة فى مرتبك السنوى . (هذا اذا اعترفت الحكومة اصلا باحقيتك فى رفع مرتبك بالتناسب مع ارتفاع الاسعار !) ولك ان تتساءل عما يستطيع الموظفون والعمال عمله لاثبات ان معدل التضخم الذى تتمسك به الحكومة لامعنى له . وعن الكيفية التى يستطيعون بها الحصول على التعويض المناسب عن ارتفاع الاسعار خاصة مع حرمانهم من حق الاضراب السلمى عن العمل .

والى جانب هذه الامثلة ، توجد تضاربات اخرى كثيرة فيما يتعلق بمعلومات يفترض انها اساسية لوضع خطط التنمية ورسم السياسات الاقتصادية . نذكر منها حجم الديون الخارجية المستحقة السداد ، واعداد المصريين العاملين فى الدول العربية ، وحجم الدخل القومى ، وانتاج القطاع الخاص الصغير او غير المنظم ، وكمية المياه الجوفية التى يمكن على اساسها التوسع الزراعى فى الصحراء . بل ان الادهى من ذلك هو ما رواه احد الزملاء الاقتصاديين الذى كان ينقب فى احصاءات العمالة الحكومية عن وجود فروق ضخمة فى هذه الاحصاءات (وكلها رسمية) برغم ان موظفى الحكومة معروفون بالاسم وتربط لهم اعتمادات سنوية للاجور والمكافآت والحوافز فى الموازنة العامة للدولة .

وبطبيعة الحال فان وراء الاختلافات فى المعلومات والتقديرات اسباب متعددة . منها الاختلافات فى التعاريف التى تأخذ بها كل جهة ، والاختلافات فى مواقيت جمع المعلومات ، والاختلافات فى اساليب الاحصاء والحساب وما الى ذلك . وهذا امر لا استنكره ، فهو يحدث فى كل بلاد العالم . وليس المطلوب هو توحيد كل التعاريف وطرق الاحصاء والتقدير ، فذلك امر غير عملى ولا لزوم له ولكن الذى استنكره ولا تصبر عليه دولة تحترم العقل والعلم والمعلومة هو ان تروج هذه التقديرات فى المناقشات العامة ، وان يتمسك كل طرف بتقدير منها مدعيا انه هو التقدير السليم ، وان يستمر الجدل حول هذه التقديرات لسنوات وسنوات دون حسم . والذى اطالب به هو الا تقف الحكومة متفرجة على هذا الجدل ، او حتى مشاركة فيه ، وان تبين للناس سبب هذه الاختلافات فى المعلومات عن نفس الظاهرة ، وان توضح لهم كيف يمكن التوفيق بينها ، وان ترجح احد هذه التقديرات او مزيجا منها وتعتبره التقدير الرسمى المناسب لاتخاذ القرارات ورسم السياسات .

والمعتاد فى بلاد العالم المتقدمة هو ان تسارع الحكومة فى مثل هذه الحالات التى تختلط فيها الامور وتتضارب فيها المعلومات بتشكيل لجنة تضم كل الاطراف المنتجة لهذه المعلومات والمستخدمة لها ، ومعها عدد من الشخصيات العلمية المشهود لها بالكفاءة والنزاهة . وتكلف هذه اللجنة بدراسة المعلومات المتضاربة ، وبيان العلاقات التى توجد بينها ، وكيفية الانتقال من تقدير الى اخر ، واعلان التقدير الاسلم من منظور صنع السياسات . وتصدر نتيجة اعمال اللجنة فى كتاب ينشر على الملأ حتى تتضح الامور وينفض الاشتباك بين الاطراف المتنازعة . وقد سبقت ان دعوت الحكومة الى اتباع هذا الاسلوب فى مناقشة سابقة حول تضارب معدلات التضخم فى مصر . ولكن لم يكن حظ هذه الدعوة مختلفا عن حظ الاذان فى مالطة .

وما احوجنا ان نأخذ بهذا الاسلوب لحسم الجدل حول التضارب فى كثير من المعلومات التى يجب ان يعتبر البعض منها فى حكم البديهيات التى لاتقبل الجدل . ما احوجنا الى ذلك خاصة وان الخلاف مصدره اطراف كلها حكومية ولا يتعلق بالسياسة ، بقدر ما يتعلق بقضية اتخاذ القرار فى مجتمعنا ، ومدى احترام العلم والمعلومات فى صنع السياسات . نعم ، ان القرارات تتخذ فى نهاية المطاف على اساس المصالح الطبقية والضغوط الفئوية فى كل بلاد العالم ، ولكن فى البلاد المتقدمة حيث يعترف بالعلم وتحترم المعلومة ويسلم بحق الناس فى معرفة الحقائق ، لابد وان تستثير كل الأطراف وتتعرف على الحقائق اولا ، ثم يبدأ بعد ذلك كل طرف فى شحذ اسلحته وممارسة ضغوطه . وهذا ما نفتقده فى بلادنا ، حيث تسود عشوائية القرارات فى غيبة المعلومات . ولا عجب فى مثل هذه الظروف ان نتأخر ويتقدم غيرنا

والسؤال الان : اما أن الاوان لكى تتصالح الحكومة مع نفسها ، وتفض الاشتباك بين اجهزتها ، وتريح الناس من الجدل العقيم حول امور ما كان ينبغى ان تدخل دائرة الجدل العام اصلا ؟ ان ترك مثل هذه الامور معلقة يطرح سؤالا هاما : ترى هل هناك أطرف مستفيدة من فوضى المعلومات وعشوائية القرارات ؟



قـــانون العـــاملين

هل من تعديل جدى ؟

عبدالحميد الشيخ

تتسرب منذ شهور اخبار تعديل قانون العاملين بالدولة .

وفى حدود ماننشر من مقترحات نحاول أن نطرح بعض الملاحظات حول هذه التعديلات آملين ان تكون بداية لمناقشة عامة حول هذا الموضوع الذى يؤثر فى حياة اكثر من ٣ ملايين من العاملين واسرهم . وبداية نرجو ان تكون هناك جدية فى اجراء تعديل حقيقى للقانون ولانكتفى باجراء تعديلات شكلية ومظهرية كما وانه لابد ان نحدد بوضوح ماذا نستهدف من هذا التعديل . هل نستهدف تعديل جداول الاجور بشكل حقيقى يستجيب لواقع الحياة ويقطع الطريق على السلبيات الراهنة واحتمالات الانفجار الجماهيرى . ام ان التعديلات تستجيب لمزاعم غير حقيقية تتصل بمستوى الاداء وتوسيع سلطة الادارة فى النقل والتأديب .. الخ

ان ماننشر حتى الان من افكار ومقترحات لايبشر بالخير !

ودعونا نطرح بعض الامثلة

أن ابرز ماجاء فى مقترحات التعديل التى نشرت هو رفع الحد الادنى للاجر الى سبعين جنيها وواقع الحال انه ليس هناك من يحصل على اقل من ذلك . لان الحد الادنى الذى يقرره القانون الحالى بعد اضافة العلاوات الاجتماعية والاجور الاضافية والحوافز .. (الخ) يتجاوز السبعين جنيها ومن هنا يصبح التعديل غير ذى موضوع .

وهنا نكتشف عدم الرغبة فى اجراء تعديلات حقيقية . وكان يتعين ان نحدد بدقة الحد الادنى لتكلفة المعيشة ليكون هو الاساس فى تحديد الحد الادنى للاجر حتى تكون التعديلات جديرة بالاهتمام . واستكمالا للمثال السابق . فان الادارة العامة لدراسات الاجور والاسعار بوزارة القوى العاملة ومن خلال دراسة نشرت فى مايو ١٩٨٦ قدرت تكلفة الحد الادنى لمعيشة الفرد الواحد بأربعين جنيها فى عام ١٩٨٤ .

واذا اضفنا الى ذلك زيادة حقيقية فى الاسعار خلال السنوات الخمس الماضية وهو لا تقل باى حال عن ٢٠٠ ٪ فان الحد الادنى لمعيشة الفرد الواحد لاتقل عن (١٢٠) جنيها فكيف نكون جادين عندما نقترح وضع الحد لاجر العامل ٧٠ جنيها رغم ان هذا العامل يبدأ حياته ويستعد للزواج وقد يكون عائلا لاسره !

ودعونا مرة أخرى نناقش الامر بصراحة اكثر .. يشكو اكثر من مسئول بالحكومة من انخفاض الاداء .. ويشكو المواطنون من سوء الخدمات التى يقدمها الموظفون ونحن نسلم بذلك .

ونعتقد عن يقين ان السبب يكمن فى انخفاض الاجور وعجزها عن ملاحقة الاسعار .. لان الموظف الذى يتقاضى مرتب مائة جنيه وتكلفة المعيشة الضرورية لاسرته (٢٠٠) جنيها عليه ان يدبر الفرق ، فيلجأ الى عمل آخر لياتى بالفرق ، وهنا يقل أداءه فى عمله الاصلى بطبيعة الحال وتتراكم سلبيات كثيرة مثل كثرة الاجازات المرضية وغيرها .

وليس من شك فى الارتباط الوثيق بين مستوى الاداء وبين مايتقاضاه العامل من اجر . وامامنا امثلة كثيرة فى بعض شركات الاستثمار والبنوك التى تعطى اجورا عالية فتأخذ من العامل جهدا عاليا وليس مصادفة ان نسمع منذ سنوات التعبير الذى يطلقه الموظفون تبريرا لضعف ادائهم .

(على قد فلوسهم !) [من ناحية اخرى فاننا نتساءل اى منطق يحكم تفكير اصحاب مقترحات التعديل ، كنا نتوقع مع الملايين من المطحونين اصحاب الاجور ان تعديل قانون العاملين سيضع شعار ربط الاجر بالاسعار موضع التطبيق ، ليس فقط لان الطبقة العاملة ومنظماتها النقابية ترفع هذا الشعار منذ اكثر من عشر سنوات بل لأن الحكومة اعلنت عزمها على ربط الاجور بالاسعار فى بياناتها امام مجلس الشعب .

ونتساءل مرة أخرى اية فلسفة تحكم هذا التعديل ، فهل يستهدف تعديل شكلى لهيكل الاجور ذرا للرماد فى العيون مع تمرير تعديلات أخرى لاطلاق سلطة الادارة فى النقل والتأديب .

نحن بدورنا ننبه لخطورة هذا التفكير لانه لايخدم الموظفين والعمال ولايخدم الحكومة !

لاننا من ناحية لايمكن ان نترك الاسعار ترتفع بمعدل لايقل عن ٢٠ ٪ سنويا ويتوالى انخفاض مستويات المعيشة ثم نقوم بتعديل شكلى للقانون برفع العلاوة بضعة جنيهات لاتغنى من جوع .

ومن ناحية أخرى فاننا اذا لم نعطى الموظفين والعمال اجورا حقيقية فلن يتحسن الاداء ولن نحصل على انتاج ، ولن نحصل على استقرار !

ان اى تعديل لهيكل الاجور لابد ان يأخذ فى الاعتبار متوسط ارتفاع الأسعار خلال السنوات العشر الماضية والنفقات الضرورية للمعيشة باسعار اليوم .. مع تحديد الوسائل الكفيلة بربط الاجور بالاسعار مستقبلا . ولايقل ذلك من اهمية وضع نظم للحوافز سلبا وايجابا ، ولكن الحد الادنى للحياة لايجب ان يخضع لنظم الحوافز باى شكل .

اخيرا لقد قدم لنا المهندس حسب الله الكفراوى نموذجا جيدا حينما طرح مشروع تعديل العلاقة الايجارية للمساكن للمناقشة العامة مع المختصين والاحزاب والهيئات .

فهل ينال تعديل قانون العاملين الاهتمام الواجب ويعرض على مختلف مستويات المنظمات النقابية والاحزاب والصحافة .. بحيث يشترك فى صياغته مختلف الهيئات الممثلين للشعب حتى لايكون (ملاكى) ويواجه بمقاومة واحتجاج غاضب لايستطيع احد ان يحدد عواقبه . أرجوذلك .

أفكار تحت النقاب

حاولت ان اقترب أكثر من الأفكار التى تحت « النقاب » . ناقشت واستمعت وحاورت ، و أكتشفت أننا لانعرف الكثير عن هذا العالم الذى يجاورنا فى السكن والعمل ويشاركنا فى حقوق المواطنة ..

هذه تجربة فى الحوار مع عالم المنقبات .. ومع الافكار التى تحت « النقاب » .

● **الأتوبيس سبب كل المصائب**

● **الدين يعرف التدرج والحجاب كان فى بداية الإسلام**

● **قاسم أمين وهدى شعراوى من عبدة الأصنام**

تحقيق : اسماء راشد

حنان جاد ثانية دار العلوم قسم عبرى تحكى قصتها مع النقاب فتقول ـ قرأت كثيرا فى كتب الدين فوجدت رأيين بخصوص النقاب والحجاب الاول يقول ان النقاب فرض والثانى يقول انه سنة لذلك كان لابد من اتباعه سواء كان فرضا اوسنة لان النبى صلى الله عليه وسلم يقول « تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنته » .

● هناك حديث شريف يقول ما معناه ان وجه المرأة وكفيها ليسوا عورة فما رأيك ؟ ..

ـ هذا حديث ضعيف (مرسل) اعرفه وهو عندما جاءت اسماء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لها اذا بلغت النساء المحيض فلا يظهر منها غير هذا او ذاك واشار الى الوجه والكفين : لكن ايضا هناك حديث أخر يقول ما معناه المرأة المحرمة « لاتنتقب (لاترتدى النقاب) ولاتلبس القفازين اذن هذه هى القاعدة ان تنتقب المرأة وتلبس القفازين الا فى الاحرام فقط ..

● كيف بدأت تقرأين فى الكتب الدينية ؟

ـ لى اخ متدين هو الذى ارشدنى الى هذا .

● هل تذهبين الى الجامع للصلاة ؟

ـ احيانا

● هل تنضمين الى أية جماعة من الجماعات الاسلامية ؟

ـ لا ؟

● لماذا ؟

ـ بصراحة اعرف ان بينهم خلافات كثيرة واختلافات وانا لا احب المشاكل كمان اعرف انهم مضطهدون من السلطة .

● مارأيك فى احداث عين شمس الاخيرة ؟

ـ بصراحة كل ماكتب عنها فى الصحف القومية كلام غير صحيح انا أعرف صديقات كثيرات هناك أكدن لى ان ماحدث ظلم وافتراء وكذب فقوات الأمن هى التى هاجمت المساجد وقبضت على الناس وهم بيستمعوا الى كلام الله بل البعض قال انهم دخلوا المساجد بالاحذية فالأهالى لما وجدت حرمة من حرمات الله تنتهك كان لابد لها من ان تدافع عنها وهذا ليس تطرفا ولكن التطرف فيهم هم .

● مارأيك فى النظام السياسى بالبلد ؟

ـ انا كبلد اسلامية لابد ان اطبق الشريعة الاسلامية ولكن بصدق لايكفى ان يقال اننا فعلا بلد اسلامية وفى نفس الوقت يتصدون لكل ماهو اسلامى لماذا لايستمعون الى وجهات نظر هذه الجماعات انها تريد بالفعل تطبيق الشريعة فهل هذه جريمة ! لماذا ترفض الحكومة تطبيق الحدود هل لان هذا يتعارض مع مصالحها أليس هذا شرع الله الذى أمرنا بطاعته . لماذا لايكون هناك حوار وندوات فى التليفزيون ولقاء مع الشباب المسلم . لماذا ترفض الدولة تطبيق الشريعة ثم تقول اننا نسير عليها .

● لكنهم يحاولون تطبيق ذلك بالعنف فمارأيك ؟

ـ هذا خطأ ولكنهم لايجدون الطريق السليم الذى يلجأون اليه .

● مارأيك فى الاحزاب هل يمكن ان تعبر عنهم ؟

ـ لا الاسلام ليس فى حاجة الى أحزاب وهذه أحزاب لاتعبر عن احد نحن لانطالب بأحزاب ولكن المفروض ان البلد كلها تكون بلدا اسلامية والنظام كله يكون إسلاميا ولكننا للأسف لسنا نظاما اسلاميا بل نظام متطرف عن الاسلام وضد الاسلام .

● ما الدليل !

ـ الدليل عندك فى هذه الافلام والمسلسلات التليفزيونية هل هذا الفساد والعرى والانحلال الذى نراه كل يوم من الاسلام الرسول عليه السلام يقول لكل دين خلق ودين الاسلام الحياء فهل هذا يتفق مع الحياء « ان العين تزنى وزناها النظر والاذن تزنى وزناها السمع واليد تزنى وزناها اللمس . فهل من كل هذا نحاسب الشباب على العنف والفساد او القتل او الزنا .. عندما تسير النساء فى الشوارع متبرجات لايجب ان تلوم الشباب عندما يعاكسهن او حتى يخطفهن لابد ان تلتزم كل النساء بالحجاب !

● مارأيك فى الاختلاط ؟

ـ الاختلاط سبب كل مصيبة واقرب شىء جريمة القتل التى حدثت بالكلية العام الماضى الطالب الذى طعن زميلته التى يحبها لأنها خطبت لآخر .

● مارأيك فى عمل المرأة ؟

ـ عمل المرأة ليس حراما بشرط ان تكون هناك حاجة اقتصادية ملحة لذلك لكن اى هدف غير هذا فهو هدف حقير لا يعادل التفرغ لتربية الاطفال تربية سليمة وتهيئة جو مناسب للزوج والأسرة واذا عملت المرأة فلا يجب ان تعمل فى أماكن فيها اختلاط بل فى أعمال التدريس او التمريض او الدعوة الى نشر الرسالة الاسلامية ..

سهير الجبرتى ثانية عبرى بنفس الكلية تقول : كانت البداية فى نفس الوقت حملات قمع واضطهاد وتعذيب للجماعات الاسلامية فبدأت اسأل نفسى لماذا يعذب هؤلاء الناس مع أنهم اطهر ناس بدأت اقرأ اكثر ، لى أقارب متدينون واعتقد انه بكل اسرة شاب او اخ او أثنين متدينين المهم بدأ يدعونى للحجاب وبالفعل تحجبت وجدت فارقا كبيرا بين الوضعين ثم بدأت أفكر فى ارتداء النقاب وجدت ايضا ان هناك فارقا بين الاخت المنقبة وغير المنقبة

● ماهو .. ؟

ـ النقاب يمنع الفتنة ويبعد الشيطان لابد ان مابداخل الانسان ينعكس على ما بالخارج والمظهر نصف التدين .

● هل تشتركين فى جماعة ؟

ـ لا

● ماهى الأيات التى تستندين اليها فى ارتداء النقاب ؟

ـ الآية التى تقول « يا أيها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى ان يعرفن فلا يؤذين » .

● ما رأيك فى الحديث الشريف الذى يبيح ظهور الوجه والكفين ؟

ـ الاسلام لم ينزل فجأة ولكن بالتدريج فقد جاء هذا الحديث أولا ثم كمرحلة اخرى نزلت هذه الآية .

● مارأيك فى ركوب الاتوبيس ؟

ـ أكبر معصية وأكبر مصيبة تحل بالمجتمع وهو سبب المصائب كلها .

● ما رأيك فى الجماعات الاسلامية المتطرفة ؟

ـ هم ليسوا متطرفين وانما النظام هو المتطرف انهم يطالبون بتطبيق الشريعة التى وضعها الله فمشاكلنا التى نعيشها لايحلها شريعة وضعها بشر لان البشر تفكيره محدود ولكن الدولة لاتريد ان تغضب امريكا أو روسيا لانها خايفة منهم خايفة لحسن تجوع الدولة مستسلمة للحرب التى يشنها الغرب على الاسلام لما لقوا ان الحرب بشكل مباشر غير مجدية حولوها الى غزو فى الافكار لمحاربة الاسلام .

● ما رأيك فيما حدث فى عين شمس اخيرا ؟

ـ دول ناس فقراء لاعندهم مال ولاقوة غير قوة الايمان فلما بيجوا يقولوا لا اله إلا الله تيجى قوات الأمن وتحاصرهم بالقنابل المسيلة للدموع والدبابات والمصفحات لماذا هم اسرائيل ! ده حتى اسرائيل مابيعملوش معاها كده طب لما يبقى ده اسلوب المواجهة ازاى لا نطلب منهم انهم يردون العنف بالعنف .

● لكن الشرطة تقول انهم هم البادئون ؟

ـ هذا كذب ومغالطة لان معظمهم عزل لايملكون سلاحا وأنا اعرف بنات وسيدات كثيرات قبض عليهن وليس لهم أى ذنب سوى لبس الحجاب . ويتعرضن لابشع أساليب المعاملة غير الانسانية والسجون لماذا هل كل تهمتهم الايمان .

● ما رأيك فى عمل المرأة ؟ وفى تحريم بعض الجماعات المتطرفة له ؟

ـ المرأة استغنت عن اشياء كثيرة من أهمها أمومتها وكرامتها فرضيت ان تهان فى الاتوبيس وان تترك أطفالها فى حضانات مع مشرفات لا علم ولا دراية لهم بأى شىء والنتيجة جيل مشرد مفتقد الحب والحنان والفهم السليم .

● اذن عملها حرام ؟

ـ بالطبع فهذا حديث شريف يقول « ما اجتمع رجل وأمرأة الا وثالثهما الشيطان .

● فما رأيك فى تولى النساء رئاسة الدول او الوزراء ؟

ـ اى دولة رئيستها سيدة تبقى دولة فاشلة. فهذا حديث يقول ما افلح قوم ولو امرهم أمرأة .

حادث المخبر

وفاء .. لاتريد ذكر أسمها بالكامل بنفس الكلية وتقطن فى منطقة عين شمس تقول عن الاحداث التى حدثت أخيرا .

ـ كان يوم ثلاثاء كانت المنطقة كلها محاصرة بعشرات من عربات الامن المصفحة والدبابات ومئات من قوات الأمن المركزى والضباط وقبضوا على المئات من المصلين دون وجه حق لابد ان يعرفوا اولا مطالبهم ومشاكلهم .

● يقولون انهم يضطهدون النساء غير المحجبات ويفرضون اتاوات ويمنعون الأفراح ؟

ـ هذا غير صحيح وهناك عدد كبير من النساء غير محجب لا احد يتعرض لهم هناك بقال قالوا على لسانه فى احدى الصحف انهم بيأخذوا منه اتاوات ذهبنا وسألناه حلف بألف يمين ان لم يقل هذا اطلاقا وان هذا محض وافتراء وكذب .

● ما حكاية الرجل الذى جلدوه !

ـ ده مخبر وكل الناس عارفة كده واخلاقه سيئة وبالفعل ضبطوه خارج من منزل سيدة .

● هل انت مشتركة فى أية جماعة ؟

ـ لا احنا كلنا فى حالة رعب من غير اشتراك فما بال لو كنا مشتركين انا اعرف ناس كثير قبض عليهم وخاصة نساء ويعاملون معاملة سيئة جدا لو تشوفى الرعب فى عيون الاطفال فى المنطقة لماذا هذا العنف لما لايدعون الى سبيل الله بالموعظة والحكمة الحسنة لماذا لايسألوا الشباب ماذا يريد ويجلسوا معه ويستمعوا اليه .

● مارأيك فى الاذاعة و التليفزيون ؟

ـ كلها فساد وانحلال والتليفزيون فى حد ذاته حرام فهو جهاز مبدع ولكن المسئولين عنه ليسوا اهل لادارته لذلك أصبح وسيلة هدم للابناء .

● ما رأيك فى برامجه الدينية ؟

ـ معظمهم ان لم يكن كلهم من رجال الدين الرسميين الذين ينقلون رأى الدولة لماذا لايوجد الرأى والرأى الآخر لماذا لاتوجد حرية وكل من يقول كلمة صواب يتم حذفها من الرقابة ان البرامج الدينية تكاد تكون حشو وتأدية واجب فقط .

عبدة أصنام

ناهد أمام كلية الاعلام تقول :

المرأة اذا خرجت سافرة من منزلها استشرفها الشيطان اى رحب وهلل لها لذلك كان على المرأة ان تحافظ على وقارها وحشمتها وتتجنب الفتنة .

● هل تعليم المرأة حرام ؟

ـ لا طبعا ولكن من خلال شكل محترم مهذب ملتزم بتعاليم الدين .

● ما رأيك فى بعض الجماعات التى ترى ان تعليم المرأة حرام ؟

ـ هم ضحايا احيانا الانسان عندما لايجد من يعبر عنه بصدق يلجأ الى التطرف والعنف فهل يوجد الآن مكان ولحد يعبر عن الشباب بصدق ، حتى الجامعة التى تنتمى اليها منعت اى نشاط سياسى اوثقافى حاولنا ان تقيم يوما دينيا فى كليتنا فلم نستطع لماذا لاتترك حرية التعبير ؟ لماذا لايستمعوا الينا اننا نشعر بأننا كم مهمل حتى بعد التخرج ماهو المصير الذى ينتظرنا الفراغ والبطالة من يجد عمل الآن من الشباب سوى من يملك وسلطة كبيرة .. اعود فاسأل سهير من جديد .

● ما رأيك فى تطبيق الشريعة ؟

ـ الاسلام دين عقيدة لذلك لابد من غرز هذه المبادىء التى يقوم عليها من شرف وطهارة وعفة وفضيلة وشهامة لو كان بالفعل هناك اسلام حقيقى هل كنا سنجد هذا الجيل بماهو عليه الآن من ضعف ده الواحد ينفخ فى الشاب من دول يطير هم دول الرجالة اللى هيحرروا سينا .

● لقد حرر الجيش بالفعل سيناء ؟

ـ سينا لم تحرر بالجيش ولكن بمعاهدة السلام التى استعبدتنا جميعا سينا ليست محررة لكننا مستعبدون طالما القدس مازالت غير محررة هى القدس مش زى سينا المسألة مسألة عقيدة .

● ما رأيك فى قاسم امين وهدى شعراوى

ـ هؤلاء هم عبدة الاصنام هم النقطة السوداء فى تاريخ المرأة عندما خلعت الحجاب ورضيت ان تصبح سلعة لكل من يريد ان يتفرج عليها ويشبع غرائزه وبهذا اصبحت وسيلة هدم .

تكريم الساقطات !

طالبة فلسطينية بكلية الاعلام تقول : لماذا كل هذا الهجوم على المرأة المنقبة وفى نفس الوقت تكريم وتمجيد النساء الساقطات بالاذاعة والتليفزيون هل اصبحت الفنانات هن القدوة الحسنة التى تكرم حتى ولو كانوا فى منتهى التبذل والعرى .

هل هذه هى الصورة التى نلقنها للنشء عدم طاعة الله

● ما رأيك فى الجماعات التى تكفر المجتمع

ـ ليست كل الجماعات الدينية تكفر المجتمع هذه فئة قليلة .

● ما رأيك فى بيان الازهر ؟

ـ هم أصدروه دون ان يسمعوا رأى الشباب او الناس وحكموا عليهم دون ان يتركوا لهم فرص الدفاع عن أنفسهم .

● هل أموال الدولة مباحة للسرقة كما يرى البعض ؟

ـ لا طبعا هذا تطرف لايمكن ولن يرضى به احد ولا اعتقد انهم يقولون هذا بل هذا تضليل للناس من أجل تشويه صورتهم .

● هل انت منضمة الى اى جماعة ؟

ـ لا طبعا

● ولا أى أسرة بالجماعة ؟

ـ لا

● لماذا ؟

ـ لا .. لأن النشاط عليه كثير من القيود .

العمل للرجل والمنزل للمرأة

فى كلية اخرى وهى كلية الدراسات الانسانية بنات الازهر تقول احلام على مصطفى :

ـ ان الدين الاسلامى دين فطرة وقد وجدت والدتى متدينة زرعت فى الرغبة والحب فى الدين وقراءة الكتب الدينية من زمان كنت ارتدى الاشارب ثم الحجاب ثم ارتديت النقاب .

كنت مترددة فى البداية كنت اريد ان اجد من يشجعنى فلما دخلت الجماعة وجدت التشجيع وهنا نص الآية صريح فى سورة الاحزاب « يا أيها النبى قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » والدنو كما يقال انه من فوق الرأس الى القدم كذلك سورة النور التى تقول « اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب » .

● ولكن هناك قول الله تعالى فى اية اخرى « ولايبدين زينتهن الا ماظهر منها وليضربن بخمورهن على جيوبهن » فما رأيك فى هذا ؟

ـ هذا جاء قبل سورة الاحزاب اى بالتدريج

● مارأيك فى خروج السيدة عائشة للهجرة والسيدة خديجة للتجارة ؟

ـ هذا كان فى بداية الاسلام ايضا قبل نزول هذه الايات ومع هذا خروج المرأة ليس حرام وانما لابد ان يكون للتدريس او التمريض او اى عمل ليس به اختلاط .

● هل فكرت فى الانضمام الى اى جماعة اسلامية ؟

ـ لا لأنى سمعت انهم بيحرموا حاجات كتير والدين دين يسر .

● اين تسكنين ؟

ـ فى المرج

● كم عدد أخواتك ؟

ـ سبعة

● من الذى دلك على التدين أكثر ؟

ـ لى اخ متدين ولكنه يعانى من حالة نفسية لأنه يريد ان يتزوج ولا يجد مسكنا

● كم مرتب والدك ؟

ـ ٥٠ جنيها

● هل تستطيعون العيش بهذا المبلغ ؟

ـ الحمد لله

● هل تركبين الاتوبيس ؟

ـ للأسف ويمكن ده اللى بيتعبنى ويخوفنى جدا لان ضميرى بيأنبنى ولكن لا استطيع ركوب تاكسى طبعا من المرج لمدينة نصر

● هل تذهبين الى الجامع ؟

ـ احيانا خاصة صلاة الفجر والعشاء فى حديث يقول من صلت الفجر والعشاء فى جماعة كأنها قامت الليل كله .

● ماذا تطلبين من الدولة ؟

ـ اريد ان تطبق الشريعة ياريت الرئيس يطبقها بالفعل لا بالكلام وأريد ان تجلس المرأة بالمنزل تربى ابناءها وتعلمهم ومرتبها يعطوه للرجل على هيئة زيادة فى الاجور فهذا أفضل للجميع ..

أى رجل دين

بعد كل هذه العينة العشوائية من الاراء ماذا يقول رأى رجل من رجال الدين يقول د . الاحمدى ابو النور وزير الأوقاف الاسبق عن رأيه فى مسألة النقاب ومدى شرعيته انه ليس واجبا ولكن لو اخذت به المرأة فهى حرة والاصل فيه انه اذا كانت تخشى الفتنة فى بعض الاماكن .. لكن فى بعض الأماكن العامة لابد ان يحسن الانسان الظن بالمجتمع . وانا ادعو الى الاسلام و، وأعطى صورة تكون محببة له وبشكل غير مشدد . وليس معقول ان كل واحدة تتصور فى نفسها انها مثيرة للفتنة فالفتاة عندما تكون مستقيمة غير منحرفة ومحتشمة هذا يكفى والاسلام ليس مظهرا فقط وانما مظهر ومخبر .

● اى ان الاسلام لم يوجب النقاب وانما أوجب الحجاب فقط ؟

ـ اوجبه عندما يكون الوجه محل فتنة كزيادة فى الاحتياط وعلى كل فهى مسألة حرية يجب ان نحترمها ..

● وما رأيك فى سورة الاحزاب وماجاء بها فى هذا الشأن ؟

ـ هذا كان بالنسبة لنساء الرسول

● كذلك من وراء الحجاب ؟

ـ كذلك ايضا من وراء الحجاب بالنسبة لنساء الرسول اما النساء عامة فالآية صريحة « وليضربن . بخمورهن على جيوبهن » اى مايخفى الرقبة والصدر اذن فالوجه والكفين ليسوا بصورة حتى تكون الدعوة محببة فى تطبيق الاسلام وليس منفرة منه ..

صفحة من تاريخ مصر

وانحلت عمامته

.. والتعبير شائع فى كتابات مصر المملوكية . وكثيرا ما إستخدمه الجبرتى فى حديثه عن شيخ لم يحترم وقار موضعه الدينى ، أو وقف به موقف العداء للناس ومصالحهم ، او استخدم العمامة سبيلا لكسب رخيص ، أو حماية وتستر على ما يضر مصالح الناس ..

ويحفظ لنا تاريخ الجبرتى وقائع كثيرة وردت فيها هذه العبارة :

« وفى الخامس من المحرم سنة اثنين ومائتين والف طلب اسماعيل بك دراهم كالرض ، وقد طلب مبلغا كبيرا فوزعوا منهاجاتها على تجار البن وجانبا على النصارى وعلى تجار الغلال وكذلك بياعى القطن والقماش والمتجدون حتى بياعى الفسيخ والمخلل وزعوه عليهم .. فانزعج الناس وأغلقوا الوكائل بالغورية ودكاكين الميدان ، وفى يوم السبت خامس عشرة إجتمع جملة من الناس وحضروا الى الجامع الازهر ، وضجوا واستغاثوا من هذه النازلة » .

لكن الشيخ العروسى شيخ الجامع رفض التجاوب مع الجماهير فقد كانت له حسابات اخرى ومصالح أخرى ..

« فقام الناس فى وجهه و أرادوا قفل ابواب الجامع فمنعهم من ذلك ، فصاحوا عليه وسبوه وسحبوه بينهم الى جهة رواق الشوام فدافع عنه بعض المجاورين وقفلوا عليه باب الرواق » .

ويحاول الشيخ ان يهرب من الجماهير الغاضبة .. « فقام الشيخ وركب وحوله الجم الغفير والغوغاء ، وبعض المجاورين يدفع عنه الناس بالعصى ، والعامة يصيحون ويسمعونه الكلام غير اللائق ، الى ان وصل الى باب زويلة فنزل بالجامع المؤيد و أرسل الى اسماعيل بك يخبره بهذا الحال » .

.. لكن ما قيمة الشيخ اذا كانت الجماهير تهاجمه وتسمعه الكلام غير اللائق ، لانه لم يقف معها بل وقف مع ناهبى اموالها و أقواتها ؟

فالحاكم اذ يجد أن الشيخ يمكن استخدامه فانه يعامله معاملة تليق بمن باع نفسه . ويمضى الجبرتى فى روايته « فحنق اسماعيل بك على الشيخ وظن أن الواقعة متفعلة وان الشيخ هو الذى اغراهم على هذه الافعال ، وعاد الشيخ من الجامع الى بيته مغضوبا عليه من الناس ومهانا من الحاكم .. « عاد مهموما مغموما وقد انحلت عمامته » .

وللحكاية بقية تحكى كيف تحالف الحاكم مع الشيخ فى خداع الناس .. واعلن إسماعيل بك « انا ارسلت للناس بالأمان ، واذا انفضوا ما أحد يطالبهم بشىء » .

و انفض الناس وتفرقوا فاذا بهم يطالبوهم من جديد بالمقرر عليهم . وعادت المحنه لتفرض نفسها على الجميع ..

ولنعد الآن للشيخ وعمامته التى إنحلت ، ونسأل انفسنا عن أحوالنا وعن مشايخنا ونسأل : كم « عمامه إنحلت » .. كم عمامه أطاحت بها ورطه شركات توظيف الاموال ، التى استخدمت العديد من الشيوخ سبيلا للتوظيف الاسلام .. و اتخذت من العمائم واللحى ستارا لنهب اموال المودعين ..

ومع ذلك يجد البعض منهم الشجاعة كى يواجه الناس ، وكى يطل عليهم الى درجة الاملال من شاشات التليفزيون متحدثا عن الاخلاق والدين ناسيا ان الجميع يدركون ان .. عمامته قد إنحلت .

د . رفعت السعيد

مدينة محاصرة بالغبار .. وفيضان مياه الصرف

شبح الموت يحوم حول مدينة المعصرة ، الهواء المسموم من الجو ، ومياه الصرف اقتحمت غرف النوم ، وفيضان ترعة الخشاب يحمل الأمراض إلى الشوارع والمنازل والدكاكين ، وحتى المستوصفات حاصرتها تلال القمامة ، وبرك مياه المجارى .

المجلس المحلى يلقى باللوم على الإسكان العشوائى

والسكان يرفعون الدعاوى القضائية ضد التلوث

المسئولون يتهربون فى انتظار الانتخابات القادمة

تحقيق : عاطف فتحى

آخر الاحصائيات تقول ان مدينة المعصرة يسكنها أكثر من ٨٥٠ ألف نسمه ، معظمهم من العمال الفقراء ، وغيرهم من الفئات الكادحة ، ورغم كثرة المشاكل التى تعانى منها هذه المدينة البائسة ، فإن أحدا لايذكرها إلا أيام الانتخابات ، فيأتى مرشحو الحكومة ومعهم كراكات لتطهير الترعة ، وسيارات الرش والكنس ، لتنعم المدينة بأسبوعين من الرعاية كل خمس سنوات .

كانت جولتنا داخل المدينة صعبة للغاية ، فالشوارع غارقة فى الأوحال ، ولايمكن السير إلا على قطع الأحجار التى غرسها أهالى المنطقة لتسهيل عبور الشوارع ، ومواسير مصانع الأسمنت القريبة تنفث سحبا من غبار الأسمنت ، وهناك التقينا مع أحمد الشيخ العامل والنقابى بشركة مصر حلوان للغزل والنسيج ، ليوضح لنا سر إنتشار هذه المستنقعات فيقول :

السبب الأساسى هو ترعة الخشاب ـ فجميع الشوارع تمتد منها مواسير للصرف تنصب اساسا فى الترعة ـ من شرقها ومن غربها ـ وهذا الترعة ـ كما سترى حالا ـ مسدودة من زمن طويل بتلال من القمامة والقاذورات ـ ولايتم تطهيرها سوى على فترات متباعدة تصل إلى سنه أو أكثر ـ وهكذا فسداد الترعة يؤدى إلى الطفح المستمر فى الشوارع ـ وارتداد المياه إلى المنازل .

وعلق مصطفى عبد ربه

فى الواقع أن عملية التطهير تتكلف مبالغ باهظة ـ ولو كان قد تم اقامة شبكة للمجارى منذ فترة طويلة

أحنا بنتنفس هوا مسموم .. بسبب مصانع الأسمنت اللى بترمى علينا أطنانا من ذرات الأسمنت الناعم ـ لدرجة أن ربات البيوت هنا يضطررن إلى نشر غسيلهن داخل الحجرات .

وأضاف حامد حسن حامد خليفة ـ ٧٠ سنه ـ

ياريت تلاقوا لنا حل ـ لأننا يئسنا . كتبنا عرايض وجمعنا توقيعات فى الجامع ـ وقدمناها للمجلس المحلى ـ ولم يسأل عنا أحد ـ أحنا بنموت والله فى الجو القطبع المويوه ده ـ

أمراض بلا علاج

والتقينا بالدكتور ناجى ابراهيم من سكان المنطقة ويعمل بمستشفى النصر التأمينى وسألناه عن طبيعة الامراض فى المنطقة .. فقال :

غالبية الأمراض هنا صدرية ـ مثل التحجر الرئوى ـ والربو التى تكثر بين العمال الذين يعملون فى مصانع الأسمنت او السكان القريبين من هذه المصانع ـ أما الاطفال ـ وبالذات فى فصل الصيف فتكثر بينهم أمراض الرمد والتهاب اللوزتين والحساسية ـ والمنطقة فى الواقع تعانى من نقص المستشفيات والعيادات المتخصصة رغم الازدحام السكانى الهائل . والمستوصفات الموجودة هنا ، يعمل بها أطباء لم يستكملوا تخرجهم بعد وللأسف بعضهم يجرى جراحات وكثيرا ماتحدث مشاكل ـ فهذه المستوصفات مقامة على الترعة ولك أن تتخيل حجم الكارثة . وعلى ترعة الخشاب المطمورة تحت ركام هائل من القمامة .. التقينا بالعديد من الأهالى الذين هرعوا الينا وهو يجأرون بالشكوى قال أحمد عبد الفتاح

المياه القذرة غمرت المساكن فى الأدوار السفلية ـ فهجرها سكانها ـ وقد اضطررنا لتعلية المجارى عدة مرات ـ فالطرنشات بتمتلىء باستمرار

وقال محمد عبد الوهاب على وهو مقيم بشارع ١٧ .. وبالمعاش .

عربات الكسح بتاخد ربع دخلنا الشهرى .. فهناك بيوت تكسح كل أسبوع والكسحة بعشرة جنيهات ـ تعالى وشوف بعينك المياه تحت السراير :

ـ اليس هناك حل عاجل وسريع للمشكلة :

وواصل الرجل جابوا لنا قبل كده مكنه لشفط مياه الترعة ورميها فى الجبل ثمنها ٧٠ ألف جنيه وبعدين وقفت المكنة ـ وانسدت الترعة ـ والميه ربت على البيوت .. والناس معذورة ـ لما بترمى الزبالة فى الترعة ـ لأن مفيش صندوق زباله واحد هنا ـ ولافيش بلديه بتجيب عربيه وتشيل القمامة ـ

وقالت سلوى مساعد وهى مضيفة فى فندق العربى بالقاهرة . تصور ياأستاذ ـ بعض الأطفال سقطوا هنا فى مستنقع الترعة وغرقوا وماتوا قبل أن يلحقهم أحد .

وتدخل صاحب المقهى الشعبى

الفئران الكبيرة ملأت الترعة وأصبحت متوحشة ـ وتهدد الصحة ـ

وفى جولتنا فى شوارع المدينة التقينا بالشيخ عبد سيد حسين وهو أمام مسجد المعصرة ـ وسألته :

ـ بوصفك أمام المسجد ـ ماذا فعلته من أجل حل مشاكل الاهالى :

مجرد موظفين

أنا اتقابلت مع وزير الانتاج الحربى ـ ومع محمد محجوب ـ ورفعت لهم شكوى الناس ـ وقالوا ليس فى يدنا شىء ، نحن مجرد موظفين .

رغم ذلك تنطلق صرختنا ـ على كل منبر ـ لكل المسئولين ليمدوا لنا يد المساعدة . ويقيلوا عثرتنا .



محمد السيد — احمد الشيخ

والتقينا مع محمد السيد ـ أمين منطقة جنوب ـ بحزب التجمع وهو من ساكنى المدينة ـ فقال :

المعصرة هى جزء من منطقة حلوان الصناعية .. التى تعانى من التلوث بشكل خطير .. والأمر فى المعصرة اكثر خطورة فهناك كثافة سكانية عالية ـ مع انعدام تام للخدمات . ومساحات العمران الموجودة هنا تمت بشكل عشوائى بسبب أزمة الاسكان . وغالبية المساكن بشكل كردون يحيط بالمصانع ـ حيث تبدو وكأنها كم مهمل . بمعنى أنك ممكن تجد فيها جمعية تعاونية واحدة مبنية فى الستينات ـ ولاتوجد مدرسة اعدادية للبنات ومدرسة البنين نقلوها الوادى حوف نتيجة الازدحام الهائل ـ حتى المدارس الابتدائية نقلت للحدائق ووادى حوف ـ

وحالة الفصول الابتدائى الموجودة هنا حالة يرثى لها وكثافتها تصل إلى ٨٠ تلميذا للفصل الواحد حيث يجلس بعضهم على الارض ـ وقد حدثت حالات وفيات كثيرة بين الأطفال نتيجة عبور الكورنيش من المعصرة ـ وقد وعدنا السيد المحافظ حين زيارته اثناء الانتخابات بأنه سوف يتم بناء كوبرى لعبور المشاه ولم يتم هذا للان .

وأضاف مصطفى عبد ربه :

كما لاتوجد بالمدينة أية خدمات هاتفية ـ لاكشك تليفون ولامكتب . ولامستشفى . عمومى واحد ـ بل مستوصف واحد فقط ـ لدرجة أن هناك حالات مرضية أصبح الأطباء ينصحون أصحابها بأن يتركوا المنطقة ويعزلوا ـ لان المجارى فى الارض والشوارع والأسمنت يهبط عليهم من السماء .

وتابع محمد السيد :

هناك فى المعصرة أيضا عدد من دور الحضانة لاتخضع لأية رقابة صحية

ـ وأين دور أجهزة المجلس المحلى ؟

أجاب طاهر أبراهيم فاضل وهو صاحب محل ترزى :

لا يوجد أى نشاط لهذا المجلس ـ ـ ولماذا لاتخصص رئاسة الحى سيارات للصرف الصحى تخفيفا عن الناس ؟ يجيب محمد السيد .

ربما لأن لهؤلاء المسئولين برئاسة الحى علاقات ومصالح مع التجار والمقاولين أصحاب هذه العربات الكريهة ، الذين يستنزفون الناس

التلوث أمام القضاء

والتقينا مع الاستاذ محمد الدماطى المحامى العمالى فى منطقة حلوان وواحد من أصحاب فكرة انشاء جمعية مكافحة التلوث والذى خاض بالفعل معارك فى ساحة القضاء ضد مصانع الاسمنت وضد المصانع التى تلوث البيئة ـ سألناه :

ـ الى أين وصلت الدعاوى القضائية التى أقمتموها بخصوص التلوث ؟

دعوى التلوث منظورة حاليا أمام محكمة استئناف القاهرة ـ وأنا أناشد كافة العمال المتضررين بالتدخل فى هذه الدعوى . وذلك للمخاطر الجسيمة الواقعة عليهم .. وذلك حتى يتسنى لنا القيام برفع العديد من الدعاوى فى شكل مجموعات ـ كل عشرة افراد على حده ـ تقام لهم دعوى اثبات حالة وتعويض عن الاضرار التى اصابتهم ـ وكل عشره من العمال يستطيعون أن يعملوا توكيلا واحدا مجمعا لن يكلف الواحد منهم نصف جنيه . والرسوم سوف يتكلف بها مكتبنا .

ـ وبالنسبة لجمعية مكافحة التلوث ؟

هذه الجمعية نحن نقوم الان بتشكيلها والسعى لاشهارها وهدفها الأساسى هو مكافحة التلوث الذى ينتج عنه امراض خطيرة تهدد صحة العمال ساكنى المنطقة .. ولكننا لن نستطيع ان نعمل بمفردنا .. فلابد من الترابط والوحدة . لابد من مشاركة كافة النقابات المهنية والعمالية معنا ـ لابد من انضمامها إلينا فى الدعاوى المرفوعة ضد التلوث ـ فتجاهلنا فى قضيتنا الحيوية متوقف على حجم وقوة جبهتنا وحجم المشاركة الجماعية فيها .

فى المجلس

حملنا شكاوى واستغاثات أهالى المعصرة إلى مجلس محلى المحافظة ، والتقينا هناك بالأستاذ نبيل عبد الحى عضو مجلس المحافظة ، فرد قائلا :

سبب هذه المشاكل هو النمو العشوائى ، وانعدام التخطيط . ولابد من إعادة تخطيط المنطقة أولا ، وإقامة شبكة للصرف الصحى المغطى ، حتى لو إضطررنا لازالة بعض المنازل .

● هل هناك خطة عاجلة لتنفيذ ذلك ؟

ليس هناك فى الواقع تخطيط هندسى ، ولابد أولا من قيام إدارة الأملاك بإعداد هذا التخطيط .

● وما الحل بالنسبة لمشكلة الترعة المسدودة ؟

الترعة كانت ممتدة من الصف وحتى دار السلام ، وتم ردم أجزاء كبيرة منها ، وباقى الجزء الموجودة فى المعصرة ، وهذا وهذا يعنى أنها مسدودة من الجهتين ، ورأى المسئولون التمهل فى ردم هذا الجزء ، بعد أن تبين لهم أنها المصرف الوحيد الموجود فى المعصرة !

وفى صباح يوم السبت الماضى ذهبت إلى مبنى رئاسة حى حلوان بالقرب من الحديقة اليابانية ـ لأعرض شكاوى أهالى المعصرة على اعضاء المجلس المحلى ورئاسة الحى ـ

ورحبوا بى بالفعل وعلى الأخص الاستاذ بدير عطية رئيس لجنة التعليم ـ

قال : بالنسبة لموضوع المدارس والحضانات .. نحن خصصنا قطعة أرض لبناء دار حضانة للمنطقة ، كلها ـ وسوف تكون تحت أشرافنا ـ كما أننا اعتمدنا ميزانيات لاصلاح المدارس الابتدائية مؤقتا ـ وعندما تستكمل عملية تخطيط المنطقة من قبل اللجنة المشكلة لهذا الغرض فسوف يتم بناء مدرستين اعدادى ـ أما بالنسبة لموضوع ترعة الخشاب فهذا الأمر من اختصاص لجنة الاسكان التى يشرف عليها الأخ صلاح سلمان والأخ يوسف سراج ـ وأقترح أن ننتظر وصولهما والاستاذ سعد فارس رئيس المجلس لأن عنده البيانات ومحاضر للجلسات ومنها محضر الجلسة الأخيرة الذى قررنا فيه تنفيذ الاقتراح الخاص بردم الترعة وادخال الصرف الصحى عن طريق المشروع الهولندى الذى أنهى عمله فى التبين . وعندئذ دخل سعد فارس فعرفته بنفسى وسألته :

ـ ماهى خطة المجلس المعروضة الان لعلاج هذه المشاكل المحلية لمنطقة المعصرة ؟

نحن ليس لنا كلام سوى مع الجرائد القومية ـ ولانتكلم مع جرائد المعارضة . وبأسف لأننا لن نعطيك أى بيان ـ اتفضل أشرب شاى .

ـ شكرا لكم ضيافتكم .. والسلام عليكم ..

تصوير عمر أنس

أسرار الأسبوع

قضايا النصب والتزوير تتضاعف !

أخر احصائية لوزارة الداخلية ان جنح السرقات والنصب والشيك بدون رصيد زادت فى القاهرة وحدها خلال العشر سنوات الاخيرة من ١٨,٧٤٦ جنحة الى ٧٥,٣١٤ اى أكثر من اربعة اضعاف .

● رفض محافظ الجيزة تنفيذ قرار الرقابة الادارية باستبعاد مسئول بالشئون الادارية واحالته للتحقيق فيما نسب اليه من تلاعب فى المستندات الرسمية وتزوير تسويات اعمال مناقصات عمليات البناء والترميمات بالمحافظة .

اعتدى عضو بمجلس محلى محافظة الاسماعيلية على موظفة باحدى مديريات الخدمات وقام بتهديدها بواسطة بلطجية الحزب الوطنى قامت الموظفة المذكورة بابلاغ قسم شرطة ثالث وحرر المحضر رقم ٢٧ أحوال لسنة ١٩٨٩ .

فى مجلس الشورى :

انخفاض مستوى الرعاية الصحية للفقراء ؟

كشف تقرير لمجلس الشورى عن المشكلة السكانية والذى بدأت مناقشتة هذا الاسبوع انخفاض مستوى الرعاية الصحية فى العام الاخير الى اقل مما كان عليه عام ١٩٦٠ .

.. واكد التقرير ان اكثر الفئات التى تعانى من الاثار الوخيمة للزيادة السكانية السريعة هى الطبقات الفقيرة فعندما تعجز الدولة بسبب زيادة السكان عن توفير الخدمات كما وكيفا فان الذين يحرمون من الاسكان او التعليم او الغذاء او الكساء او العلاج هم بالضرورة اولاد الفقراء ويمتد ذلك بالضرورة الى فرص العمل والتأمين الاجتماعى .

١٢٠ فدانا اشتراها عوض مجلس شعب

أعلن عضو مجلس شعب عن مدينة المنصورة بأنه لن يدخل الانتخابات القادمة ، إذا أجريت بالنظام الفردى .. العضو صاحب الرأى إشترى عزبة بكفر سعد مساحتها ١٢٠ فدانا ، يزرع منها ٤٠ فدانا والباقى مؤجر للفلاحين بنظام الزراعة .

٧٠٠ جنيه زيادة فى أسعار الواح الالومنيوم للورش

إرتفع سعر طن الواح الالومنيوم المورد من مصنع ٦٣ الحربى للورش الصغيرة من ٣٢٠٠ جنيه الى ٣٩٠٠ جنيه على مرتين خلال النصف الثانى من شهر ديسمبر الماضى .

وسائل الدعاية على حساب العمال !

صرفت نقابة العاملين بشركة العامرية للغزل والنسيج ستة الاف جنيه من صندوق النقابة وستة الاف اخرى من صندوق الجزاءات لطبع مجموعة من « نتائج الحائط » تحمل صورة المفوض على الشركة وهو يصافح الشيخ الشعراوى عند زيارته للشركة النتائج طبعت فى مطبعة يملكها عضو بالنقابة . النقابة الان تجبر العمال على شراء « النتائج » مقابل مبالغ يتم خصمها منهم رغم أن تكلفتها بالكامل سددت من أموالهم .

الصندوق وراء توقف القروض الاجنبية لمصر

مازال الخلاف قائما بين الحكومة وصندوق النقد الدولى بالنسبة لمراحل تنفيذ البرنامج المقترح من الصندوق يطرح الصندوق امكانية تنفيذ البرنامج خلال عام واحد والحكومة ترى استحالة تنفيذ هذا البرنامج قبل ثلاث سنوات تتدرج خلالها عملية التنفيذ

المعروف ان الصندوق قد اوقف الافراج عما يسميه الشريحة الثانية التى تضمنها خطاب النوايا فى ابريل ١٩٨٧ وقدرها ١٦٥ مليون دولار . وذلك بعد ان حصلت على الشريحة الاولى وقدرها ١٥٠ مليون دولار .

تتهم الحكومة صندوق النقد الدولى بانه يلعب دورا معاكسا لمصر بالنسبة للاقتراض من الهيئات الدولية وعلى رأسها البنك الدولى للانشاء والتعمير المتوقف عن الافراج عن اكثر من ٨٠٠ مليون دولار سبق الاتفاق عليها لصالح بعض المشروعات .. كما ان دولا اخرى تماطل فى الافراج عن بعض القروض وتشترط الالتزام بسياسة الصندوق .. الامر الذى له تأثيره المباشر على تنفيذ خطة التنمية المصرية .

بعض صناديق التمويل فى بعض الدول العربية تترقب ايضا إتفاق مصر مع صندوق النقد الدولى .

المتغيرات الجديدة واثرها على الشباب المصرى

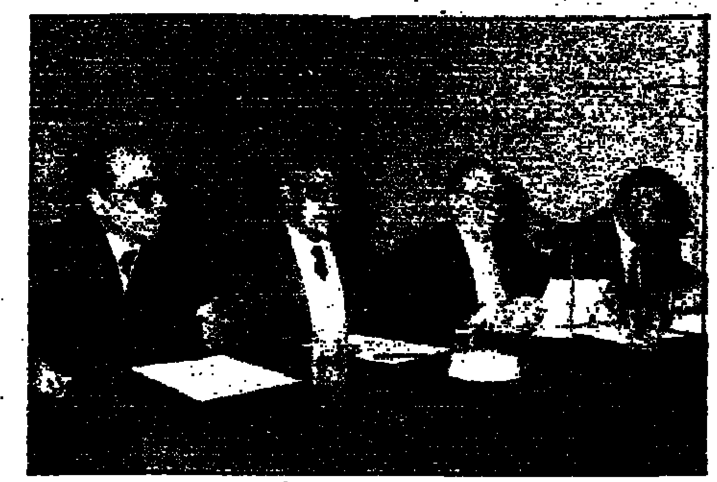
مطلوب توفير ٦ ملايين فرصة عمل للشباب

العالم أصبح قرية صغيرة .. وتكنولوجيا الاتصال تجعلها قرية أصغر .. كل شيء فى عالمنا يتغير ..

حتى التاريخ يتراكم بسرعات أكبر . هذا لو اعتبرنا التاريخ مجموع الأحداث الماضية .. والعصر يزداد إيقاعه ، وتتعدد . امراضه .. فالاغتراب الاجتماعى والاقتصادى والفكرى والروحى اصبح سمة اساسية من سمات عصرنا .. لكن اين شبابنا من ذلك كله ؟ !

سؤال أجاب عليه خالد محيى الدين امين عام حزب التجمع فى الندوة التى حضرها الاربعاء الماضى المفكر الاسلامى د. احمد كمال ابو المجد وعبد الغفار شكر عضو الامانة العامة وامين التثقيف بالحزب وسيد ياسين مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام ، وكانت بعنوان (الشباب فى عالم متغير) ..

متابعة : أحمد جودة



خالد محيى الدين يدير الندوة وعن يمينه د . أحمد كمال ابو المجد وعبد الغفار شكر وعن يساره السيد ياسين

□ قال خالد محيى الدين :

— لقد حرصنا منذ قيام حزب التجمع على تأسيس جناح شبابى له باسم اتحاد الشباب التقدمى ، يتمتع باستقلال نسبى فى بنائه التنظيمى وبرنامج عمله واساليب وأولويات نشاطه ونحرص على أن يتفاعل بشكل صحى مع شباب مصر ..

ويرجع خالد محيى الدين اهتمام التجمع الفائق بالشباب الى عوامل اهمها :

— أن شباب مصر يمثلون ٦٠ ٪ من الشعب .

— ويمثلون القوى المنتجة فى البلاد .

— وهم عصب القوات المسلحة ..

○ يستطرد الامين العام :

— الشباب هو الذى يصوغ المستقبل ، وما لم يكن شبابنا مؤهلا لادارة شئون البلاد ، ومدركا للاخطار المحدقة بالوطن ، فان بلادنا ستظل عرضة للتقلبات والأزمات .

. ابناء العمال وفقراء الفلاحين وصغار الموظفين يواجهون مشاكل تختلف عن تلك التى يواجهها ابناء الطبقات المالكة ، وشباب الطبقات الكادحة يتعرضون للاستغلال والقهر ومشاكل لقمة العيش ، ويتأثر مستقبلهم بقدرة اسرهم على توفير ظروف مناسبة لتعلمهم ولاكتسابهم خبرات تؤهلهم لمكانة اجتماعية لائقة فى وقت يجد فيه ابناء « القادرين » سهولة فى شق طريق المستقبل ، لان امكانياتهم المادية وعلاقاتهم الاجتماعية تساعدهم كثيرا على تحقيق طموحاتهم ..

● ويحدد خالد محيى الدين موقف التجمع من قضايا الشباب بقوله :

— نحن نناضل من أجل توفير فرصة متكافئة فى المستقبل لكل شباب مصر ، بحيث لايحرم مجتهد من مواصلة العلم بسبب ظروفه الاجتماعية القاسية ، أو ان يحرم شاب من التمتع بصحة جيدة لانه من اسرة فقيرة ، ولذا فاننا ندعو الى مزيد من العدالة الاجتماعية لمساعدة الشباب على بناء مستقبلهم دون تميز بينهم بسبب مواقعهم الطبقية ، وواجبنا ان نقدم للشباب خبراتنا وأفكارنا وآمالنا من أجل بناء مصر كبلد متحرر من السيطرة الاجنبية ، لتكون قادرة على تجاوز التخلف ، وتوفير امكانية التطور والتقدم لكل أبناء الوطن فى إطار العدالة الاجتماعية . فالسياج الذى يحمى التحرر والتقدم هو المشاركة الشعبية فى إدارة شئون البلاد من خلال نظام ديموقراطى حقيقى ، ونضالنا فى جوهره تطلع وعمل من أجل مستقبل افضل لكل شباب مصر بمختلف انتماءاته .

لقد انعكست ازمة المجتمع على الشباب بدرجة كبيرة فشبابنا لا يشارك بالقدر الكافى فى العمل العام . ولم تنجح — للاسف — فى تنظيم حركته من اجل التأثير فى الاحداث .. ومظاهر السخط والقلق والغضب والسلبية واللامبالاة بل والضياع تطرح علينا عديدا من الاسئلة :

لماذا يحدث ذلك فى صفوف الشباب ؟ !

وما تأثير الاوضاع الاقتصادية والطبقية عليهم ؟ وما دور المتغيرات الدولية والتطور العلمى والتكنولوجى فى ازمة الشباب ؟ ! وكيف يمكن مواجهة ذلك كله ؟ !

تزييف التاريخ

□ سيد ياسين مدير مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام يقدم رصدا دقيقا لمشاكل الشباب ، فى اطار عالمنا سريع التغير !

— مشكلة الشباب مشكلة عالمية ، والشباب يرفضون كثيرا من السياسات التى تطبق فى مجتمعاتنا لكن اهم سماتها الثورة التكنولوجية التى غيرت من بنية المجتمعات المتقدمة ، وأثرت على حركة السكان وفرص العمل .

● قصور اغلب نظريات التنمية فى المجتمعات الغربية ، وتركيزها على الجانب الاقتصادى واهمال الجوانب السياسية والاجتماعية والروحية ، ويقع الشباب الى الاستهلاك ، ... ومزيد من الاستهلاك ...وهذا الوضع ادى إلى دفع الشباب الى « الاغتراب » ...

● سقوط صيغة الاتساق السياسية المغلقة او رواج التعددية الفكرية والسياسية فى العالم ، واصبحت الاحزاب السياسية المغلقة التى لاتتيح الفرصة للشباب فى صنع القرار احزابا مرفوضة ...

اضطراب فى السياسة

● وبعد هذه المقدمة « النظرية » ينتقل سيد ياسين الى لب « أزمة الشباب المصرى » قائلا

— فى مصر يحدث اضطراب شديد بخصوص التنشئة السياسية للشباب ، وسبب هذا الاضطراب تزوير التاريخ المصرى المعاصر الذى كتب بشكل متميز ... فقد وصفت المرحلة الليبرالية قبل ١٩٥٢ بأنها مرحلة لا ايجابيات فيها ، وكانت مجرد مرحلة سيطر فيها الاستعمار والملك والاقطاعيين على البلاد ، وهذا غير صحيح على اطلاقه ، فقد شهدت هذه المرحلة افكارا وأحداثا ايجابية . فأفكار ثورة يوليو كانت مطروحة فى الاربعينات .

العدل الاجتماعى — التصنيع — التأميم — عدم الانحياز الخ .. والثورة تلقفت المشروع الذى تبنته من القوى الوطنية المصرية قبل قيامها .

ونفس الشيء حدث بعد ١٩٧٠ عندما فوجئنا بحرب شعواء على المرحلة الناصرية ووصفها بالانغلاق ومعسكرات الاعتقال الخ .



قسوة الانفتاح

□ ويحدد عبد الغفار شكر عضو الامانة العامة بالتجمع وأمين التثقيف اسباب تفاقم ازمة الشباب بقوله :

● سياسة الانفتاح وتزييف الحكومة للوعى نتيجة تطور وسائل الاتصال الحديثة ، ...

فقد اعتمد النظام سياسة الانفتاح بديلا عن سياسة التنمية المستقلة ، ورفع القيود عن الرأسمالية المصرية دون وجود سقف يعوقها ، وازال القيود التى تمنع اندماج الاقتصاد المصرى فى السوق الراسمالى العالمى ونتج عن ذلك ، التوقف عن سياسة التصنيع ، وانخفاض الطاقة الانتاجية فى الزراعة ، وبالتالى عدم وجود فرص عمل جديدة ، وحدوث اختلال شديد بين الانتاج والاستهلاك وبين العرض والطلب ... وبين الاستيراد والتصدير ، وازدياد اعتمادنا على الخارج ، وخضوعنا التام لشروط المقرضين ، ونجاح شريحة اجتماعية « قليلة العدد » فى تكوين ثروات هائلة بطريق غير طريق العمل والمنتج ..

البطالة والشباب

● يستطرد عبد الغفار شكر :

— كل ماسبق هو الأرضية المباشرة لازمة الشباب المصرى ، فاليوم لدينا ٣ مليون عاطل فى وقت كانت البطالة فيه (١٩٦٠) ٢٠٠ الف متعطل فقط ... وحتى سنة ٢٠٠٠ مطلوب توفير ١٢ مليون فرصة عمل منها ٦ مليون لشباب جدد يدخلون سوق العمل للمرة الاولى فيها مليون فرصة عمل لعمالة مصرية عائدة من البلاد العربية .

وبالطبع لن تحل هذه المشكلة فى ظل سياسة الانفتاح ، بسبب نمط الصناعة السائد حاليا ، حيث توجد إستثمارات كبيرة وتقدم فرص عمل نادرة .. أضف إلى ذلك كله تضاؤل فرص العمل فى الخارج بعد تدهور اسعار النفط ، واتجاه الحكومة الى فصل العمالة الزائدة فى الحكومة والقطاع العام والتخلى عن إلتزاماتها بتعيين الخريجين الجدد ..

● ويضيف عبد الغفار شكر :

— إشكالية التضخم من أهم العوامل التى تزيد حدة أزمة الشباب المصرى . فقد كانت نسبة التضخم فى الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٧٤ لاتتعدى ٦ ٪ ومن ٧٥ — ١٩٨٥ أصبحت ١٥ ٪ والان وصلت الى ٣٠ ٪ سنويا . وبالتالى لن يستطيع الشباب المصرى الحصول على إحتياجاته

وهكذا كله « تزوير » فقد شهدت هذه المرحلة (٥٢ — ١٩٧٠) مشروعا متكاملا ذا توجهات صحيحه ، ونستطيع ان ننقد سلبيات التطبيق لكن المؤكد ان أحدا لم يفتح احد ملف المرحلة الناصرية بطريقة موضوعية ...

الضرورية .. فهو عاجز عن العمل او عن السكن .. ولايستطيع تكوين اسرة ، ومضطرة للهجرة للخارج .. ومن لايستطيع الهجرة للخارج يهاجر إلى .. « المخدرات والادمان » .. كل ذلك بسبب سيادة قانون الريع فى الاقتصاد المصرى الراهن .. الذى أدى إلى أغتراب الشباب عن المجتمع أو معاناته من أزمة روحية لم تشهدها مصر من قبل .

● ويرى عبد الغفار شكر أن حل أزمة الشباب يقتضى حل أزمة الوطن أولا ، وهذا بدوره لن يتم إلا باتباع سياسة التنمية التى ترتكز على التصنيع وتحديث الزراعة ، وحدوث تطور ديموقراطى فى إطار عدالة إجتماعية حقيقة .

شكوى .. وإتهام

أما المفكر الاسلامى د. أحمد كمال ابو المجد يتناول أزمة الشباب المصرى من وجهة نظره قائلا :

● تعثرت المراحل فى حياتنا الوطنية وإدانة كل مرحلة لما قبلها . فكلما جاء نظام لعن سابقة .

● التشكيك العام فى كل القيم . فالمجتمع كله يهدم . فكلما ألتقى مصريان إما يتبادلان الشكوى [إذا اتفقا] وإما يتبادلان الاتهام [إذ اختلفا] .

● غموض الهوية الوطنية .. ناس تقول القومية كفر ، وناس تقول [المصرية هرطقة] .

من نحن ؟ ! سؤال له ٣ أجابات على الاقل ..

● غياب المشروع القومى ، فكل كبار المسئولين مشغولون باشياء جزئية ..

تراكم المشاكل والازمات الاجتماعية والاقتصادية وهو تراكم كمى يحدث تغيرات كيفية رهيبة ..

. ويحدد د . ابو المجد مفاتيح الحركة تجاه حل ازمة الشباب المصرى قائلا .

● لابد من مشروع قومى يجد فيه الشباب لنفسه دورا ..

ضرورة الوضوح الفكرى فى قضية الهويه وتصفية القضايا المعلقة فلا يعقل ان تنشب معارك عقيمة بين القوميين والاسلاميين ويكفر بعضهم البعض

● اعادة صياغة العلاقة بين الماضى والمستقبل ..

● هناك ٣ نماذج للتيار الدينى فى بلادنا :

نموذج الاسلام التقليدى المحافظ الذى لم يستوعب العصر ولا يستطيع بالتالى ، ان يوظف قيم الاسلام فى تغييره .. ولا رجاء منه .

نموذج الاسلام الانتحارى وهو موجات غضب جارفة تنفجر فيمن تصادفه . وستكون نهايته اما ان يصطدم ببعضه البعض فينتهى واما ان يصطدم بالسلطة فتتم تصفيته ..

نموذج الاسلام النهضوى الذى يرى ان الاسلام خطاب موجه لانسان عاقل وحر ، ومن محاوره الرئيسية المصالحة بين الانسان والكون .. وفكرة المصلحة الانسانية وهذا النموذج من اصلب تفسيرات الاسلام انسانيا ومجتمعيا

حركة الحقوق الشبابية

وعلق هانى الحسينى امين اتحاد الشباب التقدمى بالتجمع قائلا :

— الشباب حركة اجتماعية لها حقوق محددة فى المجتمع وليس تشكيلا طبقيا بل حركة حقوق ترتبط بحركة المجتمع ..

وقد شهدت مصر بعد ١٩٧٠ اثارا سلبية عديدة لسياسات السادات فى مجال التربية وتقلص دور الاسرة وسيادة السلبية وضعف الانتماء الوطنى وسيادة النمط الاستهلاكى وتحول التعليم الى « تعليم شكلى » وتحولت الجامعات الى مدارس ثانوى .. وافتقد الشباب الى تنظيمات نقابية مستقلة ، وانتهت لائحة ٨٩ الديمقراطية .

محمد عجلان وداعا

تصدمنا الحياة احيانا وتقسو علينا فجاة دون مقدمات احيانا اخرى وهذا الفراق المفاجيء لصديق العمر محمد عجلان هو احدى تلك اللحظات اعود الى شريط الذكريات المليء بالازمنة العاصفة ازمنة النضال من اجل الاشتراكية ومن اجل فقراء هذا الشعب من عماله وفلاحيه منذ ان تخرجنا سويا من كلية العلوم جامعة القاهرة عام ١٩٤٤ وصدر قرار تعييننا كمعيدين بكلية العلوم بالاسكندرية فى نفس اليوم هو فى قسم الطبيعة وكاتب هذه السطور فى قسم الرياضة .

ولم يدخر عجلان جهدا لاق النشاط العلمى ولاق الميدان السياسى وعرفت حوارى كرموز والقبارى وكوم الدكة وراغب هذا المعيد الاسمر سنين طويلة يعقد الاجتماعات ويجند العمال ويخطب فى الجماهير مما ادى لاعتقاله من مايو ١٩٤٨ حتى يناير ١٩٥٠ .

شاءت الاقدار ان نكون سويا فى الجامعة وفى معتقل ابوقير ثم فى معتقل الهايكستيب ثم معتقل الطور على ساحل البحر الاحمر وصدر قرار الافراج عنا نحن الاثنين فى كشف واحد اوائل عام ١٩٥٠ خلال تلك الفترة عندما ارادت حكومة النقراشى ارهاب المعتقلين لم تجد افضل من أن تأخذنا نحن الاثنين من معتقل ابوقير الى سجن الاجانب وتودعنا فى زنزانتين متجاورتين مغلقتين على سبيل التأديب وكنت عندما اريد الاتصال به ادق على الحائط الفاصل بيننا عددا من الدقات فيفهم ماذا اريد وكان هو يفعل نفس الشيء .

سويا ايضا استدعانا وزير الداخلية فؤاد سراج الدين فى يوليو من عام ١٩٥٠ لان تقارير القسم المخصوص بعد الافراج عنا تشير الى استمرار نشاطنا .

وسويا ايضا صدر قرار مجلس قيادة الثورة فى سبتمبر ١٩٥٤ بفصلنا من الجامعة ولم يكن قد مضى على حصولنا على الدكتوراه والعودة من بريطانيا غير سنتين .

وفرقت الحياة بيننا بعد ذلك فذهب كل منا فى سبيل ولم تعد تلتقى الا لماما بتم هذا الكم الهائل من ذكريات الشباب ظل رباطا قويا بيننا عندما نلتقى فنتحدث عن ايام الاسكندرية وذكرياتها وعن مسكنه فى الابراهيمية الذى كان مسكنا لنا جميعا عن ايام انتصاراتنا وايام خيبتنا ومنذ شهر فقط ذهبت الى الاسكندرية لاتحدث فى ندوة بنادى هيئة التدريس بالجامعة عن شئون التعليم وجاء الى الندوة ثالثنا الصديق الدكتور عبدالمنعم خريوش وقال لى انه سوف يحضر الى القاهرة خلال شهر يناير وانه يود ان نجتمع نحن الثلاثة نستعيد ذكرياتنا ونسجل بعض هذه الايام حتى لاتضيع من ذاكرة التاريخ .

لكن خريوش لم يحضر ورحل عجلان فجاة وخلف لنا الحسرة والالم والشجن وداعا ايها المناضل وداعا ايها العالم فمصر لن تنسى ابناءها الذين عاشوا وماتوا دفاعا عنها .

د.عبد العظيم انيس

القباب ذات القداسة الزائفة ؟

فى محاضرة ألقاها ارنست رينان فى الكوليج دى فرانس عام ١٨٦٢ وصف الاسلام بانه :

. احتقار العلم والتعصب والغاء المجتمع المدنى وانه البساطة المروعة للعقل السلفى التى تحد الدماغ الانسانى وتحول بينه وبين كل بحث عقلانى وقد تصدى له الشيخ الامام محمد عبده وفند ادعاءاته ولكن نظرة رينان للاسلام والمسلمين ظلت هى السائدة فى الفكر الاوربى .

ومنذ سنوات يقوم عدد من الاساتذة الباحثين والمفكرين من ، المغرب الكبير فى صمت بجهود رائعة بالدفاع عن الإسلام واثبات انه دين العقل والعلم ينشرون الكتب والابحاث ويشاركون فى المؤتمرات والندوات وهم ليسوا من الشيوخ او رجال الدين ولم يتخرجوا من الزيتونة او القرويين ولكنهم (علمانيين) اساتذة فلسفة واجتماع وعلوم انسانية بعضهم يكتب بالفرنسية وحدها والاخر بها وبالعربية والقليل مما انتجوه ترجم الى العربية اتلهف عليه وانقب عنه كما يبحث المريض عن الدواء الناجع قد يكون لكل منهم طريقه المستقل وقد تختلف مع بعضهم فى منحاه ولكنهم فى النهاية يشكلون مزيجا يتميز بعمق التناول والثقافة الغزيرة والعقلانية والاستنارة والجرأة البالغة حتى على الولوج فى دائرة (اللامفكر فيه) او المستحيل التفكير فيه ولعل مرجع ذلك الى انهم يكتبون اغلب طروحاتهم بلغة اجنبية وينشرونها خارج الوطن العربى الذى يخضع الفكر فيه كما هو معلوم للكثير من القيود والسدود ويرى احد المبرزين فيهم د. محمد أركون ان من اهم اسباب ما اصاب العقل العربى من انحطاط وتدهور من اول القرن السادس للهجرة المباركة حتى الان هو سيادة (فكر !!!) القباب ذات القداسة الزائفة ويشرحه بانه ما انتجه العقل العربى (الاسلامى) بعد العصر الذهبى والانكفاء عليه وترديده واجتراره وعدم الخروج عن نطاقه حتى غدا تراثا اكتسب قداسة يحوطها الزيف وانه لاسبيل للعقل العربى إذا اراد اليقظة ورام الصحوة الا بالانعتاق من السياج الحديدى الذى تحوطه به تلك القباب ولايتم ذلك الا بتفكيكها وتعريتها وبيان لامعقوليتها وكشف زيفها عن طريق الرجوع إلى الينابيع الاولى وهى النص القرآنى ومجموعات الحديث (= النبوى الشريف) مع ضرورة ربط هذه الاخيرة بالظروف التاريخية التى نزلت فيها والمناسبات التى وردت بشأنها لاستخلاص القيم العليا التى نزل الوحى بها والتى هى جوهر الرسالة لا النصوص ذاتها ولا الالفاظ ولا التراكيب الفكر الاسلامى — قراءة علمية — د. محمد أركون ترجمة د. هاشم صالح — الطبعة الاولى ١٩٨٧ نشر مركز الانماء القومى ببيروت وكبر هذا الرافد الذى يقوم بهذا النشاط الثقافى المتميز وتحول — او كاد — الى تيار يضم العديد من الدارسين الاكاديميين والباحثين لامن العرب فحسب بل ومن الفرنجة يقدمون الاسلام فى صورة مضيئة مشرقة ويثبتون انه دين العقل والعلم وحضارته قامت عليهما وانها من أزهى الحضارات التى عرفها التاريخ .

وعلى سبيل المثال كتب لويس جارنييه بالمشاركة كتابا بعنوان الإسلام الامس والغد عرض فيه الإسلام عرضا طيبا .

ولكن مما يملأ النفس حسرة انه فى ذات الوقت تكرس الحكومة السنية للحزب الوطنى طروحات القباب ذات القداسة الزائفة التى جثمت على العقل العربى وازهقت او كادت انفاسه واصابته بالخواء والعقم ويحتاج رصد المساعى الحثيثة التى تبذلها حكومة الحزب الوطنى فى هذا السبيل الى مقال كامل ولكننا نكتفى بضرب بعض الامثلة :

البرامج المقدسة الغالبية العظمى مما يذاع فى الراديو او يبث فى التلفاز فى البرامج المقدسة الصفحات المقدسة ومانيشر فى الصفحات المقدسة فى الجرائد اليومية والمجلات الاسبوعية المسماة ب(القومية) ونخص بالذكر صفحتى الجمعه والثلاثاء ب(الاهرام) وفى المجلات المقدسة مثل مجلة اللواء الاسلامى يصدرها الحزب الوطنى ومجلة منبر الاسلام وزارة الاوقاف مع المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. الخ .. .

وليس من قبيل المصادفة ان البدور الساطعة والنجوم اللامعة التى يسمعها الناس خلال تلك البرامج فى الراديو هى ذاتها التى تهل عليهم بطلعتها البهية فى التلفاز وهى عينها التى يمتعون ابصارهم بها فى الجرائد والمجلات التى ذكرنا بعضا منها ومايقولونه هناك يتحدثون به هنا وهو نفسه مايقدمونه مكتوبا لايغيرونه ولايبدلونه فهو كل بضاعتهم التى لايملكون سواها وهو بداهة يدور فى فلك ذلك الفكر الذى اشرنا اليه المسجون تحت تلك القباب ومن ثم فلن اى بارقة امل فى نشر العقلانية او الترويج الى الاستنارة بعيدة بعد السماء عن الارض مالم تتغير تلك الوجوه .

واخر ماطلع علينا به جهاز التلفاز تاكيدا وترسيخا لذلك الفكر برنامج يسمى من الالف الى الياء استضاف فى الآونة الاخيرة الشيخ امين الدقادوسى المشهور اعلاميا ولدى العامة ب(الشيخ الشعراوى) قال فيه كلاما وافتى بفتاوى تظهر الاسلام بمظهر دين التخلف والجهل والتاخر ولو سمعها ارنست رينان راجع اول المقال لانشرح صدره ولقدمها كدليل على صدق نظريته او نظرته للاسلام والمسلمين .

يقول الشيخ الشعراوى غفر الله تعالى لنا وله ان نقل الاعضاء الى جسم المريض حرام لانه يؤدى الى اطالة عمره ويؤخر لقاءه لربه !!! وكذلك الغسيل الذى يجرى لمن ابتلاهم الله بالفشل الكلوى وانه من المندوب ترك الغسالة الاوتوماتيك الكهربائية والعودة الى الطشت لانه يساعد على سهولة الولادة بعكس الغسالة التى تصيب من تستعملها ب(القيصرية) !!!

ولاندرى سند الشيخ امين الدقادوسى او الشيخ الشعراوى فيما افتى به اذهم لم يبينه لنا انما الذى ندريه على وجه التحقيق ان القرآن الكريم حض على التفكر واعمال العقل وان الرسول عليه وآله الصلاة والسلام حث على التداوى وانه (= التداوى) سنة الانبياء والصحابة ولم يرفضه واحد منهم تقريبا لساعة موته وعمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى الشام وفى موضع يقال له سرغ سمع بالطاعون وبعد ان شاور مشيخة قريش ورءوس الانصار ومهاجرة الفتح انتهى الى قرار بالعودة الى المدينة المنورة وقال (نفر من قدر الله الى قدر الله) كذلك المريض الذى يحتاج الى عضو بديل صحيح كلية او قلب .. الخ والعليل المصاب بفشل كلوى ويعمل له غسيل وغيرهما كل هؤلاء يفرون من قدر الله الى قدر الله وفى احدى السرايا اصيب صحابى بشجة منكرة فى رأسه ثم احتلم فعزم على ان يتيمم ليؤدى الصلاة ولكن بعض اخوانه افتاه بضرورة الغسل (= الاستحمام) وكان الوقت شتاء والماء شديد البرودة فمات فلما سمع الرسول المعصوم عليه وآله الصلاة والسلام قال : (قتلوه قتلهم الله) ولكنه عليه و آله السلام عنف من افتاه بتلك الفتوى العمياء التى تناقض العقل والعلم والامثلة كثيرة والحق أننا نضطر لذكرها لان (أخوتنا) سامحنا وإياهم الله تعالى — لايكفيهم ان نقول لهم ان هذا العمل يتفق مع العقل الذى اعلى الاسلام من شانه ولايوجد نص يحرمه .

ومعاداة المشايخ وعلماء او رجال الدين الذين يستظلون ب(القباب ذات القداسة الزائفة) للعلم مشهورة . فقد قرأت فى تاريخ الحركة الوهابية (يسميها البعض خطأ المذهب الوهابى) أن العلماء افتوا بتحريم استعمال الكهرباء والتليفون والسيارة وما اليها من المخترعات الحديثة بحجة انه رجس من عمل الشيطان ولكن الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى والذى كان يتمتع بعقلية مستنيرة قمعهم والزمهم حدودهم وليتخيل القارىء حال المملكة العربية السعودية لو ان فتوى اولئك (المشايخ) هى التى نفذت .

وبعد

فاننى لاالوم الشيخ امين الدقادوسى المشهور اعلاميا ولدى العامة ب(الشيخ الشعراوى) ولكن المسئولية تقع على من تولوا فى غفلة من الزمان مقدرات اخطر جهاز اعلامى (التلفاز) .

خليل عبدالكريم

ساسة وسياسة

● فتحى محمد على رئيس اللجنة التشريعية بالحزب الوطنى قدم مذكرة الى الامين العام للحزب الوطنى د . يوسف والى حذر فيها من الثغرات التى يمكن ان تقترن بمشروع قانون الانتخاب بالنظام الفردى فى مجلس الشورى كما عبر عن تحفظه على القانون بسبب عدم عرضه على اللجنة لمناقشته قبل اقراره .

● اعلنت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين التى يرأسها محمد عبدالقدوس انها فى حالة انعقاد دائم لبحث الاعتداءات التى تعرض لها الصحفيون مؤخرا وحتى الافراج عن مصطفى السعيد المحرر بالاهالى وناشدت اللجنة مجلس نقابة الصحفيين سرعة التحرك من اجل توفير هيئة المحامين للدفاع عنه والعمل على زيارته والاتصالات بكافة الاطراف المعنية من اجل اطلاق سراحه فى اسرع وقت ممكن .

● فشلت الجهود التى بذلها وفد نقابة المحامين السودانيين لرأب الصدع وحل الخلافات بين الاطراف المتصارعة داخل نقابة المحامين المصريين التقى الوفد بكافة الاطراف حيث تمسك كل منهم برأيه فى الطرف الاخر . من جانب اخر نفى مصدر مسئول فى المجلس الشرعى صحة الانباء التى ترددت حول تكوين لجنة مصالحة تضم المحامين فهمى ناشد ويحيى الجمل وماهر محمد على .

فتحى محمد على — فهمى ناشد

● قال ابو العز الحريرى عضو الامانة العامة للتجمع عقب عودته من ليبيا انه قام بزيارة المصنع الكيماويات فى منطقة ربطة وانه تاكد أنه مصنع لصناعة الدواء يمكن ان يسهم فى توفير الدواء لكل من اسيا وأفريقيا . وذكر انه حين زار المصنع وجد حوله وفودا شعبية مهنية وعمالية وحزبية من كل أنحاء العالم أقاموا حول المصنع وكانوا يقولون اذا خربت امريكا المصنع فلتضربنا معه . وكان بين الوفود وفد فلسطينى من الارض المحتلة بينهم شباب ممن قطعت قوات الاحتلال عظام أيديهم ، وأكد الحريرى ان محاولات امريكا لضرب المصنع الليبى هى حماية لاسرائيل وإذلال للعالم العربى وسعى لقمع الانتفاضة الفلسطينية .

● تلقت الاهالى عددا من رسائل التضامن مع المناضلة اللبنانية سهى فواز بشارة . التى أطلقت الرصاص على العميل الاسرائيلى ، انطوان لحد ، وتطالب الرسائل الاحزاب السياسية والقوى الشعبية والديمقراطية بالتضامن مع المناضلة اللبنانية كشكل من اشكال الضغط على اسرائيل للافراج عنها . وتسليمها للسلطات اللبنانية .

الصراع على مجلس الشورى فى السويس

السويس — عبدالحميد كمال

● ظهرت الخلافات داخل الحزب الوطنى بالسويس عقب الاستعداد لانتخابات مجلس الشورى بالنظام الفردى فى مارس القادم اعلن اكثر من عضو عزمه على ترشيح نفسه خارج قواعد الحزب وكان اول من كسر الالتزام الحزبى ، محمد البرقى ، الأمين السابق للحزب الوطنى الذى بدأ فى تعليق لافتات بترشيحه كمرشح مستقل لمجلس الشورى .

كما اعلن احمد نجيب العسكرى ونظمى زايد رئيسا المجلس المحلى سابقا وغريب عبدالمنعم وكيل المجلس حسين العشى وحسين سمير وعبد الحليم عبدالمجيد اعضاء المجلس المحلى للمحافظة بترشيح انفسهم كذلك فتحى عطاالله العضو المبعد من قوائم المحليات ومحمد عبد الرحيم عضو مجلس الشعب السابق عن الحزب الوطنى ومحمد ابو المجد مرزوق المستقيل من الحزب ومن الجهاز التنفيذى وعضو الحزب على حمزة البراهمى سكرتير مساعد المحافظة .

وفى داخل الحزب تجرى مشاورات لترشيح ، عوض مرزوق ، رئيس لجنة الثروة السمكية بالمجلس المحلى ورئيس جمعية اصحاب السفن الآلية للصيد ... ويجرى بعض المرشحين اتصالات بالقيادة المركزية للحزب فى محاولة لقبول الرضا .

والجدير بالذكر ان خلافات شديدة داخل الحزب قد جرت اثناء انتخابات المجالس المحلية نوفمبر وخلافات اخرى شاهدها الحزب عقب الانتخابات الداخلية بالمجلس المحلى حول رئيس المجلس والوكيلين ورؤساء اللجان وهى التى تعكس نفسها على الحزب الآن .

إجتماع المحامين فى حزب التجمع

يعقد المحامون الاعضاء بحزب التجمع اجتماعا هاما يوم الثلاثاء القادم ١٤ فبراير الساعة الواحدة ظهرا . يحضر الاجتماع د . جلال رجب وحسن محمد حسن عضوا مجلس النقابة ووجيه عباس مسئول مكتب المحامين بلجنة العمل الجماهيرى ، وممثلون للمحامين التجمعيين فى كل محكمة ابتدائية .

رئيس جديد للمنظمة العربية لحقوق الانسان

انتخب مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الانسان الذى عقد دورته السنوية بالقاهرة الاسبوع الماضى أديب الجادر رئيسا للمنظمة خلفا لرئيسها الراحل المناضل فتحى رضوان كما انتخب المجلس عبد الرحمن اليوسفى نائبا للرئيس وأعيد انتخاب محمد فائق أمينا عاما .

الأهالى فى المحافظات

مدرسون ملتحون يجبرون المدرسات والطالبات على لبس النقاب ! !

كتب محمود فؤاد : قام عدد من المدرسين الملتحين بمدرسة منية شبين الاعدادية بنات بمركز شبين القناطر يوم الاثنين ٣١ يناير بالاعتداء على زينب محمد عرفة المدرسة بنفس المدرسة . لاجبارها على ارتداء النقاب وتهديدها امام ناظرة المدرسة المنقبة ايضا — والتى طلبت بدورها من المدرسة الانصياع لاوامر الملتحين يقوم هؤلاء المدرسون الملتحون فى نفس الوقت بالاعتداء على الطالبات بالضرب لاجبارهن على شراء الحجاب والنقاب الذى يقومون ببيعه للطالبات والا يتعرضن للاعتداء والرسوب فى الامتحان . تقدمت عديد من المدرسات بنفس المدرسة بشكاوى للناظرة احتجاجا على تصرفات المدرسين الملتحين .

التجمع

شاركت لجنة التجمع بمحافظة سوهاج فى تابين راشد عثمان ربيع عضو لجنة المحافظة والموجه بالتعليم بالمعاش والراحل واحد مؤسسى حزب التجمع واحد الذين تحملوا الصعاب والمشاق بسبب عضويته للحزب منذ انشائه عام ١٩٧٦

● فاز احمد عبيد عضو اللجنة القيادية للتجمع بمركز طنطا بعضوية مجلس ادارة الجمعية التعاونية الإنتاجية بمحلة مرحوم

● احمد وهدان عضو اللجنة القيادية لمدينة المحلة الكبرى قدم اوراق ترشيحه لانتخابات نقابة المعلمين .

اجتماعات مشتركة للتجمع فى أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان

يعقد اجتماع مشترك بين لجنتى محافظتى اسيوط وسوهاج فى يوم الخميس ٩ فبراير الجارى فى مدينة سوهاج بمقر التجمع .

كمايعقد بمدينة اسوان يوم الجمعة ١٠ فبراير الجارى إجتماع مشترك للجنتى محافظة قنا وأسوان لمناقشة الاعداد للمؤتمر الطارىء الذى سيعقد فى الاسبوع الاخير من فبراير . يحضر الاجتماعين محمد خليل امين التنظيم وحسين عبد الرازق أمين العمل الجماهيرى .

اسوان

الاتحاد السوفيتى يشارك شعب أسوان بعيد السد العالى

كتب هلال الدندراوى : احتفل شعب أسوان بمرور ٣٠ عاما على توقيع اتفاقية انشاء السد العالى . حضر الاحتفالات التى أقيمت فوق جسم السد العالى عدد من المسئولين السوفييت يتقدمهم وزير الطاقة السوفيتى . كما نظم الفنان حسن فخر الدين مدير ثقافة أسوان مهرجانا للأفلام السوفيتية الروائية وافلام الكرتون الناطقة باللغة العربية . كذلك افتتح السفير السوفيتى معرضا بقصر الثقافة للكتب السوفيتية المترجمة للعربية فى الثقافة العلوم و أدب الاطفال وبعض المؤلفات الروسية عن الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ولاقت رواجا هائلا بين مواطنى وشباب أسوان .. هذا وقد صرح الفنان حسن فخر الدين مدير عام قصر ثقافة أسوان بانه سيتم افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية التى تحكى قصة بناء السد العالى وتطورات انشائه منذ البداية حتى انتهاء العمل وذلك بقاعة المعارض بالقصر .

الدقهلية

٥٦ عاملا مهددون بالبلهارسيا فى المزرعة السمكية

كتب فايز عقل : يتعرض ٥٦ عاملا ومهندسا وموظفا فى المزرعة السمكية بالمنزلة للموت بسبب مرض البلهارسيا ، وذلك لعدم وجود بدل الصيد التى يعجز العاملون عن شرائها لارتفاع ثمنها . كانت المزرعة قد حققت فى العام الماضى أرباحا تجاوزت ٢٠٠ ألف جنيه .. كانت الاهرام قد نشرت تحقيقا حول المزرعة كنموذج للقطاع العام الذى استطاع المنافسة وخفض سعر الاسماك بالدقهلية .

٥٠٪ زيادة فى تعريفة الاتوبيس بالمنصورة

رفعت شركة أتوبيس شرق الدلتا اسعار المواصلات الداخلية بمدينة المنصورة بنسبة ٥٠٪ صدر القرار أثناء اجازة نصف العام الدراسى كذلك تم رفع الاجرة على خطوط الاقاليم بالمحافظة بنسبة ٢٥٪ .

● الاسكندرية

نقص اعتمادات النقل العام بالاسكندرية

كتب محمد حمدينو :

تقدم المسئولون بهيئة النقل العام بالاسكندرية بمذكرة لرئيس الوزراء حول الاوضاع المتردية التى تعانى منها الهيئة حاليا . قالت المذكرة ان هناك عجزا شديدا فى عدد السيارات العاملة على الخطوط واستمرار هذا الوضع الذى يهدد بحدوث شلل كامل فى حركة النقل بالمدينة ، وانتهاء العمر الافتراضى لعشرات السيارات . وتوقف العديد من السيارات الاخرى لعدم توافر قطع الغيار اللازمة لاصلاحها .. وأضافت المذكرة ان الهيئة لم تحصل خلال السنوات الاخيرة إلا على ٣٥ ٪ فقط من الاعتمادات المقررة لها بالموازنة التخطيطية وعدم حصولها على الحصة المقررة لها من النقد الاجنبى المخصص لشراء قطع الغيار . وان هناك تفرقة فى المعاملة بين هيئة النقل العام بالقاهرة وزميلتها بالاسكندرية حيث تتوافر للقاهرة مئات السيارات والمبالغ الطائلة بينما تحرم الاسكندرية من حقها الطبيعى .. وطالبت المذكرة بتخصيص ثلث الاعتمادات المقررة للقاهرة للهيئة بالاسكندرية وذلك طبقا للاحصاءات السكانية التى أعدتها الاجهزة المختصة وضرورة المساواة فى المعاملة .

● القليوبية

التحقيق مع رئيس مجلس محلى سرياقوس

كتب عبد العزيز فرج :

تحقق الرقابة الادارية مع محروس نور الدين ناظر مدرسة سرياقوس الابتدائية ورئيس المجلس المحلى بسرياقوس محافظة القليوبية . كان المذكور قد رفض قبول ٨٠ تلميذا من أبناء القرية فى حين تم قبول ١٥٠ تلميذا أخرين من أبناء محافظة القاهرة بالمخالفة للقانون ومعظمهم لم يبلغوا سن الالزام .

استثناء قيادات الحزب الوطنى من تنفيذ القانون

قامت قوات الشرطة فى مركز شبين القناطر بازالة بعض قمائن الطوب الاحمر بقرية التشيش والقرى المجاورة لها . تبين ان الحملة تركت القمائن التى تملكها قيادات الحزب الوطنى بهذه القرى !

● البحيرة

المدير يستولى على استراحة الشركة

كتب ثروت سرور : تحقق الشئون القانونية بشركة القاهرة للاقطان مع محمد على الكفراوى مدير عام منطقة دمنهور والمنتدب حاليا لوظيفة رئيس قطاع التخطيط والرقابة بالشركة . وذلك بتهمة استغلال منصبه فى الاستيلاء على استراحة الشركة بدمنهور بمساعدة شقيقه اخصائى الحسابات بنفس الشركة . حيث قام بتحويل الاستراحة الى مسكن عائلى خاص باسمه بعد اخفاء عقد الايجار وتزوير مستندات باستهلاك الكهرباء للاستراحة .

بحث تمويل ترقيات الرسوب الوظيفى

طالب اللواء حسين مدين محافظ بنى سويف من د . حسين كاظم رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة الموافقة على توفير التمويل اللازم لترقية ٥٣٨ من العاملين بالمحافظة ووحداتها المحلية . والذى يبلغ ٦٣٦ ألف جنيه و ٦٠٠ جنيه .. كان المحافظ قد كلف مديرية التنظيم والادارة بدراسة الرسوب الوظيفى فى ترقيات العاملين بالمحافظة وتكاليف تلك الترقيات .

المفكرة

● طرحت الحكومة مشروع قانون لتعديل كادر العاملين وزيادة بداية التعيين والعلاوات السنوية حول حقيقة هذا القانون وما يتضمنه من سلطات للادارة لفصل العمال ونقلهم ، يدور لقاء غد الخميس فى مقر التجمع بالاسكندرية خلف محكمة محرم بك فى تمام السابعة مساء والدعوة عامة

● تجتمع امانة مكتب العمال بالاسكندرية فى السادسة مساء الخميس الاول من كل شهر بمقر التجمع بمحرم بك كما يعقد لقاءا عماليا موسعا فى السابعة مساء الخميس الثانى من كل شهر .

● يجتمع مكتب العمال لمنطقة شرق الاسكندرية فى السادسة والنصف مساء الجمعة الثالثة من كل شهر بمقر التجمع خلف شارع الشركة العربية بارض شماعة الوسطانية كما يجتمع مكتب العمال لمنطقة غرب الاسكندرية ٦,٣٠ مساء الثلاثاء الرابع من كل شهر بمقر التجمع ٢٨ شارع الاخشيد بالقبارى

بنى سويف

استمرار النزاع بين سكان ميدان المحطة ومجلس المدينة

كتب عبد الفتاح محمود : قرر مجلس الدولة بطلان القرار رقم ١٨٦ لسنة ١٩٨٢ الخاص بازالة المربعين رقمى ٢ ، ٣ بميدان المحطة ببنى سويف كان سكان هذين المربعين قد أقاموا دعوى قضائية فى مجلس الدولة الذى أفتى بعدم شرعية قانون الازالة للضرر الواقع على السكان واصحاب المحلات التجارية وقد اجتمع رئيس المدينة بالسكان طالبا منهم التنازل عن القضايا التى رفعوها مقابل تسليم بعض المساكن والمحلات لهم خلال ست شهور فى المساكن الموجودة بشارع عبد السلام عارف وحوض الدلالة . رفض السكان التنازل عن مساكنهم نظرا لأن البديل موجود فى أماكن بعيدة عن المدينة .

أسرار مشاكل السلة المصرية

ثلاث جبهات تتصارع للانتخابات القادمة

شهدت بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة والتي اقيمت بالاسماعيلية احداثا مثيرة وصلت الى حد الضرب والشغب بعد سلسلة من المهازل كانت قمتها من الحكام في مباراة الزمالك والاتحاد السكندري .. واكد كثيرون ان هناك مجاملات واضحة بسبب الانتخابات التي على الابواب .. واستطاعت الاهالي ان تتدخل داخل اللعبة لتتعرف على اسرار ماحدث وكانت هذه الحقائق :

يشهد حاليا اتحاد كرة السلة صراعات شديدة والسبب اختلاف الجبهات داخل المجلس المعين فالبعض يجامل ناديا على حساب الاخر والبعض الاخر يؤثر على لجنة الحكام بدليل اختيار حكام لهم ميول معينة للعب لهذه الفرق

ايضا هناك البعض الذي يعمل في الخفاء لكي يفشل الاتحاد المعين وبالتالي يتضح انه لم يقدم جديدا وتصبح مهمة اعضائه مستحيلة في الانتخابات التي ستجرى الشهر القادم .

ووسط كل تلك الصراعات جاء مهزلة مباراة الزمالك والاتحاد عندما تعمد حكما المباراة مجاملة الزمالك بشكل واضح طوال الشوط الثاني حتى نجح في التعادل وكانت قمة المأساة مساعدته في الفوز بعد الوقت وادى ذلك لتحول ساحة الملعب الى معركة استخدمت فيها الكراسي والعصي وغيرها من الوسائل في شكل يدعو للاسى خاصة وان التلفيات جاءت بالجملة في صالة الاسماعيلية التي افتتحت في سبتمبر الماضي أي لم يمض عليها اربعة اشهر. وتكلفت الالاف في وقت تعاني فيه مصر الامرين لكي توجد بها صالة .

ايضا كانت قمة المأساة هروب لاعبي الاتحاد واحتجاز فريق الاهلي من قبل الشرطة حتى اتضحت الحقيقة وللاسف لم يحدث اي عقاب للمشاغبين وفقد الجمهور السكندري يجعل المباريات القادمة ساحة معركة وهي مشكلة اخرى .

ووسط كل ذلك تصاعدت المعركة الانتخابية بشكل يؤكد ان معركة هذا العام ستكون عنيفة ويصعب التكهن بمن سيفوز فالجبهات وصلت الى ثلاثة وكل منها تجد تأييدا وبشكل مكثف من العديد من الاندية في شتى المحافظات .

اما الجبهة الاولى فتضم مجلس الادارة الحالي المعين وعلى رأسها كل من اللواء حسنين عمران وفهيم حسين وعدد اخر من المجلس وهؤلاء يؤكدون انهم نجحوا في قيادة المسيرة واصلحوا العديد من الاخطاء التي حدثت والتي ساهمت في اهتزاز اللعبة وانهم لديهم طموحات كبيرة وينتظرون الوقت لحلها .

اما المجموعة الثانية فعلى رأسها السفير طه القرتواني ومعه كل من حسين موسى وسعيد عبد السلام وعادل لهيطة وتساند هذه الجبهة بقوة كل من حسين منتصر ومدحت يوسف وعادل صبري وكذلك أغلب اعضاء المنتخبة الافريقية لكرة السلة من المصريين وهؤلاء يركزون على ان هذه الجبهة قادرة على قيادة اللعبة للنجاح بحكم ان اغلب المرشحين لديهم الكفاءة والقدرة على العمل وكلهم نجوم سابقة حققوا لمصر الكثير من الانتصارات الدولية .

اما المجموعة الثالثة فيتزعمها محمود احمد على المدرب السابق للاهلي ومعه مدحت شبل رئيس لجنة الحكام السابق ويساندها حنفي اسماعيل امين صندوق الاتحاد السابق الذي رشحته الجبهة لكي يتولى منصب مدير عام الاتحاد باعتبار ان تلك الجبهة تؤكد ان فرصتها كبيرة في الاصلاح وفي قيادة اللعبة وان اغلب اعضائها من الذين يعلمون مشاكل اللعبة باعتبارهم مدربين وحكام سابقون .

وكل ذلك يؤكد ان المعركة ستكون عنيفة وقوية ويصعب التكهن بمن سيفوز بها الا في اللحظات الاخيرة خاصة ان كل تلك سيحرص في المرحلة الاولى على ان يجامل الجميع ولكن في المرحلة الاخيرة سيكون « التربيطات » السرية .



لقطة من مباراة نهائي كأس مصر للسلة



■ ■ اعطاء الفرصة لعدد من الحكام الجدد للمشاركة في تحكيم مباريات الدوري لاندية الممتاز .. والدرجة الاولى لاثبات وجودهم بعد ان ظلوا فترة غير قصيرة في الظل .. تجربة كان لابد وان تخرج لحيز التطبيق ..

ولاجدال في ان بعض هؤلاء الحكام ومن خلال التجربة العملية ظهروا بمستوى مرتفع ويبشر حقا بامكانية توسيع قاعدة الحكام الذين يمكن الاعتماد عليهم .. ولكن في الوقت نفسه نجد ان بعض الحكام وقعوا في اخطاء استوجبت المساءلة وتوقيع العقوبة عليهم .. وهو ما حدث بالفعل لحكام لهم مكانتهم وسمعتهم ومعهم حكام جديدة من الصاعدين - دون ذكر اسماء .. خاصة وان هذه الاخطاء التي وقعت ودون قصد بالطبع .. كان لها تأثير على سير المباريات ونتائجها .

ولا احد يختلف على انه كان هناك إختلاف واضح بين قرارات الحكام في مواقف متشابهة .. وفي تطبيق القانون من مباراة لاخرى .. وان مباريات القسم الاول من الدوري - وبالتحديد قبل فترة التوقف شهدت مبالغة واضحة في استخدام الكارت الاصفر من جانب معظم الحكام لدرجة اننا تصورنا جميعا في البداية ان ذلك يتم وفق توجيهات محددة لارهاب اللاعبين واجبارهم على الالتزام بالسلوك الرياضي تجاه منافسيهم وعدم ارتكاب اخطاء متعمدة او اي تصرف لاثارة المشاهدين الا ان استخدام الكارت الاصفر « عمال على بطال » - ولاسباب لا تستحق وكان يكفي فيها التحذير .. تسبب في طرد بعض اللاعبين وحرمان فرقهم من وجودهم وجهدهم بعد تلقي الانذار الثاني .

وان كان ذلك لا يعني بالطبع ان كل الحكام تساووا في تطبيقهم للقانون - « او روحه » في احتساب الاخطاء التقديرية .. أو تساووا في ارتكاب الاخطاء ..

ولكن عدم استقرار صورة التحكيم وتذبذب المستوى بهذه الصورة بين حكم واخر .. ومباراة لاخرى - صعب جدا موقف لجنة الحكام ورئيسها اللواء علي قنديل فمهما قال عن نجاح تجربة لجنته في الكشف عن حكام من ذوي المستوى الطيب .. ومهما كان تحمسنا ودفاعنا عن الحكام المصريين وضرورة منحهم الثقة الكاملة لادارة جميع المباريات دون استثناء .. ومهما كانت حساسيتها . اصبح من الصعب وبعد ما شهدته الملاعب في الاسابيع الاخيرة من اخطاء لبعض الحكام الكبار ان يتولى حكم مصري مهما كانت كفاءته ومهما كانت قدرته على ضبط النفس .. تحكيم مباراة الزمالك والاهلي الاولى بعد اسبوعين خاصة في ظل نزعة التعصب التي وصلت الى هذه الدرجة المؤسفة والمفزعة من الذين يعميهم التحيز السخيف .

ومن المؤكد ان استقدام طاقم حكام اجنبي او عربي وفي هذه الظروف غير الطبيعية التي امتدت فيها مظاهر الشغب الى ملاعب الناشئين . لا يؤثر باي شكل من الاشكال على مكانة الحكام المصريين الذين يتمتعون بسمعة طيبة في افريقيا والعالم والعربي ولا يسيء الى لجنة الحكام الرئيسية .. ولا لرئيسها .. ولكن هذا وبكل اسف ما يفرضه الواقع المرير الذي تعيشه الملاعب المصرية .. وتجنبا لوقوع احداث نحن في غنى عنها ...

حسن عثمان

استاد الأهالى

□ مع بداية الأسبوع الـ ١٧ للدوري الكروي :

الأهلى مطمئن .. والزمالك متفائل .. ومعركة الهبوط لم تحسم بعد

كتب : مدحت خطاب :

مع بداية « أمشير » ازدادت التقلبات الكروية في الدوري الممتاز « دوري الاهلي والزمالك » الاغلبية تبحث عن الدفء في منطقة الامان تحسبا لاية مفاجآت و اقلية رضيت عن موقعها في جدول المسابقة ولم يعد لها طموحات سوى اللعب للشهرة مع تاكيد غير مقصود على زعيمي المسابقة وخاصة على عتاولة ميت عقبة .

..ومع اقتراب نهاية المسابقة وفي الوقت الذي بدأ فيه الجمهور الامساك بالورقة والقلم لحساب النقط ومع انشغال رجال الاتحاد بالانتخابات القادمة ومع غضب لجنة الحكام من استقدام حكام اجانب للقاءات الحساسة القادمة فان المؤشرات تعطي الامل للاهلاوية في الفوز بالبطولة ودون حسم لمعركة الهبوط التي يتزعمها المريخ البورسعيدي .

وغدا « الخميس » تبدأ مباريات الاسبوع الـ ١٧ بلقاء المصري والاوليمبي ببورسعيد فالمصري مازال يعيش افراح فوزه المفاجيء الاسبوع الماضي على الزمالك ولديه الفرصة في الدخول لمنطقة الامان على حساب الاوليمبي .. اما الاوليمبي فموقفه صعب خاصة وانه في المركز التاسع ورصيده من النقط لا يطمئن وذلك يجعله يسافر اليوم لبورسعيد ليفكر جيدا كيف يعود بنقطة على الاقل ليرتفع رصيده الى ١٨ نقطة وبخلاف ذلك سينزلق للهاوية .

ويوم الجمعة تقام ٤ مباريات غاية في الاهمية فالمريخ يستضيف الاهلي ببورسعيد ربما ليكون اول فريق يحتفل ببطل الدوري الحالي وربما ليخون الحظ الاهلي في العودة بالثلاث نقاط وذلك صعب لان المريخ تسعده الهزيمة ومدربه الروسي لا يغضب لمراح الضيوف فكرم المريخ سينال منه الاهلي ما يريد .. اللهم الا اذا انقلبت الاوضاع واراد المريخ ان يترك ذكرى طيبة قبل خوض مباريات الدرجة الاولى الموسم القادم .

.. واللقاء الثاني بين الزمالك والمنيا باستاد القاهرة .. فالزمالك يريد ان يعوض هزيمته امام المصري ويعطي الامل لجمهوره في الفوز بالبطولة اعتمادا على مباراتيه مع الاهلي على حد قول « المتعصبين المتفائلين » وايضا كتعويض لهزيمته من المنيا في الدور الاول صفر / ١ كلها امور هامة تجبر الزمالك على عودة الامل لجمهوره .. اما المنيا فموقفها لا يسر عدو ولا حبيب فالمركز الحادي عشر يهددها بالهبوط والـ ١٥ نقطة غير كافية للبقاء في الاضواء .

.. وعلى استاد الاسكندرية يتقابل الاتحاد مع السويس في لقاء هام للاتحاد لتامين موقفه والابتعاد عن المنطقة الحرجة في الجدول والسويس يامل في التعادل على الاقل ليحافظ على المركز السادس الذي نجح في احتلاله مؤخرا خاصة وان لقاءاته القادمة صعبة جدا ..

اما اللقاء الرابع فمتكافيء وهو في حد ذاته صراع على المركز الثالث فالمحلة لا تريد ان تتنازل عن المركز الثالث والشواكيش يأملون في مواصلة عرضهم القوي الذي قدموه امام الاهلي رغم الهزيمة ولذلك ستخرج المباراة قوية مثيرة سترتفع فيها نسبة التهديف وبدون عصبية أو خيانة حظ .

اما يوم الاحد فيختتم الاسبوع بلقاء الاسماعيلي والمقاولون باستاد الاسماعيلية فابناء الجبل الاخضر موقفهم « مخجل » ولذلك فان المباراة هامة بالنسبة لهم خاصة بعد ان تماسكت خطوطهم امام المحلة الاسبوع الماضي . ونعتقد ان ابناء عثمان لن يستسلموا اللهم الا اذا كان هناك اتفاق مسبق للمساعدة في الخروج من الازمة .

● ● الاسبوع الماضي فاز المصري على الزمالك وهو غارق في المشاكل وذهبت المحلة للجبل الاخضر وهي مطمئنة للعودة بالثلاث نقاط « وشوية اهداف » ولكن فوجئت بصحوة من المقاولون تعادلت بأثرها معه ٢ / ٢

.. اما الاوليمبي والاتحاد فباداء سيء دون تقديم لمحة فنية واحدة تعادل زعيما الثغر بهدف لكل منهما . وفي المنيا كان الاداء المرتفع والاهداف الملعوبة والمتعة التي نالها جمهور المنيا لصراع المهاجمين على التهديف ولكن عاب الطرفين عدم تامين الخطوط الخلفية التي تفتحت تماما بدون حساب ليظل الصعايدة في دوامة الهبوط .. وفي السويس اهدى المريخ الثلاث نقاط للسويس دون مشاكسة ليحتل السويس المركز السادس رغم ضعف الامكانيات .. اما في القاهرة فلعبت الترسانة وفاز الاهلي باقل مجهود مستغلا الفرص التي سنحت له فسجل هدفين والفوز كان متوقعا لان السيطرة الميدانية لم يعد لها مقياس في دوري الجبلاية العجيب .

● ● مازال جمهور الزمالك يضرب كفا بكف على احوال فريقه .. البعض يتهم والاخرون يلومون والمتفائلون يعللون الاسباب ويطرحون الحجج .. واكثر المتفائلين هم جهاز الكرة بالزمالك الذي وعد جمهوره خلال التدريبات الاخيرة بالحفاظ على درع الدوري ...

● ● اختفت ضربات الجزاء في الاسبوع الـ ١٦ والسبب الابتعاد عن القيل والقال وتجنبا للخروج بصحبة رجال الشرطة .

● ● سجل في الاسبوع الماضي ١٦ هدفا كان للهدافين القدامى نصيب الأسد منها فقد سجلوا ٩ أهداف لجمال جودة وناصر محمد على ومحمد عمر (الاتحاد) والمشاقي ومحمود حسن وعلاء ميهوب ومحمد كمال وربيع السيد (هدفين) .

● ● ترتيب اندية المسابقة اصبح كالاتي :

(١) الاهلي ٣٨ (٢) الزمالك ٣٢
(٣) المحلة ٢٧ (٤) الترسانة ٢٦
(٥) الاسماعيلي ٢٣ (٦) السويس ٢١
(٧) المصري ١٩ (٨) الاتحاد ١٩
(٩) الاوليمبي ١٧ (١٠) المقاولون ١٦
(١١) المنيا ١٥ (١٢) المريخ ٤

□ فارق الاهداف بين الاهلي والزمالك ثلاثة اهداف لصالح الاهلي ولهما مباراة مؤجلة من الدور الاول تقام يوم الخميس ٢٣ فبراير الحالي :

مدحت انور وهاني رمزي بذلا مجهودا كبيرا وكانا نجما المباراة



جمال جودة — علاء ميهوب — ناصر محمد علي — محمد عمر

تغييرات بالترسانة

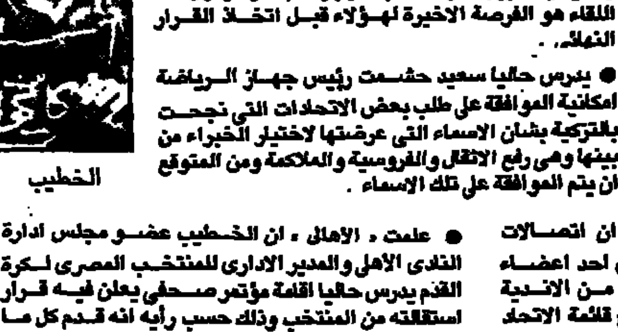
● علمت « الاهالي » ان هناك تغييرات شاملة سيشهدها نادي الترسانة خلال الفترة القادمة في شتى الالعاب والمدربين وسيكون هناك تركيز لتحقيق البطولات وليس مجرد الاشتراك .. كذلك سيكون هناك اهتمام بالبراعم لتكوين الكوادر .

● اسامة عرابي لاعب الاهلي لكرة القدم يخضع حاليا لتدريبات العلاج الطبيعي بعد اجراء عملية جراحية ادت لغيابه عن المباريات خلال الفترة الماضية .. البعض يؤكد ان اسامة عرابي لن يعود للملاعب قبل شهرين قادمين

● في سرية تامة علمت « الاهالي » ان الزمالك يبحث حاليا وبجدية عن مدرب عالمي لتولي مهمة تدريب الفريق الاول لكرة القدم من الموسم القادم وان عصام بهيج لن يستمر مع الفريق لظروف سوء النتائج والعديد من المشاكل .

● شهدت حجرة ملابس لاعبي الزمالك بعد هزيمتهم من المصري خناقة كبرى بين العديد من اللاعبين حول مسئولية هدف المصري وكاد الامر يصل الى حد الاشتباك بالايدي لولا حسم محمود سعد المدرب المساعد الذي قام بالهجوم على الجميع واكد انهم سبب الهزيمة وليس فردا .

اخبار وحكايات



● يدرس الجوهري مدرب المنتخب القومي لكرة القدم اللعب مباراة المانيا الشرقية الثانية يوم الاربعاء القادم بعدد كبير من اللاعبين الذين وضعوا في قائمة الانتظار والذين ينتظرون الفرصة لاثبات وجودهم .. وسيكون هذا اللقاء هو الفرصة الاخيرة لهؤلاء قبل اتخاذ القرار النهائي .

● يدرس حاليا سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة امكانية الموافقة على طلب بعض الاتحادات التي نجحت بالتركية بشأن الاسماء التي عرضتها لاختيار الخبراء من بينها وهي رفع الاثقال والفروسية والملاكمة ومن المتوقع ان يتم الموافقة على تلك الاسماء .

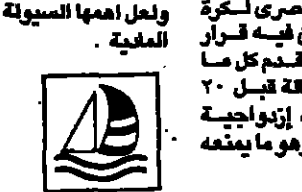
سعيد حشمت — الخطيب

● علمت « الاهالي » ان اتصالات تجري في سرية تامة بين احد اعضاء اتحاد كرة القدم وعدد من الاندية للتاثير عليها لكي تنجح قائمة الاتحاد المعين في نفس الوقت الذي تاكد فيه ان حسن السادة امين صندوق الاتحاد الاسبق قرر دخول الانتخابات ومعه قائمة .

● علمت « الاهالي » ان الخطيب عضو مجلس ادارة النادي الاهلي والمدير الاداري للمنتخب المصري لكرة القدم يدرس حاليا اقامة مؤتمر صحفي يعلن فيه قرار استقالته من المنتخب وذلك حسب رأيه انه قدم كل ما لديه .. الحقيقة ان الخطيب ينوي الاستقالة قبل ٢٠ فبراير موعد اجتماع اتحاد الكرة لبحث إزدواجية انضمامه لمجلس الاهلي واستمراره في عمله وهو ما يمنعه القانون .

حل المشاكل

● تدور حاليا لقاءات مكثفة بين الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعدد من مسئولي الوزارات للاعداد لدورة الالعاب الافريقية عام ١٩٩١ التي ستقام بالقاهرة ومن المتوقع ان يتم حل عدد من المشاكل خلال الايام القادمة ولعل اهمها السيولة المادية .



شباب وطلاب وجامعات

اضراب الطلاب بكلية الاعلام احتجاجا على جداول الامتحانات

كتب سامي فهمي :

اضرب طلاب كلية الاعلام بجامعة القاهرة عن الدراسة يومي الاربعاء والخميس الماضيين .. قام الطلاب بمساندة ممثليهم في اتحاد الطلاب بمقاطعة المحاضرات ونظموا حملة لجمع التوقعات احتجاجا على قرار ادارة الكلية باجراء امتحانات نهاية العام ثلاثة ايام في الاسبوع بدلا من يومين . امرت عميدة الكلية بتحويل ٧ طلاب من أعضاء الاتحاد الى التحقيق في محاولة لمواجهة تذمر الطلاب واصدر طلاب الكلية بيانا نددوا فيه بتحويل زملائهم للتحقيق وهددوا بالاضراب الشامل في حالة عدم العدول عن القرار الظالم . كان مجلس الجامعة قد ترك لكل كلية تحديد عدد ايام الامتحان طبقا لظروفها الدراسية . وقد أنهى الطلاب الاضراب واستؤنفت الدراسة .

تحويل الطلاب من الثانوي الى مراكز التدريب المهني

وافق عمر عبد الاخر محافظ الجيزة على تحويل ١٠ ٪ من اعداد الطلاب المقبولين بفصول الخدمات بالثانوي الى مراكز التدريب المهني بالمحافظة . تأتي الموافقة تنفيذا لقرار لجنة السياسات الخاص بقبول الطلاب الحاصلين على الشهادة الاعدادية بمراكز التدريب ويمنح خريجي هذه المراكز شهادة من وزارتي التعليم والصناعة .

صورة بعشرة الاف جنيه ! !



كتب ابو الفتوح ابو جبل : هذه اللقطة لقطعة من ارض مصر الغالية في جنوب الوادي باسنا محافظة قنا - ظل شباب قرية كيمان المطاعنة لسنوات طويلة في حلم ان يشاهدوا فوقها مركزا للشباب لممارسة الانشطة في مجتمع تقل فيه وسائل الترفيه وعندما تم رصد مبلغ ١٠ الاف جنيه لتحقيق الحلم ، فوجيء شباب القرية باقامة عدة اعمدة خرسانية كما تبدو في الصورة بعدها قال المسئولين خلاص العشرة الاف جنيه خلصت طبعا بعد تدخل عوامل التعرية ورياح الجشع . الشباب من ابناء الوادي يصرخ ويطالب د . عبد الاحد جمال الدين باحالة الموضوع للنيابة

رئيس قسم الصحافة بجامعة الازهر يطالب بالتحقيق العاجل مع عميد الكلية

طالب د . محيي عبد الحليم رئيس قسم الصحافة بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر بالتحقيق العاجل مع د . سعد ظلام عميد الكلية . تقدم بمذكرة لرئيس الجامعة تحوي الاتهامات التي وجهها عميد الكلية له ، ووصفه بعدم الصلاحية لتولي مسئولية كلية الاعلام بالجامعة . واكد ان عميد الكلية اعتاد على ممارسة سياسة الارهاب ضد اعضاء هيئة التدريس الى حد لايمكن السكوت عليه

اتحاد الشباب التقدمي بالاسكندرية يحتفل بيوم الطالب العالمي

يقيم اتحاد الشباب التقدمي بالاسكندرية احتفالا فنيا ثقافيا يوم ٢١ فبراير القادم بمناسبة يوم الطالب العالمي . يقام الاحتفال بمقر حزب التجمع بمحرم بك . ويشارك فيه الفنان فاروق الشرنوبي ، وعدد من المواهب الشابة منهم محمد انور . كما ينظم اتحاد الشباب ومسابقة في الشعر والقصة في اطار الاستعداد لمهرجان الشباب العالمي بكوريا الديمقراطية . وتنشر اعمال الفائزين بمجلة « ادب ونقد » .

الأمن يمنع سباق ماراثون لاتحاد الشباب التقدمي

الاسكندرية - محمد حسينو

قامت اجهزة الامن بمنع سباق لاختراق الضاحية كان اتحاد الشباب التقدمي يزمع اقامته صباح يوم الجمعة ٢٧ يناير وقامت بطرد الرياضيين بالقوة كما قامت باحتجاز الزميل نزيه سلمان عضو التجمع .

وكان اتحاد الشباب التقدمي قد قام بتنظيم ذلك السباق في اطار الاستعدادات لمهرجان الشباب العالمي . وقام باشتراك العديد من الاندية الرياضية الا انه فوجيء في الليلة السابقة باستدعاء اجهزة الامن للمسئولين في الاتحاد واخطارهم بمنع السباق بحجة المحافظة على الامن ، وعدم حصولهم على تصريح من جهاز الشباب والرياضة . وعندما تقدم الاتحاد بطلب لجهاز الشباب للحصول على التصريح رفض الطلب وهدد مقدميه . وعندما توجه الشباب الى مكان السباق في اليوم التالي فوجئوا بحشد ضخم من اجهزة الامن حيث قامت بتفريقهم بالقوة كما حاصرت المكان وكذلك قامت بمحاصرة مقر التجمع بالقباري لعدة ساعات وحتى نهاية اليوم .

استمرار الدراسة حتى ٢٧ ابريل بجامعة القاهرة

قرر مجلس جامعة القاهرة برئاسة د . نجيب حسني ، استمرار الدراسة بكليات الجامعة حتى يوم ٢٧ ابريل . وتبدأ الامتحانات التحريرية بجميع الكليات صباح السبت ١٣ مايو . كما وافق المجلس على زيادة ساعات الريادة لاعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين بالجامعة ، على المدرسين من خارج الهيئة ، وهم مدرسو اللغات ، بواقع ساعتين اسبوعيا .

رئيس جامعة الزقازيق يرفض تنفيذ حكم المحكمة

رفض رئيس جامعة الزقازيق تنفيذ حكم المحكمة في القضية رقم ٦ - ٢ لسنة ١٩٨٧ . والخاص بتسليم اعمال اللجنة النقابية للعاملين بالجامعة ، لرئيسها الشرعي سعيد الكيلاني . ويبرر رئيس الجامعة موقفه بعدم وصول رد من وزير القوى يفيد بالتسليم .

كانت هناك لجنتان نقابيتان تتنازعان تولي اعمال النقابة . وعرض الامر أمام القضاء الذي اصدر قرارا لصالح اللجنة الشرعية .

عدد جديد من النشرة الاخبارية لجامعة القاهرة

صدر عدد جديد من النشرة الاخبارية لجامعة القاهرة . يتضمن حوار مع د . احمد مستجير عميد زراعة القاهرة تناول فيه اسباب عجز الشباب عن غزو الصحراء ، وطالب بتوفير التمويل الكافي من جانب الدولة لاستصلاح الاراضي وموضوعات اخرى عن نشاط الطلاب واخبار كليات الجامعة يشرف على تحرير النشرة د . خليل صابات ود . اشرف صالح .

ندوة عن الادب العربي بجامعة القاهرة

يقام الاربعاء القادم بجامعة القاهرة ، ندوة حول الادب العربي بين المحلية والعالمية ، بعد فوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل . يتحدث في الندوة د . سيد حنفي عميد اداب بني سويف ود . محمود مكي ود . طه بدر . يدير الندوة التي تأتي في اطار الموسم الثقافي للجامعة د . فتحي والى نائب رئيس الجامعة

يوميات موظف

- سوف نطعن على هذا التقرير السري الذي وضعه لنا هذا المأنون مدير ادارتنا ، اذا كان يريد ان يجامل ولدولة فليس على حسابنا سنقيم دعوى امام القضاء .. وحتما سنكسبها .. قابلني في المساء وسنذهب للمحامي .

قابلت عبد الفتاح فرج في المساء كما تواعدنا ، واصطحبني لمكتب صديق له من ايام الدراسة اصبح محاميا مرموقا كانت حجرة مكتبه مكتظة بمجموعة من المتجهمين يحتلون كل مقاعدها ويفترشون ارضيتها ، القينا بالتحية فلم يردها احد لكن المتربع خلف المكتب بعد ان دعانا للجلوس عقب :

- هؤلاء اصدقائي كلهم من المحامين .. نناقش قضية النقابة : اجلسوا

ما ان جلست منحشرا بين اثنين صرخ من يجاورني .

- لا ! بل والف لا ! الشرعية فوق كل شيء

فعلق من يواجهني :

- هناك شرعيتان ..

زقطط ، لاني من صغري احب المرافعات في الافلام لكنه مكفهرا منكوش الشعر انتفض وضرب بقبضته منضدة امامنا ، تراصت من فوقها اكواب الشاي فاستقر كوب منها وباكمله فوق بنطلوني ، فصرخت متالما بعد ان لسعتني سخونته بشدة ، وقلت باعلى صوتي آه !

فعقب من يجاورني دون ان يدرك مصيبتي :

نعم قل ! قلها يا أخي الحرمدوية ! ولا تخشى في الحق لومة لائم ! !

فكررت آه : -

فتهلل ، صديق فرج ، صاحب المكتب : -

نعم ! هذا ما كان يجب ان يقال

لكن فجاة قفز احدهم فوق كرسي ووجه ناحيتي سبابته وسالني بقسوة : -

ماذا قلت ؟ !

فرددت متالما من اللسعة : - آه .

فانقلبت سحنته وهو فوق الكرسي وزمجر : -

- لا ! ! .. لن نلتزم سوى بقرارات الجمعية العمومية الاخيره

كان قد استركن جاري فوق ساقي الملسوعة فازحتها وتاوهت

قامت الدنيا ولم تقعد واصابتني طفاية السجائر في رأسي فشجت حاجبي فصرخت ملسوعا مبطوحا :

آه

فاعتلى احدهم المكتب وداس ما عليه من ملفات بقدميه واخذ يهتف

الله اكبر .. الله اكبر .. الجهاد طريقنا

صرخ اخر وهو يصوب بيواقي مقعد ناحيه الجميع

- ياعملاء الخواجة .. اعرفكم هذا عميل للخواجة .. الدليل واضح بشعره الاشقر وعيونه الملونه .. وله خال ينادونه بحسن الانجليزي اذن فهو خواجة حتى النخاع .. وقد قدمت الدليل ..

صرخ رابع : -

اخرس ياعميل احمد ناصر ! ! انا ايضا اعرفكم

فرد اخر : - من اجل الشرعية .. كتلوا اعداء الشرعية واذ فجاة من تصورت انه رجل كباره عاقل يفتح حقيبة ويخرج منها طربوشا ويرتديه ويشرع في الهتاف .

نقابة حرة .. وامة ابية .. دستور ٣٦ هو مطلبنا .. ياعزيز ياعزيز مصيبه تاخذ الانجليز ..

صرخت متالما آه جراحي وحروقي :

اه ياعيني ! ! اه ياساقي ! !

فاذا بابو شعر منكوش يجذبني من ياقتي ويلقي بي فوق زميل له كان يحادث نفسه فسمعته بعد ان استقريت فوقه يقول هامسا : -

- ما كان السادات يحلم بهذا كله ولا بنصفه

فسالته :

- هل هذه جلسة تحضير ارواح .. وهل ستاتي روح السادات الان ؟ !

بقعني لاسقط على الارض وهو يزمجر : -

ان روحه حاضره .. وهي التي بعثرت كل شيء

حاول فرج تخليصي من قبضة احدهم فدفعه ابو شعر منكوش وقال

- لقد قال آه مدوية وسمعناه كلنا .

فتوسل له فرج : - لا تؤاخذه فهو لا يعرف في القانون

د صرخ صاحب المكتب ، وقد ازاح من كانوا فوقه وصعد هو بمفرده ممسكا بشومه في يده

الديمقراطية في الحوار .. حتى لا تقضي على المكتب تماما .. هل من خدمة اؤديها لك ولصاحبك يافرج ؟ !

نريد رفع دعوى نطعن فيها على تقريرنا السنوي السري .

فاجابه بعد ان ضرب احدهم بالشومة .

ليس قبل الشرعية

لكن غدا هو اخر موعد للطعن .. وستوقف ترقيتنا .

صرخ المؤمن الله اكبر والموت للمعتدين

داسوا فوقنا ، واجتاحونا وطارد بعضهم البعض والشرعية حتى السلم وأمسكني فرج من رقبتي ، وهتف . ونحن على الارض .

مالك انت ومال السياسة والقانون والنقابات اكان ضروريا ان تقول .. آه

ناجي جورج ..

العجز المتوقع في الميزانية [بقية]

بعض هذه الممارسات تهدر حقوق الانسان في جوهرها عندما تقوم السلطات بنقل وترحيل مجموعات من سكان عين شمس الى مناطق اخرى .

وتطرقت المناقشات الى ازمة نقابة المحامين واكدت الامانة العامة ان المهمة الرئيسية هي الحفاظ على مؤسسة وطنية عريقة تلعب دورا لايتوقف في الدفاع عن الحقوق والحريات المدنية للمواطنين على اساس مبدأ المشروعية .. دون ان يخل هذا بحق عشرات الالوف من شباب المحامين الذين يعانون من بطالة فعلية او مقنعة من حق الحياة والكرامة .

وقررت الامانة العامة تكليف الامانة المركزية بالاسراع في عقد اجتماع عاجل لدراسة الموقف في نقابة المحامين وتبني خطة واضحة محددة لتطويق الازمة .

كما تناول النقاش الاوضاع في السودان وساد اتفاق عام على ضرورة أن تضاعف قيادة الحزب اهتمامها بدراسة ومتابعة تطورات الاوضاع في القطر الشقيق الذي تتهدده مخاطر التجزئة والصراعات العرقية والدينية . وساد اتفاق على ان المسئولية الاولى في تردي الوضع تقع على عاتق حزبي الامة والجبهة الاسلامية اللذين رفضا مشروع السلام الذي تقدم به الحزب الاتحادي وهو المشروع الذي لقي تأييدا ومساندة الاحزاب الوطنية والتقدمية .

وحذرت المناقشات من احتمالات العودة للانقلابات العسكرية التي يناط بها تصفية مكاسب الانتفاضة الشعبية تصفية كاملة .

وحددت المناقشات موقف حزب التجمع من التجمع العربي الذي اعلن انه يضم مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي في ظل المعلومات المتاحة عنه والتي مازالت محدودة في النقاط التالية .

اولا : اذا كانت اقامة هذا التجمع تشكل ضرورة .. وهو بالفعل ضرورة الدول العربية التي لايوجد فيما بينها تجمع (مثل دول الخليج والمغرب العربي) فانه لكي يستقيم الامر يتعين السعي الى ضم دول عربية اخرى وهي سوريا والسودان واليمن الجنوبي ثم ليبيا باعتبارها الجسر بين المشرق والمغرب .

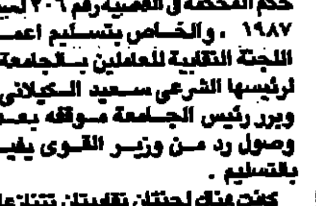
ثانيا : ان اي تجمع ليس هدفا في ذاته وفي ظروف منطقتنا العربية يمكن ان يكون هذا التجمع اداة للتحرر الوطني كما يمكن أن يكون اداة لتعميق التبعية ومعبرا للشركات الجبارة متعددة الجنسيات .

ثالثا : ان وقوف الدول الاربع في اقامة التجمع عند الانشطة الفوقية يعرضه لانتكاسات محتملة .. ومن هنا يتعين ان ياخذ التجمع الاقتصادي العربي طابعا شعبيا اشمل فلا يقتصر الامر على الانشطة التكاملية والتنسيق وانما يتعين ان يشمل العمل المشترك مع مؤسسات القطاع العام والغرف التجارية والنقابات العمالية والمهنية وغير ذلك .

وعلى الساحة العربية ايضا تابعت الامانة العامة تطورات القضية الفلسطينية .

واعربت عن دهشتها من طلب الحكومة المصرية لمنظمة التحرير الفلسطينية بان تدرس الاقتراحات التي قدمها شامير . والى العمل على تطوير هذه الاقتراحات لادخال تعديلات عليها وقالت الامانة العامة ان هذا الموقف هو دليل اخر على ان اتفاقات كامب ديفيد مازالت تقيد الحكومة المصرية في تعاملها مع القضية الفلسطينية .

وتطرقت المناقشات الى الوضع المأساوي في افغانستان واعربت عن القلق من استشراء حالة من الفوضى اخطر مافيها الحرب الاهلية التي سوف تندلع ليس بين القوى المعارضة للحكومة القائمة في كابول بل ربما بين اجنحتها في داخل النظام الافغاني القائم .



هذه الصفحة يحررها قراؤها ، ويقرؤها كتابها ؛ فهي من القارىء واليه ، واليوم ، تدخل عامها الثاني عشر وتحاول ان تخطو خطوة الى الامام بمؤازرتك وتأييدك .

وهي كما تبسط يدها اليك تمد يدها الاخرى الى المسئول في كل موقع ، تسال وتحقق وتحاول تقديم الخدمة الصحفية في اطارها الصحيح .

وفي انتظار رسائلك واستفساراتك عدد من الخبراء في كل فروع المعرفة ، يجيبون على كل مايشغل بالك من امور الحياة او الصحة او العمل .

كذلك ، فهي تترقب منك اقتراحاتك وشكاواك وآراءك على امل ان تنبض بكل خواطرك واحلامك وامانيك .

المصري الفصيح



مشاكل اطباء التأمين الصحى

احتج اطباء التأمين الصحى في الشهر الماضي على سوء اوضاعهم المالية والمهنية ، وقد وصلتنا رسالة موقعة من اطباء الاسنان باحدى عيادات التأمين الصحى . وفيها يعرضون للعديد من مشكلاتهم واهمها زيادة ساعات العمل ، نقص المرتبات ، نظام الحوافز تردى اوضاع الات وادوات ومواد العلاج .

تقول الرسالة ، فوجئنا بقرار رفع ساعات العمل من ٦ ساعات الى ٩ ساعات اى حتى الخامسة مساء ، وبالرغم من ان زيادة عدد ساعات العمل يتنافى وقوانين العمل الدولية الا ان المشكلة الحقيقية تكمن في ان الوقت الاضافي وبعد الواحدة والنصف هو وقت ضائع ، فالمرضى لاياتون الا في الفترة من الثامنة والنصف وحتى الواحدة والنصف خاصة مرضى الاسنان فالمريض الذي يشكو من الم اسنانه اول مايبدأ به نهاره هو الذهاب للطبيب !!

ثم تاتي مشكلة المرتبات وقد صرح رئيس هيئة التأمين الصحى لاحدى الجرائد اليومية بانه سيرفع مرتب حديث التخرج من ١٦٢ جنيها الى ٣٠٥ جنيه ، وفي هذا مبالغة شديدة فالطبيب الذي إنقضى على تخرجه خمس سنوات مازال مرتبه ٥٧ جنيها يصل بعد الحوافز والبدلات الى ٨٠ جنيها !!

حتى الاخصائي وليس الممارس العام لايتجاوز مرتبه ١٥٩ جنيها .

وتضيف الرسالة ، منذ انشاء التأمين الصحي وهو يعمل وفقا لنظام محدد في صرف الحوافز تصل لجميع العاملين الى ٧٥ ٪ من المرتب كل شهرين وتقاس وفقا لجديه عمل الطبيب والحالات التى سجلت في دفاتر متابعته ولكننا فوجئنا بصدور قرار يخضع الحوافز لتقييم رؤسائنا في العمل وليس وفقا لمجهود اتنا .

اى اننا سنخضع لتقييم شخص وليس لتقييم موضوعي مما سيفتح المجال واسعا للتشكك على الاقل فيما بيننا !!

وتؤكد الرسالة على تردى الات وادوات ومواد العلاج فالادوات والالات قديمة حتى ان معظمها لايصلح للاستخدام اما المواد الخام التى يستخدمها طبيب الاسنان في مراحل الكشف والعلاج غير متوافرة حتى ان الاطباء في احيان كثيره يعتذرون للمرضى بحجج واهيه حتى يتمكنوا من تاجيل الكشف لحين وصول المواد الخام والتى لاتصل !!

لقد أنشيء التأمين الصحى كأحد حقوق المواطنين في العلاج ويقتطع من مرتبات العاملين حصة التأمين الصحى شهريا وليس اقل من تحسين اوضاع طبيبهم المعالج وتوفير العلاج الضرورى لهم .

● ● ردا على الرسالة يقول رفعت رضوان مدير العلاقات العامة بالتأمين الصحى ان مواعيد عمل العيادات لم تتغير وماحدث هو التزام بمواعيد العمل المحددة وهى من الثامنة والنصف حتى الثانية عشرة ومن الثانية والنصف حتى الخامسة .

ولكل عيادة الحق في تجديد موعد عملها بما يتناسب مع مواعيد عمل الوحدات الانتاجية التى تخدمها .

اما الحوافز فقد بلغت ٢٠٠ ٪ وكان اكبر حافز سابقا ٧٥ ٪ .

ويتناسب الحافز مع درجة الاجادة التى تقاس بالتفتيش على العيادات وتقارير قياس اتجاهات الرأى العام ورضاء المرضى وعن طريق الرئيس المباشر الذى تشاركه مجموعة عمل لقياس وتقييم الفرد لتحديد الحافز .

اما صيانة الالات فهى مسئولية الجميع من الطبيب الى رئيس الهيئة وتردى الالات والمواد الخام هو نتيجة للتراخى في العمل على إصلاحها من جانب المسئولين بالعيادات ، فعليهم ان يطلبوا اصلاحها عندما يحدث اى عطل .

وعلى كل حال فالتأمين الصحى يمر بمرحلة هامة ومطلوب من الجميع ان يعاونوا بإيجابية على تحسين خدمته اولا ، ثم حل مشاكل العاملين فيه . فهم أساس كل تحسين .

ونحير نفسنا ليه ؟ نعمل مسيرة قومية سلمية
إلى طابا ـ عشان اسرائيل مش ح تخرج أبداً ..
إلا بالقديمة

سؤال وجواب

● ● يجيب الخبراء المتخصصون في هذه الزاوية على استفساراتك ، ويقدمون لك المشورة ويرشدونك الى الاسلوب الصحيح في معالجة مشاكلك القانونية او الصحية او الاجتماعية .

● اعمل بوابا لاحدى العمارات السكنية منذ عشر سنوات . لا اتقاضى اجرا من المالك . واعيش على مايجود به السكان واعول اسرة من سبعة افراد واقيم في دكان ملحق بالعقار بعد ان رفض المالك بناء غرفة لى على السطوح ورفض قيدى في التامينات الاجتماعية ، ولما ظهرت على بعض المتاعب الصحية ومتاعب في الكلى . هددنى المالك بالطرد واعطانى مهلة شهر لاخلاء المحل الذى اسكنه انا واسرتى . ماذا افعل ؟

□ يجيب الاستاذ وجيه عباس المحامى على شكوى المواطن حلمى محمد عبدالرحمن بواب العمارة رقم ١٧ بشارع التضامن بالمعادى ، فيقول :

على المواطن ان يقوم بتحرير محضر للمالك في قسم الشرطة ، ويحق له اللجوء لمكتب العمل ، ويستشهد بسكان العقار والجيران في اثبات مايدعيه ـ هذا بالنسبة لعدم تحرير عقد عمل له . اما موضوع التامينات الاجتماعية فيحق له ان يلجأ الى مكتب التامينات المختص ، حيث ان التامين اجبارى . وهناك فرق بين ان يكون المكان مستأجرا ويكون قد اعطى له لأداء مهمته كبواب ، وفي الحالة الاولى يجوز ان يدفع امام المحكمة بعلاقة الايجار ، حتى لو كانت شفوية . وفي الحالة الثانية يحق للمالك اخلاءه منه عند انتهاء العقد بالطريق القانونى .

● المواطن نبيل سعد منصور من بولاق الدكرور . لايوجد في القانون بند لحماية الغافلين ، تحمل نتيجة تهاونك وغفلتك وإستعض عن الخسارة بمضاعفة العمل والجهد .

● الى ث . ل . ح . ليس لدينا حل لمشكلتك ولايملك احد ان يقدم لك المشورة . انت وحدك القادرة بالتفاهم مع الطرف الاخر وايجاد الحل المناسب .

● ننصح الصديق سامى عبد المالك اسعد من شبين برفع الامر الى القضاء .

● الى مريم محمد فتوح سيزوزك محرر المصرى الفصيح ، للتحقيق بنفسه من شكواك وعرض الامر على المسئولين .

● الصديقة حسناء محمود البحيرى ، يقوم احد الاطباء الاخصائيين بفحص الاوراق والتقارير وصور الاشعة الخاصة بمرض الوالده ، وقد وعد باعداد رأيه وإبلاغه به قبل نهاية الاسبوع القادم . وننتظر منك الاتصال بنا لابلاغك بالنتيجة يوم ٢١ الحالى .



مجارى شبرا الخيمة .. الى متى ؟ !

ارحمونا من البرك والمستنقعات التى تحاصرنا في شارع داير الناحية البحرى ببهتيم ـ وصرختنا الاف الموات ولم يستجب لصراخنا احد وكاننا لسنا بشر نستحق الحياة في بيئة نظيفة . كل هذه المجارى حولنا بينما سيارات الشفط التابعة للمجلس المحلى ترقد في هدوء وسكينه امام مبنى المجلس وكانها تقول لنا هذا هو قدركم وموتوا بالتلوث ! !

د . محمد مجدى ـ يونس محمد ـ محمود ابو النجا ـ محسن الظاهر ـ شوقى دانيال ـ حلمى على ـ طه حسن ـ سمير محمد .

توظيف الاموال ..

كل فلوسى حطتها عنده
وكنت ابعتله من الغربة شهرى
لقيت اخيرا خنوق اخدته
يارب ليه انا حظى فقرى
النحس راكب تملى ظهرى
حتى ان قبضت ماهيتى شهرى
طول عمرى وأنا في الغربة مهرى
والقى شقايه في الغربة عمرى
رحت لكبيرهم وقلت عندى
قرشين بسرعة واديتى فورى
تحب تاخد حقك بقرى
او روح ياعم شوفلك واسطه
وان ماكنتش عندك اتفضل اشكى
روح المحافظة واطلع لصدقى
صدقى قال اكتب ياصحفى
وقال زمام الامر عندى
تجرى وتحصر كل فلوسه
وفلان حيفضل محبوس هنا عندى
قولت حلاوتك وافرح ياقلبى
طبل ياصنبرى زمر ياصدقى
نصيحة منى ده خزوق مغرى
وتوبه تانى ولاقرش احطه
لاريح عايز ولا اى مكسب
لاعرف بنوك ولاقرض وطنى
وفلوس مراتى وعيلتى كمان
شبكات وكاش وانا مش دريان
ومعبايه قول مليون غلبان
وناس كثير عملوا اطيان
من يوم وعيت دايما فقران
وورق من الاخضر بتاع ريجان
والقى نفسى ارجع كحيان
في جيب ثلاثة من الاخوان
ظروف شديدة الواد عيان
قال وماله ليه زعلان
ولا اصرف لك به خرفان
تاخد فلوسك زى الاعيان
واركب في حيلك اعلى حصان
انا مستبيع عندى جنان
وواح مصرح بكام بيان
وعندى جاهز دلوقتى لجان
يتوع دلوقتى ورصيد زمان
لحد ما بقية فلوسه تبان
وصلاة النبى حطلع كسبان
زغروطة ياامال عثمان
ماق حد طايل مليم كمان
غير تحت راس مطروح ما انلم
حلال مصفى ولا حتى حرام
والفجل بس اسمه السريان

● ● القصيدة يتم تداولها وتوزيعها بين المصريين العاملين في السعودية ودول الخليج !!!

قوات الأمن تهاجم مشتول السوق

هاجمت قوات الامن مدينة مشتول السوق بمحافظة الشرقية يومى ١٥ ، ٢٢ يناير للماضى بدعوى هدم قمائن الطوب الاحمر الموجوده بالقرية جهزت قوات من الجنود المسلحين بالاسلحة الخفيفة والثقيلة فقط لم يحضروا معهم دبابات وطائرات . والامر ببساطة ان بعض اهالى القرية ممن هدموا بيوتهم القديمة المبنية بالطوب اللبن قرروا الاستفادة به بحرقه في قمائن اعدوها خصيصا لحرق الكمية القليلة الناتجة عن الهدم ، اى ان الامر لم يكن يحمل جريمة التجريف خاصة وان ارض المدينة لاتحتمل التجريف .

وقامت قوات الامن باقتحام المنازل والقاء القبض على من فيها دون تفرقة بين طفل او امراة اوشيخ لورجل وربطت بعض الرجال باعمدة الكهرباء بالشوارع ليكونوا عبرة لمن اعتبروا الفت القبض على البعض الاخر ورحلتهم الى سجن الزقازيق من بينهم إمرأة بلغت ٦٠ عاما ورجل كان يزور المقابر .

كل هذا الاعتداءات من قبل الامن وترويع الامنين لن يطول كثيرا فالضغط يولد الانفجار وممارسات الامن ضمن عشرات الضغوط الواقعة علينا زادت عن حدها وحذار مما سياتى ! !

عن اهالى مشتول السوق
صابر شاور احمد سليمان
عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية لمصنع ٨١ الحربى

عاجل الى

وزير النقل والمواصلات

● ● تقدمنا بطلب تليفون لمنازلنا بتاريخ ٤ ـ ٥ ـ ١٩٨٢ بمسلسل يبدأ برقم ١٢٦ عقود ميت غمر واستفسرنا عن الطلبات فلم نجد ما يفيد بل انهم أدعو ارسال خطابات والتى لم تصلنا حيث ان طبيعة عملنا ـ في ذلك الوقت ـ بالقوات المسلحة .. تقدمنا بشكوى الى مدير سنترال ميت غمر وكذا وكيل وزارة المواصلات بالدقهلية ولم يصلنا اى رد على شكوانا فهل ضاع حقنا في تركيب التليفون رغم استعدادنا لدفع كافة المصروفات ؟ وخدمنا بالقوات المسلحة ١٦ سنة ؟ !

رقيب اول متقاعد ـ احمد ابراهيم عثمان بطاقة ع ٨٦٢٣٦ ميت غمر .
رقيب اول متقاعد ـ السيد عبدالله عبدالعاطى بطاقة ع ٤٥٨٠٥ جيزة .
مهندس ـ فراج ابراهيم كامل
كفور البهاينه مركز ميت غمر دقهلية

وزير الأشغال والموارد المائية

نحن فنيون بهيئة مصر العامة لمشروعات الصرف المغطى درجة ثالثة مركز إسنا ـ محافظة قنا ـ حقوقنا مهضومة من الترقيات ونحن مر علينا أكثر من عشرين عاما خدمة ، والادهى من ذلك أن الاحدث منا بسنوات بهيئة الصرف الصحى شغلوا الفئات الاعلى في الترقيات ونحن محلك سر لم تصل إلينا أية ترقيات فرفعنا شكوانا إلى الجهة المسئولة فترد علينا بان السبب في عدم ترقيتكم هو الجهاز المركزى للتنظيم والادارة فنرجو من السيد الوزير مراعاة إستغاثتنا إليه وشكرا .

عنهم :
عبد السلام محمد حسين أحمد .
مركز اسنا ـ محافظة قنا

شكر وتقدير

محاسب ابراهيم حبيشه يتقدم بخالص الشكر الى نابغة الطب الدكتور عبد اللطيف صيام استاذ علاج وجراحة العيون العالمى على كل مابذله من جهد لانجاح العمليات الجراحية التى اجريت له في مستشفى النصر التخصصى ويشكر السادة الاطباء المساعدين لسيادة واسرة التمريض



اللى يطلع م الراس يوصل للناس

حتى لاتعود لركوب الدواب ! !

لوعورة الطرق بقرى وعزب مركز ابو تيج محافظة اسيوط أحجمت شركة النيل عن تسيير اتوبيساتها لنقل الموظفين والطلبه والمواطنين ، اما اصحاب السيارات التاكسى فهم ولهم الحق في ذلك يخافون على سياراتهم ولا نجد امامنا وسيلة للانتقال سوى السيارات « الربع نقل » وبالرغم من التضحية التى يقدمها اصحابها الا انهم معرضون دائما لسحب التراخيص من رجال المرور لانها ليست مخصصة لنقل البشر ! لذا نطالب بالتصريح لتلك السيارات رحمة بنا وحتي لانجد انفسنا مضطرين للانتقال على الدواب ! !

خاصة وانه صرح لمثيلاتها بالمنيا وبنى سويف .

حنفى كامل ـ عبداللاه عبدالصمد ـ سعاد محمد ـ ايمان عبدالله ـ زينب عبدالحميد ـ جمال نخله ـ جميل ناشد .

بريدكو

فيليب جلاب

لامستقبل للطائفية في مصر

● نحيى شجاعتك في تفجير المشكلة التى لايريد احد ان يواجهها وهى تسلل الطائفية الى مصر . وأود أن أضيف انها جزء من استراتيجية عليا جديدة قديمة لتفتيت المنطقة وتاكيد الفكرة الاستعمارية بانه ليس هناك شىء إسمه الامة العربية بل « موزاييك » من الاقليات والعصبيات والطوائف .

وبما أن مصر هى العمود الفقرى للمنطقة فلابد ان ينصب الجهد على تقويض كيانها من الداخل . وهو الكيان الذى ظل متناسقا طوال التاريخ .

إننى أطمئن صديقنا المسيحى المصرى الخائف بان هذه الاستراتيجية لن تتحقق لان التراث الوطنى الديموقراطى في مصر أعمق وأقوى من أن يخلخله احد .

كان بطريرك الاقباط مؤيدا متحمسا وصديقا حميما لـ « أحمد عرابى باشا » . وظل على ولائه لمبادىء الثورة حتى بعد الهزيمة . وكان كرومر يشعر بمرارة لان من يسميهم برجال الدين المتخلفين لم يهرعوا لتأييد الاحتلال .

وصهرت ثورة ١٩١٩ الاقباط والمسلمين في بوتقة واحدة . وقدمت نموذجا لكل ثورات التحرير الوطنية . وقمعت ثورة يوليو الطائفية والتعصب وقال عبد الناصر ان إقامة دولة دينية (اسلامية) يعنى ان نوافق على قيام دولة مارونية (مسيحية) في لبنان ودولة يهودية في فلسطين وسلسلة دويلات في مناطق اخرى .

وقد تسللت الطائفية الى مصر مع الانفتاح الاستهلاكى والاحتلال وبرنامج تصفية الثورة . وهو هدف لم يقتصر على مصر . وهو سلاح ضد التحرر الوطنى والتغيير الاجتماعى ، تمارسه ايضا « الاصولية » الهندوكية في الهند و « السيخية » في البنجاب واليهودية في اسرائيل « والاسلامية » في أندونيسيا وماليزيا والاصولية المسيحية في كنائس اسيا وافريقيا .

د . محمد عبدالفتاح عبدالعال
العجوزة ـ القاهرة

نشعر بالخجل

● أضم صوتى الى صوت الاخ رومانى والاخ مجدى ساويرس في ان لهم الحق مثل مواطنيهم المسلمين تماما في بناء وتجديد دور العبادة دون عراقيل .

وأعترض على ما تفعله بعض الشخصيات ذات الأسماء الرنانة عندما تتهجم على عقائد مواطنينا المسيحيين . إننا نشعر بالخجل كمسلمين عندما نستمع إلى هذا الهجوم . والاسلام ينهى عن مثل هذه التصرفات . فقد أوصانا بالمسيحيين وخاصة في مصر

وليس هناك عذر لمن يخرج عن تعاليم الاسلام .

إننى أطالب الدولة بأن تتحمل نصيبها في بناء الكنائس وترميمها كما تفعل بالنسبة للمساجد . ففى مصر شعب واحد وحكومة واحدة . وكل يعبد الله الواحد على طريقته .

الكاتبة الصحفية
إقبال عبدالحميد مصطفى بركة
القاهرة

مدرسة ١٩١٩

إننى من قرائك سواء في الأهالى او روز اليوسف او في بعض الصحف العربية في المهجر إن الخط الذى تسير عليه هو الخط الشريف المناضل الذى يجسد الوحدة الوطنية . لن أنسى دورك في الرد على المتعصبين من الطرفين بغضبة مصرية حقيقية .

أمل ان تعبد هذا الطريق لمدرسة كبرى من المناضلين والمفكرين كتلك التى سبقت ولحقت بثورة ١٩١٩ الديموقراطية

محمد السطيحى
القاهرة

رأيك أم رأى الحزب ؟ !

● هل ما تكتبه هو رأيك الخاص أم رأى حزب التجمع ؟ إنك تقول إن ثقافتنا او حضارتنا عربية إسلامية وتتجاهل أننا نتمسك حتى الان ببعض التقاليد الفرعونية (مثل الاحتفال بأربعين الميت) . إن المصريين يتمسكون بتقاليد الحضارات الأربع التى مرت عليهم وقد مرت عليهم عدة أجناس منهم اليونانيون والرومان والعرب والأتراك بالاضافة الى الحضارة الفرعونية . وقد انصهرت الحضارات الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والاسلامية وكونت الحضارة المصرية . فلماذا تقتصر على الحضارة العربية الاسلامية فقط ؟

وهل كل من يكتب شيئا باللغة العربية يتبع الحضارة العربية الاسلامية ؟

و . ج . عزيز
كلية التجارة

انت مخطىء !

● تقول إن ثقافتنا او حضارتنا عربية إسلامية لأن غالبية المصريين مسلمين ولأن لغة كل المصريين هى العربية . وبذلك انت تنكر وجود ملايين المسيحيين في مصر . وتقول إن الجزيرة العربية ذات ثقافة عربية اسلامية مع أن سكانها قبل الاسلام كانوا من المشركين . وهذا خطأ كبير ولا يصلح للمقارنة . لأنه لايوجد في الجزيرة العربية الان من يقول انه من بقايا المشركين بينما يوجد في مصر ملايين الاقباط المسيحيين وانت واحد منهم . وما رأيك في الوضع في اسرائيل ؟ هل لأن اسرائيل تملك أغلبية داخل فلسطين تصبح الثقافة أو الحضارة يهودية حتى بالنسبة للعربى الفلسطينى ؟ إننا جميعا مصريون في وطننا المصرى .

محاسب ـ مجدى صديق ساويرس
ميامى ـ الاسكندرية

● ● نحن لانتلقى مضمون مقالاتنا من مسئول حزبى . ويمكن أن يختلف الكاتب الحزبى في بعض الأمور مع موقف الحزب او يتناول بعض القضايا التى لم ترد في برنامج الحزب . ولا نريد هنا أن ندخل في مناقشة اكاديمية حول معنى الثقافة والحضارة . وإذا كنا نقول أن ثقافتنا نابعة من الحضارة والتراث العربى الاسلامى بعد ١٤٠٠ سنة من اعتناق الغالبية العظمى من المصريين للاسلام فهذا لاينفى وجود عناصر حضارية موروثة في الحضارة العربية الاسلامية نفسها عن الحضارات المصرية القديمة واليونانية والرومانية والفارسية . وامتزاج هذه العناصر لاينفى سيادة اتجاه غالب بحكم التاريخ والجغرافيا والعنصر البشرى . أما أننا نتكلم ونفكر ونكتب بالعربية فلا يعنى ذلك أننا « مستشرقون » لكنها لغتنا . وهى بالضرورة وعاء لهذه الحضارة وتعبير عنها .

والقضية في النهاية هى محاربة الطائفية على الجانبين لكى يظل المصريون كما كانوا شعبا واحدا أيا كانت المعتقدات الدينية وعلى أساس حقوق وواجبات متساوية .

ضباط الشرطة يناشدون رئيس الجمهورية

ضباط الشرطة الذين انهى وزير الداخلية خدمتهم لانهم تجاوزوا اجازاتهم التى حصلوا عليها لمرافقة زوجاتهم العاملات بالخارج يناشدون رئيس الجمهورية التدخل لدى وزير الداخلية لاعادتهم لاعمالهم اسوة بجميع العاملين في الدولة والتى تسمح لهم بمرافقة زوجاتهم المعارات خاصة وان محكمة القضاء الادارى سمحت لضباط الشرطة بمرافقة زوجاتهم لاية مدة .

وان القرار سيحرم مئات الاسر من فرصة تحسين مستوى معيشتها .

بالتلغراف

● ● قام مدير منطقة سكك حديد اسيوط باغلاق طريق ساحل طما دون سبب منطقى !!

نصر عبداللطيف

● ● نطالب بتطبيق نظام التأمينات الاجتماعية

« عمال شركة كايروتريد »

● ● اصيبت ابنتى في اصبعها ونقلتها الى مستشفى ابيار القروى . فلم اجد لا الدكتور النوبتجى ولا الممرضات وظلت تنزف لمدة ساعتين .

رزق عبدالرؤوف سرور

وحدة صحية بلا طبيب

● ● مازالت وحدة بطن هريت الصحية بالفيوم تعانى من عدم وجود طبيب بعد نقل الطبيب السابق والذى سبق لجريدة الاهالى النشر حول عدم انتظامه في العمل وغيابه المستمر .

رجب عطية

● ● تعطل انشاء نفق السكة الحديد عند بلدة المغاربة في السلام رغم موافقة مجلس محلى مدينة مطروح على المشروع منذ عامين .

يتعرض المواطنون والاطفال لاخطاء عبور المزلقان . نرجو تنفيذ القرار قبل ان تقع كارثة .

احمد خالد جبريل
امين اعلام حزب التجمع بمطروح

● فوجئت بتخفيض العلاج الذى يصرف لى شهريا ، وتبديل بعض الانواع بانواع اخرى لاتتناسب وحالتى حيث اننى مريض بالسكر . شكوت لرئيس القطاع الطبى بشركة اسكو فقال لى هذا هو الموجود لدينا !!

ابراهيم عواض فرج
مصنع قليوب

أين هيكل ؟

● أين الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل ؟ لماذا يحرمنا من اسلوبه وكلماته وافكاره ؟ نريد ان نقرأ له بصفة منتظمة في الصحف المصرية . « بصراحة » طال اشتياقنا اليه .

مهندس ـ السيد محمد صقر
مجلس مدينة المطرية ـ دقهلية

● ● الاستاذ هيكل مشغول بدراساته وكتبه عن فترة من اهم فترات تاريخ مصر المعاصر . وهو لا يمتنع عن الكتابة في الصحف المصرية . لكن الصحف لا تجد مساحة لمقالاته لاسباب « غير فنية » .

وكان احد الكتاب نشر مقالا اكد فيه ان تعاقد « اخبار اليوم » مع هيكل للكتابة اسبوعيا تم باتفاق بين ريجان وجورباتشوف في مؤتمر القمة تمهيدا لعودة الناصريين الى الحكم . ثم فجأة توقفت مقالات هيكل في أخبار اليوم .. ربما لخلاف بين موسكو وواشنطن وربما لان مصر قررت ان تتحدى الدولتين الاعظم !!

ونرجو أن يكون موضوع هيكل موضوع بحث في مؤتمر القمة القادم بين جورباتشوف وبوش !

طابا وجمهورية كفر الشيخ

● اقتراحك بمسيرة إلى طابا لازاحة الاحتلال الاسرائيلى مغرق في الاحلام . لقد كان ممكنا عندما كانت مصر هى مصر لها دور وموقع وأهم بلد في العالم . لقد أصبحت أقصى آمال مصر الآن هى أن تعيش وه « خلاص » .. مجرد دولة حتى لو كانت في حجم .. او دور جمهورية كفر الشيخ العربية او إمارة العنيا الديموقراطية .. انى لا اهزل ولكنى اجتر احزانى .

مهندس أحمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى ـ الجيزة

مهربون وشرفاء

● الى متى تظل المعاملة السيئة وغير الانسانية من بعض رجال الجمارك المصريين فقط دون بقية جنسيات العالم ؟

إننا نعامل دائما على اساس ان هناك فئتين فقط لا ثالث لهما الاولى هى المهربون وهم يتمتعون بحسن المعاملة لان اقاربهم من ذوى النفوذ ينتظرون وصولهم والثانية هى المواطنون الشرفاء الذين لا ينتظرون أحدا ويعاملون كالمجرمين والمهربين .

محمود محمد اليمانى
القنطرة غرب ـ الاسماعلية

تجميل صورة أمريكا

في نشرة أخبار التاسعة في التليفزيون (١/١٨) حذف خبر قيام مجرم أمريكى بإطلاق الرصاص على أطفال إحدى المدارس . وكانت نشرة السابعة بالانجليزية قد أذاعته .

هل هى محاولة لتجميل صورة أمريكا ؟

إن المسئول عن محاولة تجميل هذه الصورة ينسى ماتفعله الولايات المتحدة الأمريكية ضد الشعب الفلسطينى والشعب الليبى وضد كل الشعوب العربية .

ليتذكروا ماقاله دالاس عن ضرورة : « تجميل صورة الامة الأمريكية في نظر هؤلاء المتخلفين .. » أى في نظرنا !

[على الالفى ـ موجه ثانوى المنصورة]

الذين رحبوا بهزيمة ١٩٦٧

● إلى الذين سجدوا لله شكرا على هزيمتنا عام ١٩٦٧ لانها هزيمة لـ « الشيوعية » اى لـ « عبد الناصر » نقول : هل صيغة تحالف قوى الشعب العاملة التى ضمت الرأسمالية الوطنية ، والقطاع العام ومجانية التعليم وتكافؤ الفرص في الالتحاق بالجامعة .. هل هذه هى الشيوعية ؟

لو كان رئيس الجمهورية شيوعيا فلابد أن نائبه السادات في ذلك الوقت كان شيوعيا ايضا . ولو كان عبد الناصر شيوعيا لما ذاق الشيوعيون في مصر ما ذاقوا في فترة حكم عبد الناصر .

ثم هل كانت سوريا والاردن (الملك حسين) من الدول الشيوعية ايضا لانهما هزمتا في ١٩٦٧ أمام العدوان الاسرائيلى ؟ وهل خروج جماهير السودان وليبيا بعد العدوان ترحيبا بعبد الناصر يعنى انهما من الدول الشيوعية أيضا .

وماذا عن ديجول الذى ادان العدوان يومئذ ؟

هل هو شيوعى ايضا .

ان التزييف الذى نراه فاق ما يمكن ان يتحمله المواطن المصرى العادى الذى انا واحد منه .

اننى اسف لاننى لا أجيد الكتابة والترتيب . ولم يسعفنى القلم بنقط اخرى كثيرة .

محروس عطية
الاسكندرية

وجهة نظر

عصر حسنى مبارك

● في حقبة الستينيات كانت تراود المجتمع أحلام تذويب الفوارق بين الطبقات .. ولم يتحقق الحلم وأفرز المجتمع شخصيات أسفرت عن وجهها في عهد الانفتاح الاستهلاكى الذى كان نكبة على مصر .

إن رموس الفساد لايمكن أن تعيش في عصر الحرية والطهارة .. عصر حسنى مبارك .

مصطفى كذلك مصنع نسيج زفتى





نيللى والقطط

● في برنامج « نووم » قالت الفنانة نيللى : « الكلاب والقطط مابيعرفوش يقولوا عايزين ناكل » ولذلك تتمنى ان يمتلىء منزلها بجمع غفير من الحيوانات التى تحبها .

طيب ! مش لما نوكل البنى ادمين ياست نيللى نبقى ندور على الحيوانات ؟ ! .

حربى احمد حارس
ساقلتة ـ سوهاج

على الحكومة ترشيد نفسها

● تعيش مصر في أزمة تزداد سوءا .. ونفقد الامل في تخطيها يوما بعد يوم رغم التصريحات الكاذبة . ونرى المهرجانات والاستقبالات والاسراف فيما لافائدة منه . بينما رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية ينساديان بترشيد الانفاق .

على الحكومة أن تبدأ بترشيد نفسها أولا .

محمد محمد صالح
مفتش تلغراف السنبلاوين

تحذير للناصريين

● بدأت دفة الداخلية تتجه نحو الناصريين بعد التصريح الذى اتهم فيه وزير الداخلية الناصريين بأنهم شيوعيون تابعون للنظام الليبى .

علينا أن نحذر منذ الآن !

محمد عبد الجليل الناصرى
شمبليون ـ القاهرة

« يناير ـ طوبة » في أسوان

● يحظى عيد محافظة أسوان القومى باهتمام كبار المسئولين بالحكومة . ليس لأنه يوافق بدء وانتهاء العمل في السد العالى أو عيد ميلاد جمال عبد الناصر فحسب . ولكن لأنه يوافق شهر « يناير ـ طوبة » مع أجمل الامنيات بشمس ساطعة !

[أحمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية]

واحد من الأهالى

.. وماتت ستنا بركة

تصحو حارة المستوقد المنزوية مابين شارع باب البحر وشق الثعبان ، على صوت الشيخ مبروك يؤذن لصلاة الفجر ، مختلطا بضجيج باعة الفول وهم يتسلمون « قدرهم » المدفونة طوال الليل في جمر النار على ارض المستوقد الذى يتصدر الداخل من ناحية بين الحارات ، والذى اعطى لتلك الحارة اسمه . بصياح الديكة على اسطح المنازل المتساندة كانما يمثل كل بيت للاخر دعامة تمنعه من السقوط ، حتى ان اهل الحارة باتوا يدركون أن انهيار مسكن واحد يعنى انهيار كل المساكن المتساندة على دعامات اهترأت مع الزمن . ويختلط اصوات النسوة تنطلق من داخل البيوت المعتمة الى الحارة . باصوات المياه وهى تنسكب من النوافذ لترتد لرض الحارة لزوجة . وانطلاق التلاميذ الى مدارسهم . وخروج الرجال الى اعمالهم .

ومع عودة « ستنا بركة » من السوق وهى تحمل على رأسها جوالا به بعض حبات الليمون وحزم الجرجير والخس والفجل . يدخل « ابوزغلة » وهو يدفع امامه عربة الروبابيكيا .

كانت ستنا بركة تعيش في خص بنته لنفسها منذ زمن لايذكر اى من اهل الحارة متى كان .

كل ماكان يتلها من حظ ياتى من البيوت . بقايا من طعام ـ فقير ـ تجمع كيفما كان في « طبق » واحد . فتعودت ان تستطعم الحلو مع « الحادق » مع المسبك مع النيىء مع الناضج .

صحت الحارة ذات يوم موغل في البعد . فوجدتها بملابس مهترئة ، وبقجة بها بعض « الخلجات » وبعض ادوات الطبخ ومتاع . تفترش الركن البعيد من الأرض الفضاء . وصحوا ذات يوم اخر فوجدوها تجمع افرع الأشجار اليابسة وقطع الأخشاب من الطرقات ومن الأماكن المجاورة . وبعض قطع الأقمشة من صناديق القمامة والشوارع وبعض اكياس اسمنت النايلون . وبنت لنفسها خصا . سحبت حصيرة مهترئة من الزاوية القائمة على الناصية الأخرى من الحارة . كان الشيخ مبروك يفترشها لنفسه امام الزاوية لينام عليها في الليالى الحارة . ومن الخرق البالية واكياس النايلون صنعت لنفسها وسادة وغطاء ـ وهكذا اصبح لستنا بركة خص وفرشة وغطاء ومتاع ـ وبعد ايام جمعت قروشا من اهل الخير . واشترت « طبلية » ، جمعت عليها بعض حبات الليمون وحزم الجرجير والخس وجلست تبيع .



كانت تصحو قبل اذان الفجر بقليل وعلى رأسها جوالا مطويا . وتعود بعد ان ينتهى المصلون من صلاتهم . وهكذا . اصبح خص ستنا بركة ـ مكانا ـ تبيع منه وترزق وتنام . تاكل من بعض ماليفيض عن البيوت ـ ولا احد يعرف ماذا كانت تفعل بفائض الربح ، ولم يكن احد يعنى بالسؤال . الا انها من وقت لاخر كانت تظهر بجلباب جديدة . ثم انتعلت خفا صوفيا . عاشرها ـ من يومها ـ طوال ايام الشتاء والصيف . وطرحت شالا اسود على رأسها .

مرة وحيدة ، حكت ستنا بركة عن حياتها قبل أن تلجا الى زاوية الخرابة : ترك لها ابوها مع اخ لها قراطين وعشة من الطين . تزوج الاخ . فطرد الأخت ـ هكذا ـ .

والمعلم ابوزغلة بدأ حياته يجمع مايراه مفيدا من القمامة من الأحياء المجاورة ـ بدأ بكسر الزجاج وقطع الالومنيوم والحدايد والمسامير . ثم اشتغل فترة في سرقة كابلات الكهرباء والتليفونات . ثم دخل الحارة ذات يوم يدفع امامه عربة يد ، ينادى على الروبابيكيا .

وذات يوم اختفى المعلم ابوزغلة ـ غاب عن الحارة واهلها ـ لكن سرعان ماعاد ليشترى البيت الذى كان يسكنه ـ وانتقل ليعيش في مكان اخر ، خارج الحارة . لم يعرف احد هل سكن شارع الفجالة الذى يتوازى مع حارة بين الحارات ويفصل بينهما خط من البيوت الجيدة البناء والتى تعطى ظهرها للحارة . ام في شارع كلوت بك الذى يحاصر شارع باب البحر ومليتبعه من الناحية الأخرى .

ثم فوجىء اهل الحارة ذات صباح بالمعلم ابوزغلة يشون حديدا للتسليح وشكائر اسمنت واخشابا وطوب مبانى في الارض الفضاء . حيث تشغل ستنا بركة زاويتها البعيدة وعرف اهل الحارة ان « ابوزغلة » اشترى الأرض الفضاء .

ثم بدأ يدق اول « خازوق » للمبانى .

ملأ الرجال المساحة الفارغة امام خص ستنا بركة في انتظار ان تطل عليهم ، او تبدى مليتبىء بشغلها . لكن ستنا بركة غابت .

ماتت مع اول خازوق للمبانى .

لم يعد لها مكان .

وجيه الشربتلى

بعد «خريف الغضب» الذى كتبه محمد حسنين هيكل و «محاوراتى مع السادات» التى كتبها أحمد بهاء الدين هذا هو الكتاب الثالث عن شخصية أنور السادات

الكاتب: محمد عبد السلام الزيات. الكتاب: السادات.. القناع والحقيقة

الكتاب يكشف جوانب خطيرة فى شخصية السادات ويقدم تجربة فى «النقد الذاتى» أو قصة تحول «الزيات» من معاون للسادات الى معارض له. يصدر خلال ايام فى «كتاب الأهالى» الذى يكتب مقدمته الدكتور فؤاد مرسى أوثق قيادات اليسار ارتباطا بالفقيد الكبير محمد عبد السلام الزيات ويكشف فيها اسرارا جديدة عن قصة اليسار مع أنور السادات.


فى ٢٢ يوليو ١٩٦٦: السادات يرتدى القناع والزيات يصدق الخدعة!

خالد محيى الدين وعبد السلام الزيات.

السادات والزيات معاً فى وفد برلمانى فى موسكو.

عزيز صدقى

قناع «السادات» وحقيقة «الزيات»

• ناصرية السادات سقطت بعد وفاة عبد الناصر.. وأصبح زعيم الثورة المضادة

• كيف «ضحك السادات» على الزيات؟ وكيف اكتشف الزيات الخديعة؟!

لم ينل السادات حقه من الدراسة بعد. قد تتولى هذه المهمة الصعبة أجيال قادمة. لكن تظل المسئولية الأولى معلقة برقاب معاصريه الذين لا يبرىء ذمتهم ما صدر حتى الآن من كتابات حول السادات.

ترى أيكفى كتابان اثنان، أحدهما كتبه «محمد حسنين هيكل» بعنوان «خريف الغضب» والآخر وضعه أحمد بهاء الدين بعنوان «محاوراتى مع السادات»؟ وهذا الحسن الحظ هو الكتاب الثالث الذى قرنابه. كتبه واحد من أقرب الناس الى السادات خلال فترة حافلة بدأت برئاسة السادات باسم ثورة يوليو لمجلس الأمة وانتهت برئاسة السادات للدولة وانقلابه الشامل على ثورة يوليو.

فى «خريف الغضب» لا يكتب «هيكل» سيرة لحياة السادات. لكنه يلقى الضوء على شخصيته وعلى بواعث حركته.. أنه يبحث عن مفتاح شخصية السادات فى جذوره الأولى. وعندما يجد هذا المفتاح فانه يعرض لهوة الواسعة بين جذوره تلك وبين القوة والجاه الطارئين عليه. وكان بذلك يعرض للتناقض الذاتى للسادات. ذلك التناقض الكامن داخله وكانه يفترض أن مثل هذا التناقض كفيل بأن يسوق السادات الى حتفه المحتوم.

فى تحديد شخصية «السادات» والعوامل التى صاغتها والبواعث التى حركتها يذهب «هيكل» الى فترة التكوين عند «السادات» يذهب الى ظروف نشاته الأولى. فلقد ولد لأب موظف صغير فقير كان اسمه «محمد الساداتى» لا «محمد السادات» وتزوج الرجل من ثلاث نساء كانت الثانية وهى أم السادات تدعى «ست البرين» ابوها كان زنجيا بالأصل والملامح، وعبدا من العبيد أعتقه اصحابه فيما بعد.. ولقد ورثت الام عن أبيها كل تقاطيعه الزنجية وورث «السادات» عن أمه كل تقاطيعها ومعها - كما يقول «هيكل» - مشاعر غاصت فى اعماقه الى بعيد. فى مطلع نشاته عاش مع جدته لابيه فى «ميت ابو الكوم» ثم لم يلبث أن احتواه مسكن صغير فى القاهرة حشرت فيه أسرة تضاعف أفرادها بالخلف المتضاعف بعد زواج الأب للمرة الثالثة. واجتمعت الام وضرتها فى مكان ضيق واحد. وحملت الأم أعباء البيت كاملة. فكان يراها تعود الى العبودية ومن ثم بدأ السادات يتراجع الى داخل نفسه. فلم يكن يجد مهربه الا فى عوالم الخيال التى يخلقها لنفسه. أما فى الواقع فكان خائفا من والده غاضبا على أمه رافضا اللون الذى ورثه منها. كان يشعر بانه قد ولد منبوذا.. ومن ثم كان مستعدا لأى شيء فى سبيل الحصول على قبول الناس ورضاهم.

هكذا تشكلت شخصيته. فالسادات الهارب من أصله والحالم بنفسه. الخيالى المشحون بحقد دفين على الظروف. الممزق بين الحقيقة والوهم. قد تحول الى السادات الممثل. وتعززت لديه هذه المقومات جميعا من خلال الحياة الحافلة المتناقضة التى عاشها «السادات» بين ضابط الجيش الى سائق اللورى الى الشيال إلى مقاول النقل الى الوطنى التائه الى الأرهابى رجل الحرس الحديدى وضابط الجيش مرة أخرى، حيث يضمه جمال عبد الناصر الى زمرة الضباط الاحرار.

أصبح السادات مقامرا كبيرا. تعلم من نشأته أن يعطى ولاءه لأى شخص أقوى منه وتضعه الظروف أمامه. تعلم أن يتحمل صدمات وأحيانا اهانات لا لزوم لها. يقابل ذلك احساس عميق بالحقد على الناس والحاجة الى الانتقام. لقد توعدت لديه نزعة العنف المكبوت الجاهزة للانفجار. ولم تعد تصرفاته الظاهرة تعبر بالضرورة عن نواياه الحقيقية بل لعله كان يتعمد العكس. ساعدته غريزة التآمر فيه على حفظ أسراره وساعدت على أن تعطى لقراراته قوة المفاجأة - فكانت سياسة الصدمات الكهربائية. كان يعطى الانطباع بان تصرفاته وليدة انفعالاته ولم يكن ذلك صحيحا. ربما كان صحيحا فى المسائل الصغيرة. أما فى المسائل الكبرى فكانت قراراته دائما ما تجيء نتيجة حسابات طويلة - وان كانت هذه الحسابات، تدور وتجرى وتصل الى نتائجها داخل شخصيته الخاصة والعوامل التى كونتها. وتكتمل هذه الشخصية الحافلة بالعقد النفسية بشهوة ملحة الى المتعة وكانها أنتقام السادات من الجميع وبخاصة من نشاته المعدمة المدقعة.

تليفزيون.. وتليفون!

ذلك هو السادات كما يشرحه «هيكل» طبقا لمنهج فى التحليل النفسى هو منهج التحليل النفسى الاجتماعى. فالسادات واحد من قادة ثورة يوليو هو نفسه زعيم الثورة المضادة التى ساقته الى أحضان أمريكا وكامب ديفيد واسرائيل - لا يفهم الا بالرجوع الى نشأته الأولى. الى الجذور اى الى مجموعة الخصائص النفسية التى ولدتها الظروف الاجتماعية التى أحاطت بنشأته قد لا يكفى هذا المنهج لتفسير ظاهرة السادات لكنه يكفى على الأقل لالقاء الضوء على بواعث الحركة لديه.

واختار «بهاء الدين» محورا أخر لفهم السادات فى كتابه «محاوراتى مع السادات». والواقع انه من غير ان يذهب الى الجذور للكشف عن شخصية السادات. انه يتفق تماما مع هيكل فى تحديد المعالم الاساسية لهذه الشخصية. فالسادات عند «بهاء الدين» هو اقدر من راى فى حياته على عدم اظهار حقيقة مشاعره فهو قادر تماما على كتمان غضبه وثورته فى العادة. لأن له وجها اخر فى باطنه - فالسادات له ظاهر وله باطن. ومن هنا طابع الغدر فيه مع كل من حوله ونزعته السافرة الى التشفى فيهم. ان كراهيته لهيكل لا تجعله يعزله من رئاسة تحرير صحيفة الأهرام فحسب. بل تجعله ايضا يضع «على أمين» مكانه وهو عدو «هيكل» اللدود. وحين يعزل «الزيات» من الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى فانه يحل «سيد مرعى» محله - وهما خصمان لدودان.

وبينما كان مجتمعا مع رئيس وزرائه «عبد العزيز حجازى» للاتفاق على تعديل وزارى محدود. كان قد كلف «ممدوح سالم» برئاسة وزارة جديدة. وتكررت اللعبة نفسها مع ممدوح سالم عند تكوين حزبه الجديد بعد حزب مصر. لكن الجديد عند «بهاء الدين» هو محاولته لتحديد معالم فكر السادات - وهى محاولة تيسرت له بفضل محاوراته المتقطعة التى كانت تجرى كلما احتاج «السادات» لبهاء الدين لاعداد واحدة من خطبه فى المناسبات الكبرى.

من خلال هذه المحاورات يكشف «بهاء الدين» عن اسلوب «السادات» فى العمل. لقد ابرز «هيكل» الجانب التليفزيونى فى «السادات». أما «بهاء الدين» فيكشف عن الجانب التليفونى فيه. فقد كان السادات يدير الدولة بالتليفونات وكل محادثاته الدولية شفوية لا محاضر لها احتفظ باسرارها لنفسه. وهو لا يحتمل قراءة التقارير هذه العادة التى اودت بعبد الناصر. والسادات لا يخوض كل المعارك بنفسه وانما يخوضها غالبا بوسائل اخرى هى فى العادة وسائل ملتوية. ومازلنا نذكر حكاية اتهام «عبد الناصر» فى ذمته المالية سواء من جانب «جلال الحمامصى» أو «عثمان احمد عثمان» وكيف تصرف «السادات» على نحو ابقى الشبهة معلقة تحوم فى الفضاء... وكان السادات ينظر الى «عثمان» وكانه قد عثر على توأمه وشقيق روحه.. ولقد لخص مرة طريقته فى الحكم لبهاء الدين وهى انه يعلن قراره أولا وبعد ذلك ينظر فيما اذا كان هذا القرار بحاجة الى التعديل فيعدله.

ويذكر «بهاء الدين» ان السادات صارحة بانه و «عبد الناصر» آخر الفراعنة وهى اهانة لعبد الناصر وللفراعنة جميعا.

والى جانب تحديد اسلوب السادات فى العمل. يكشف «بهاء الدين» عن «السادات» فى مرحلة الثورة المضادة. ويوجز لنا فكرته عن «السادات» فى قوله الجامع: ان فكرتى الأولى عن «السادات» صحيحة وهى انه فى تكوينه الحقيقى وخلفيته منذ مطلع الشباب فاشتى كامل لكن هذه الفكرة الأولى تكتمل الآن بالرؤية التى تلخص فكرة الثورة المضادة فأولا وقبل كل شيء فانه لا توجد فى العالم قوتان عظميان هما روسيا وامريكا وانما الحقيقة غير ذلك تماما. فان هناك دولة عظمى واحدة هى امريكا. من هنا كان مثله الاعلى بين كل زعماء العالم الثالث هو شاه ايران. لماذا؟ لانه - يقول السادات - «قعد على حجر امريكا ومسك فى هدومها» ولذلك لم يفهم العرب زيارته لاسرائيل.. «لم يفهموا اننى لم أكن افك الاشتباك مع اسرائيل ولكننى كنت افك الاشتباك مع امريكا». وكانت كامب ديفيد ضربة سياسية لا يدركها أمثال حافظ الاسد الذى «أخذ يساوم وكانه بقال يبيع أو يشترى قطعة جبن» وفى سبيل استراتيجيته الكبرى تلك راح السادات يحفر الهوة التى يستحيل معها اقامة اى جسر مع العرب. كان ذلك امرا مقصودا لذاته وجزءا غير مكتوب من الثمن.

فى الوقت نفسه كان الانفتاح جزءا لا يتجزأ من استراتيجية «السادات» فهو انفتاح على امريكا وكانت امنية «السادات» أن تصبح مصر كلها منطقة حرة. وحين بدأ «السادات» يفكر فى التعدد السياسى كان أهم دافع لديه هو تسهيل الاندماج فى عالم الغرب. كان يرى ان الجيش قد دخل السياسة وانه لن يخرج منها قبل ثلاثين سنة. ولذلك كان يعمل على توازن الحياة المدنية مع القوات المسلحة. لكن ديمقراطية «السادات» كانت ذات انياب. ولم يكن يزعجه ويثير اعصابه مثل ذكرى هبة يناير ١٩٧٧.

هكذا كان يفكر «السادات» وتلك كانت اهم افكاره. وبهذا القدر من التحليل تتحدد أمامنا الفكرية السياسية للسادات فى مرحلة الثورة المضادة. لكن «بهاء الدين» لا يكشف لنا عن حقيقة تلك الفكرية - هل هى اصيلة فى السادات، فى ظل الثورة ثم الثورة المضادة، أم هى طارئة عليه فى ظروف الثورة المضادة - وان يكن يكتفى بالحكم العام الذى اصدره على «السادات» وهو انه كان منذ البداية وحتى النهاية فاشستيا كاملا. لكن ذلك لا يكفى لتفسير ظاهرة السادات.

قطيعة

ثم يأتى كتاب «الزيات» الذى يصدر هذه الأيام بعنوان «السادات القناع والحقيقة» ليقدم رؤية ثالثة للسادات».

بقلم: د. فؤاد مرسى

واذا كان «هيكل» يرى «السادات» انطلاقا من العوامل التى شكلت نفسيته فى نشأته الأولى واذا كان «بهاء الدين» يرى «السادات» سياسيا حمل افكارا فاشية ساقته فى النهاية الى صفوف الثورة المضادة. فان الزيات معنى بالتحديد بتفسير تحول السادات عن طريق «عبد الناصر» الى طريق الشيطان. ولهذا يصف «الزيات» احداث هذا التحول فى خطواته الأولى التى عاصرها وعاشها عن كثب متعاونا مع «السادات» وزيرا لشئون مجلس الشعب وأمينا اول للاتحاد الاشتراكى ونائبا لرئيس الوزراء. وهى مدة قصيرة بدأت فى عام ١٩٧١ وانتهت تقريبا فى عام ١٩٧٢. لكنها فترة غير مقطوعة عما قبلها عندما عمل «الزيات» أمينا عاما لمجلس الامة الذى تولى «السادات» رئاسته منذ عام ١٩٥٨..

وبالفعل فان «الزيات» يفسر الاحداث العاصفة فى مطلع السبعينات بما استطاع ان يتبينه عن معالم شخصية «السادات» خلال رئاسته لمجلس الامة فى ظل «عبد الناصر» وهى معالم كامنة فى «السادات» لا يلمسها إلا أقرب المقربين إليه فى المواقف الصعبة. وكان «الزيات» وقتها يحملها محملا شخصيا بحتا. ثم فوجيء بها وقد صارت سمات لاسلوب حكم «السادات» رئيسا للدولة. وكانت القطيعة.

لا يملك «الزيات» وهو يكتب مراجعا تلك الأحداث، إلا أن ينتقد نفسه نقدا مرا. وهو أمر نادر فى الكتابة. ندرك معه أننا أمام كاتب صادق مع نفسه قبل أن يصدق مع الناس. وأنه كتب بقلمه نقدا ذاتيا لتجربته فى التعاون مع السادات وهو ينقلب على ثورة يوليو ويصبح شخصا أخر يكاد لا يعرفه. فقد كانت معرفته له مزيفة وموهومة.

ماهى تلك المعالم فى شخصية «السادات» التى تفسر فى النهاية انقلابه وانقسامه الى شخصيتين.

لاشك اننا نجد عند «الزيات» ماوجدناه من قبل عند «هيكل» و «بهاء الدين» - ان لم يكن كله فبعضه على الاقل. لكننا هنا أمام تجربة انسانية بالغة المأساوية - تجربة الخديعة شاخصة ماثلة بدمها وشحمها ولحمها. كيف يخدع انسان غيره من الناس سنوات وسنوات فلا يخطيء وفجأة يسقط القناع وتظهر الحقيقة. قناع متقن يخفى حقيقة رهيبة.

كان الوجه الذى يبديه «السادات» لى فى أخص الجلسات وجها ناصريا اكثر من وجه «عبد الناصر» ذاته - هكذا يقول الزيات. وقتها كان «السادات» ناصريا مغاليا فى ناصريته. وكان اظهر ملامح نشاطه رئيسا لمجلس الامة هى تلك الخطبة التى يلقيها كل عام امام «جمال عبد الناصر» يرحب به فى المجلس ويبايعه بالزعامة. وهى خطبة كان يكتبها له الزيات، كان يخفى نفسه ببراعة. ولذلك كان الهروب من اتخاذ المواقف والتهرب من المواجهة واختيار طريق النجاة لنفسه واقتناص الفرصة للوصول، كانت تلك أهم سماته.

فلما شاءت الاقدار ان يصبح هو الرجل الأول استعاد نفسه وظهر على حقيقته، لشد ما طالت فترة بحثه عن نفسه، فلما وجدها كان فيها حتفه.

شخصيتان للسادات!

تعامل الزيات مع شخصيتين اذن — لا بل شخصية واحدة اتقنت التمويه.. وبذلك يعترف الزيات ببساطة غير مألوفة. وهو يقارن امامنا بين منظوره القاصر فى الفترة التى تعامل فيها مع السادات ومنظوره وقد اكتسب تكاملا ابعد، بعد ان راقب الاحداث فى اطارها الواضح.. ويقر بأن الانسان يحتاج الى نوع من التأمل ليصدر حكمه على الأمور. فقد لا يفهم ملابسات الحدث واهدافه وقت وقوعه.. ولكنه مع تتابع الاحداث وربطها البعض بالبعض يمكن ان ينتهى المرء الى تحليل يقبله العقل والمنطق.

وكتب «الزيات» ما أملاه عليه ضميره فضحا للسادات ونقدا ذاتيا للزيات نفسه. ولقد التزم بألا يخوض فى هذا الكتاب فى المسائل الشخصية أو الخاصة لأن الخصومة لا يمكن أن تنزل بالانسان الى حد اقتحام حياة انسان اخر فى ادق خصوصياته كما فعل معه السادات.

ولقد حدثه «عبد الناصر» و «عبد الحكيم عامر» عن شخص السادات. لكن «الزيات» لا يسمح لنفسه بأن يكتب ماقالاه - لانه لا يستطيع ان يستشهد بهما وهما فى رحاب الله.

وهو يكتب بعد صمت طويل - لأن السكوت عما يجرى جريمة، يقول «الزيات»: لقد اختلفت وعارضت ويشرفنى اننى فعلت ولو لم أكن فعلت هذا فى حياة «السادات» لشعرت اليوم بجرمى الكبير. فالوقوف ضد الطغاة واجب. وكلمة الحق واجب ان يقولها الانسان وليكن بعد ذلك ما يكون. يقول «الزيات»: وشرعت كلمة الحق وهى السلام الذى أملك.

وهكذا شرع الزيات يكتب قصة تحول «السادات» وهى ايضا قصة تحول «الزيات» بعبارة اخرى فان الكتاب الذى بين ايدينا الآن هو قصة تحول «الزيات» من معاون للسادات الى معارض له.

جيل واحد واتجاهات مختلفة

كان «الزيات» و «السادات» من أبناء جيل واحد. أحدهما ولد فى شهر ديسمبر من عام ١٩١٧ والاخر بعده بعام كامل. ولد «الزيات» فى دمياط لأسرة ميسورة من الفئات الوسطى. وولد «السادات» فى المنوفية لأسرة معدمة من الفئات الدنيا. ومرت بهما احداث عامة واحدة - نهاية الحرب العالمية الاولى وثورة ١٩١٩ والأزمة الاقتصادية العالمية وانهيار اسعار القطن وتدهور احوال الموظفين وتعثر القضية الوطنية على ايدى القيادة الوفدية وصراعات الانجليز والسراى واحزاب الاقلية وهبة الطلبة فى عام ١٩٣٥ وصعود الفاشية فى ايطاليا والمانيا والحرب العالمية الثانية وبعدها انفجار القضية الوطنية على ايدى قيادات جديدة من الطلبة والعمال. لقد توالت احداث مصر العاصفة طوال الاربعينات.

حادثة ٤ فبراير ١٩٤٢ ونمو الصناعة والرأسمالية والطبقة العاملة وتأسيس جامعة الدول العربية واقالة حكومة الوفد المهينة والهبة الوطنية فى عام ١٩٤٦ ثم اعلان الاحكام العرفية بمناسبة قيام اسرائيل ودخول القوات المصرية الى فلسطين وهزيمتها وضياع فلسطين ثم عودة الوفد الى الحكم واندلاع الحركة الوطنية من جديد والغاء المعاهدة مع الانجليز وبدء الكفاح المسلح ضدهم على طول قناة السويس. ثم احراق القاهرة واعلان الاحكام العرفية مرة أخرى حتى قامت ثورة يوليو.

مرت بهما نفس الأحداث. لكن احدهما وهو «السادات» القادم من تحت فقد تشكلت لديه مشاعر وطنية تائهة سرعان ما تحولت به الى ارهابى يعمل لحساب الالمان فالسراى ويؤمن بالدكتاتورية والفاشية.

أما «الزيات» القادم من فوق فقد تشكلت مشاعره الوطنية والديمقراطية مبكرة واضحة، فشارك فى الجامعة فى هبة ١٩٣٥ واحداث ١٩٣٦، وتعرض للقبض عليه مرارا. انتمى وجدانيا الى حزب الوفد ثم الى الطليعة الوفدية. وتطلع الى تقدم مصر اجتماعيا. فلما تخرج من كلية الحقوق عين فى مجلس الدولة الذى اتخذ فى بداية تكوينه وتحت رئاسة «عبد الرازق السنهورى» مسلك الدفاع عن الحقوق والحريات ازاء سلطة الدولة اذا ماتعسفت. وسرعان مارشحته كفاءته للعمل فى البرلمان باحثا دستوريا حتى صار صاحب الرأى فى كل مايتعلق بالدساتير..

واستعانت به ثورة يوليو وصار الامين العام لمجلس الأمة فى عام ١٩٦٢. واشترك فى وضع دساتير الثورة. ومنذ تولى «السادات» رئاسة مجلس الأمة فى عام ١٩٥٨ اتخذ «الزيات» مستشارا له - دستوريا وسياسيا. وتقاربا الى حد الصداقة. واخلص له «الزيات» ووضع نفسه فى خدمته والحرص عليه وحمايته حتى من نفسه. فقد أخلص للثورة باقتناع وقناعة.

مع عبد الناصر

بادر فتوى - من موقعه كأمين لمجلس الأمة - بدء حملة ترشيح «عبد الناصر» لرئاسة الجمهورية فى عام ١٩٦٦. وتحرك بعد هزيمة ١٩٦٧ - الثقيلة على نفسه - مبادرا بدعوة مجلس الأمة للانعقاد واصدار قرار رفض استقالة «عبد الناصر» وتفويضه باعادة بناء الدولة. بادر بالوقوف الى جانب «عبد الناصر» فى المحنة الصاعقة، فقد اختار الوقوف من أجل مجتمع أكثر حرية وعدالة.

وقدر «عبد الناصر» فيه قدرته على التعبئة والتنظيم فأوكل اليه أمانة المؤتمرات القومية للاتحاد الاشتراكى. وأشرف على انتخابات الاتحاد بعد بيان ٣٠ مارس.

وبعد ماتولى «السادات» رئاسة الدولة ظل «الزيات» فى موقعه أمينا عاما لمجلس الأمة حتى استدعاه قبل أحداث مايو بقليل وعهد اليه بأعمال وزير الدولة لشئون مجلس الأمة. كان «السادات» يعد عدته لانقلاب مايو، وأراد أن يضمن المجلس الى جانبه فى الصراع المحتدم. وبعد الانقلاب تولى الزيات، مع «عزيز صدقى» الاشراف على اعادة تشكيل الاتحاد الاشتراكى بعد استبعاد انصار ماسمى بمراكز القوى. وتولى الرجلان فى هذه الأثناء اعداد وثيقة برنامج العمل الوطنى امتدادا وتطويرا لوثيقة ميثاق العمل الوطنى - وقد شارك فى وضعها مع «محمد الخفيف» واسماعيل صبرى عبد الله».

وانتخب «الزيات» من مؤتمر الاتحاد الاشتراكى فى يوليو ١٩٧١ - أمينا اول للاتحاد، وانتخب امينا لبرنامج العمل الوطنى.

وكنت قد عملت مع الزيات منذ أن عيننى «عبد الناصر» عضوا فى مجلس الأمة الجديد فى مطلع عام ١٩٦٩. وتعرفت بعزيز صدقى بعد احداث مايو وعملت معه من موقعى فى أمانة الاتحاد الاشتراكى.

وأداره «الزيات» كأمين اول للاتحاد الاشتراكى معركتى انتخابات كل من الاتحاد العام للعمال ومجلس الشعب الجديد وأسفرت معركة انتخابات نقابات العمال التى جرت فى ظل حرية كبيرة عن تشكيل نقابى اقرب ما يكون الى تمثيل الحركة النقابية. بينما اسفرت انتخابات مجلس الشعب عن مجلس للثأر من ثورة يوليو. والسبب فى ذلك هو استبعاد أنصار الثورة سلفا بالعزل أو الاعتراض، ان لم يكن بالسجن. لكن ذلك لم يحل تماما دون وجود عناصر موالية للثورة هنا وهناك. وكان ذلك يجرى برضا صامت من جانب «الزيات».

سقوط القناع

مات «عبد الناصر» وهو بعد معركة كبرى مع اسرائيل لازالة أثار عدوانها. وقبل «عبد الناصر» ماسمى بمبادرة روجرز بأمل استكمال عدته للقتال. فلما تولى «السادات» أوحى الى الامريكان أنهم سيجدون فيه شخصا اخر غير «عبد الناصر» وبدأ بمواصلة تجميد الموقف العسكرى استجابة لمبادرة روجرز منذ اغسطس ١٩٧٠. وقدم لذلك ما سمى بمبادرة ٤ فبراير ١٩٧١ التى انفرد «السادات» بوضعها بعيدا عن قيادة الاتحاد الاشتراكى ومجلس الوزراء. ودعا فيها الى انسحاب اسرائيل جزئى وفتح قناة السويس للملاحة العالمية. وعلى الرغم من اهمال اسرائيل وامريكا لمبادرة «السادات» فانه استمر فى موقف التجميد بحجة تقاعس الاتحاد السوفيتى عن استكمال تسليح الجيش واتفاق موسكو وواشنطن على الاسترخاء العسكرى فى المنطقة. وفى ابريل ١٩٧١ أعلن السادات عن قيام اتحاد الجمهوريات العربية المتحدة بين مصر وسوريا وليبيا ضاربا عرض الحائط باجماع قيادة الاتحاد الاشتراكى على معارضته. لكنه مع التخلص مما أسماه مراكز القوى. واعادة تشكيل الاتحاد الاشتراكى ومجلس الشعب الجديد. تطلع السادات الى اقامة نظام عربى جديد انتهى الى تسليم قيادة المنطقة العربية للسعودية. وعلى الرغم من توقيعه فى يونيو ١٩٧١ معاهدة للصداقه والتعاون مع الاتحاد السوفيتى، فانه سعى حثيثا لتوتير العلاقات المصرية السوفيتية والبحث المستمر عن أسباب للصدام. ولم تمر سنة واحدة على المعاهدة حتى قام السادات بطرد الخبراء السوفيت دفعه واحدة - تقربا وزلفى الى الامريكان. لكن الامريكان واصلوا اهمالهم له.

ولقد فعل السادات ذلك كله وهو يعلن على الملأ أن أهداف امريكا فى المنطقة العربية ثلاثة هى اخراج الاتحاد السوفيتى من المنطقه وعزل مصر عن أمتها العربية وضرب التجربة الاشتراكية فى مصر.

يقول «الزيات» معلقا على تصرفات «السادات» الخارجية كانت مبادرة ٤ فبراير لفتح قناة السويس دليل اثبات يقدمه «السادات» ليعبر لأمريكا عن استعداده للسير مع السياسة الامريكية لحل امريكى للنزاع فى المنطقه. وكانت مبادرة ١٧ ابريل دليل اثبات اخر يقدمه «السادات» ليبرهن لامريكا انه لن يكون وحده فى السير مع السياسة الامريكية بل ستكون معه دولتان اخريان هما سوريا وليبيا وكلا الحدثين ارهاص فى اتجاه «السادات» للارتباط بعجلة الاستراتيجية الامريكية.

أما فى الداخل فقد رأى «الزيات» فى الصراع المحتدم بين «السادات» و «على صبرى» صراعا بين طرفين ينتميان الى خط «عبد الناصر» بل ان «السادات» فى ولائه غير المحدود وتوافقه غير المشروط على خط «عبد الناصر» ومع الثورة ومبادئها والقيم التى ارستها، لينهب الى أبعد مدى كما توهمت إذ ذاك وهو إذا استمر فى الحكم سيضيف عمقا ديمقراطيا الى الثورة كما توهمت ايضا اذ ذاك». ولقد كان ذلك محتملا لو لم يكن «السادات» قد بيت النية على الانقلاب على الثورة واستخدم فى سبيل ذلك كل ما يجوز وما لا يجوز.

والواقع أننا جميعا بدأنا نستشعر الخطر من جانب «السادات» وظن «الزيات» أن كلمة أخرى أو وثيقه أخرى تصدر عن «السادات» كفيلة بقطع الطريق على محاولات الردة التى بدأت تتجمع قواها الكامنة وتلتف حول زعيمها المنشود.

ومن هنا كتب له بيان ١٠ يونيو وهو بيان تاريخى مشهود القاه السادات من التليفزيون ليبدد أوهام الثورة المضادة التى كان يعد لها ويتزعمها!! كان البيان وعدا وعهدا للجماهير ثورة يوليو بالعمل على تجاوز لأخطاء المرحلة السابقة وخلق ديمقراطية حقيقية تجعل الشعب ومؤسساته الدستورية صانع القرار ومنفذ القرار معا - ومعادلة الجانب الاجتماعى للديمقراطية بالجانب السياسى - ودفع عجلة الاقتصاد بالاعتماد على القدرات الذاتية وعلى الصعيد العربى الاقرار اولا واخيرا بقومية المعركة وعروبتها وبأن ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة وتعبئة الشعب لخوض معركة المصير ضد العدو الاسرائيلى المرتبط ارتباطا جذريا بالامبريالية الامريكية - وترسيخ موقف مصر فى حركة عدم الانحياز كقائدة من قيادات هذه الحركة - مع توطيد علاقات الصداقه مع الاتحاد السوفيتى الذى يمدنا بالاسلحة التى تزيد من قدراتنا على النصر ومع شعوب العالم الثالث وقوى التحرر العالمى.

كان «السادات» مازال ضعيفا يتحسس طريقه الى هدفه فوافق على بيان ١٠ يونيو. وقال بلسانه عكس ما يبطن فى جوفه. واعتاد «السادات» فيما بعد فى خطاب اعده له «الزيات» واشار فيه الى ذلك البيان أن يشطب هذه الاشارة بالقلم الأحمر. وكذلك فعل مع «برنامج العمل الوطنى» الذى رفض أن يلقيه فى المؤتمر القومى للاتحاد الاشتراكى مشيرا الى الاعضاء بقراءته فيما بعد.

لم يكن «السادات» بالقطع راضيا عن وجودنا فى قيادة الاتحاد الاشتراكى. فلقد واصلنا العمل امتدادا وتطوير التقاليد ومبادىء ثورة يوليو. ورفضنا الانزلاق إلى معركة الصراع اللامبدئى بين السادات و «على صبرى» - كنا نراه صراعا بين طرفين ينتميان الى ثورة يوليو. واذا كنا اقرب الى طرف «على صبرى» اليسارى فلقد حاولنا تأكيد مكسب الديمقراطية السياسية على أيدى السادات وحاولناه بصفة خاصة فى الحركة العمالية وفى صفوف منظمة الشباب.

ولقد استخلص «الزيات» الدرس من هذه المحاولات. فكتب أن تحقيق الديمقراطية وتثبيت دعائمها لا يعتمد على النوايا الحسنة والوعود الطيبة من جانب الحكام او على الشعارات الجذابة التى يرفعونها ولكنه عملية نضالية مستمرة شأن النضال من اجل الحياة وكان لابد من حركة جماهيرية واعية.

وحاولنا أن نصنع هذه الحركة من داخل الاتحاد الاشتراكى نفسه لكنها كانت عملية بالغة الصعوبة: فرحنا نؤكد على ضرورة التعجيل بالمعركة ضد اسرائيل باعتبارها معركة قادرة على بلورة الموقف بأكمله وتعبئة اوسع للجماهير الوطنية. ونجحت بمعونة «الزيات» فى استصدار قرار باجماع الامانة العامة للاتحاد الاشتراكى بدعوة الرئيس «السادات» لتشكيل حكومة قوية تعد البلاد للمعركة. ورشحنا «عزيز صدقى» لرئاسة هذه الحكومة وحمل «الزيات» القرار الى «السادات» لكنه لم يأخذ به الا بعد شهور وعندما ازداد تدهور الاوضاع الداخلية فى يناير ١٩٧٢.

الصدام والعاصفة

وفى تلك الاثناء حلت لحظة الصدام. انتهت المحكمة العسكرية العليا التى شكلها السادات لمحاكمة «على صبرى» ورفاقه وأصدرت احكامها بالاعدام والاشغال الشاقه. ودعا «السادات» «الزيات» فكانت مواجهة عاصفة لم يتوقعها «السادات». يقول فيها «الزيات»: انتصبت واقفا بلا وعى وانا اقول يستحيل على وانا فستشارك أن اتحمل عبء هذا القرار ويضيف: فى تلك الجلسة رأيت وجها جديدا للسادات اصابنى بالرعب والاحباط. كان لاصراره على احكام الاعدام يزيد وكانت عبارات الكراهية تتكرر على لسانه وهو يزيد انه انتظر هذه اللحظة منذ وقت طويل: وعدل «السادات» فى النهاية عن احكام الاعدام. ويبدو انه كان لقادة الجيش دخل فى ذلك. غير أن «الزيات» يقول لنا: بدأت من هذا اليوم اخذ حذرى من السادات.

وحلت لحظة النهاية بين الرجلين. كان «الزيات» لا يتدخل فى أعمال الاتحاد العام للعمال على غير رغبة «السادات».

ولم يكن مستعدا لتحويل الاتحاد الى ادارة ملحقة برئاسة الجمهورية كما لم يكن مستعدا لتحويل منظمة الشباب الى منظمة فاشية تأتمر بأمر رئيس الجمهورية. كان ذلك فى ديسمبر ١٩٧١. وكان الموضوع هو منظمة الشباب. وثارت ثائرة «السادات» وقال للزيات:

«لقد ضقت بسياستك وحوارك. لقد حسمت الموضوع. أنا فى حاجة الى شباب رجالة يضربون ويهاجمون ويقتحمون وقد كلفت «محمد عثمان اسماعيل» ومعه عدد من نواب الصعيد بأن يعدوا لنا فرقا من طلبة الجامعات يسلحونها ويدربونها وهناك «الاخوان المسلمين» يمكن كمان يتصدروا الطلبة اللى لهم لون. مش ممكن حوادث الجامعات هتنتهى الا بالطريقة دى. العنف وحده هو الذى يوقف هذه المهازل والبذاءات. انا مش فاضى لحوار وسياسة روح حاور انت».

وهكذا تقرر مصير «الزيات» وعندما تشكلت وزارة «عزيز صدقى» فى يناير ١٩٧٢ أقالنا «السادات» - الزيات وانا من مواقعنا فى الاتحاد الاشتراكى بدعوى عدم الجمع بين عملين بينما استمر غيرنا يجمعون ويجمعون. وفكرنا فى رفض المنصب الوزارى. ثم قبلناه تحت الحاح الاصدقاء الذين رأوا الاستمرار فى صد محاولات الردة.

فى المعارضة

وعين «الزيات» نائبا لرئيس الوزراء بلا مهام على الاطلاق. وتوليت وزارة التموين والتجارة الداخلية. ورأينا ان افضل ما نستطيع ان نفعله هو ان نجعل من الحكومة الجديدة حكومة الائتلاف الوطنى الواسع لاعداد البلاد للمعركة القادمة مع العدو الاسرائيلى. ومع ذلك وفى النهاية قدم «عزيز صدقى» استقالة حكومته فى مارس ١٩٧٣ وقد ادت مهمتها الوطنية بامانة - وبعد ان كان «السادات» قد تدخل بنفسه اكثر من مرة لتاليب الاتحاد الاشتراكى ومجلس الشعب ضدها.

وانتقل «الزيات» الى المعارضة السافرة للسادات من موقعه الجديد نائبا عن الشعب. كان قد انتخب فى عام ١٩٧١ عضوا فى مجلس الشعب الجديد عن دمياط. ومن هذا المنبر بدأ «الزيات» يمارس دوره فى المعارضة.

كان من القلة النادرة التى عارضت قانون الانفتاح الاقتصادى فى مجلس الشعب - مع «محمود القاضى» و «أبو سيف يوسف» و «احمد طه» فى جلسة ١٧ فبراير ١٩٧٥ راح يعلن ان هناك جماعات او عصابات وبعضها من قيادات العمل السياسى تكونت لاغتصاب المال العام.

ومرة اخرى حانت لحظة اقصاء «الزيات» من مجلس الشعب وقاد السادات بنفسه معركة اسقاطه فى انتخابات ١٩٧٦.

وبعد الكلمة المدوية من ساحة مجلس الشعب، انطلق الزيات الى ساحات العمل السياسى المختلفة - ظل يمارس دوره كرئيس لجمعية الصداقة المصرية السوفيتية. ونشط فى ساحة العمل فى حركة السلام وكان من قيادات حركة تضامن شعوب اسيا وافريقيا ورأس لجنة الدفاع عن الحريات وناصر حزب التجمع لكنه اخذ يهتم بالكلمة المكتوبة.

وشغلته قضية الديمقراطية فكانت همه الدائم. كان موضع فخره واعتزازه انه كان دائما مع الفلاحين ومع الكادحين ومحدودى الدخل والحرفيين ومع كل مثقف حر ارتفع صوته او جرى قلمه بمشاكل الناس ومتاعبهم وتطلعاتهم ولكن قضية الديمقراطية ظلت قضيته الاولى.

كان يعتبر نفسه الاب الروحى للدستور الدائم الذى اعلنه السادات فى يوليو ١٩٧١ وكان يرى الدستور ملكا للجميع ومسئولية الجميع. لكن «السادات» كان يبتذل الدستور ويخرج على احكامه حكما فحكما وضاع الفرق بين الدستور وبين اى برنامج عمل. فالبرنامج يتحدث عما ينبغى تحقيقه فى المستقبل اما الدستور فيتحدث عما يوجد بالفعل اى عما امكن تحقيقه فى الوقت الحاضر وتنبغى حمايته وتأمين عدم الخروج او العدوان عليه. واستقر فى ضمير «الزيات» ان «السادات» قد خرج على المشروعية الدستورية التى يحميها الدستور الدائم فضلا عن خروجه من قبل على مشروعية ثورة يوليو.

وأنكب «الزيات» طويلا وبدأب شديد وامانة موضوعية على اعداد كتابه الخطير: «مصر الى اين؟» واعده للنشر فى اغسطس ١٩٨٠ فصادره «السادات» وهو معذور فى ثورته على «الزيات» بعدها. فالكتاب وثيقة اتهام كاملة وهى صالحة لمحاكمة «السادات» امام محكمة التاريخ امس واليوم وغدا.

كان الكتاب تحديا لم يألفه «السادات». ولهذا بدأ سلسلة من أعمال التنكيل بالزيات أنتهت بمذبحة سبتمبر ١٩٨١ بعد أن لعب «الزيات» دورا ملحوظا فى تأسيس «ائتلاف المصريين» الذى تزعمه «ممتاز نصار». وخرجنا من المعتقل بعد اغتيال السادات لنواصل ما بدأناه.

□ □ □

كان قد عاهدنى فى سجن طرة على الا يشمت السادات فيه.. اذ كان قلبه قد اختلج على غير ما يريد بعد احداث ١٩٧٢. ولقد ظل يعانى بشدة من احوال قلبه لكن ارادة الحياة وارادة التحدى فيه كانت اقوى من علته. ونسيها فى غمار انهماكه فى العمل الوطنى. لكنه عكف على وضع كتابه الراهن درسا نادرا فى النقد والنقد الذاتى. وحين اتم اخر صفحاته كان راضى النفس مرتاح الضمير. فلقد أدى واجبه.

وخانه قلبه للمرة الاولى والاخيرة وهو يناقش فى اجتماع للجنة السلام ونزع السلاح. وأسلم الروح فى مساء ١٧ يوليو ١٩٨٧ ولم يتم عامه السبعين.


بهاء الدين — محمد حسنين هيكل

ستوب !

لو ان احدا في مصر كلها مهما بلغ حجمه غير فضيلة الشيخ الشعراوي قال انه صلى ركعتين شكرا لله على هزيمة مصر في حرب ٦٧ لتم سلخه علنا في ميدان التحرير ولتلقت كل الاقلام وكل الاعمدة في كل الصحف تلعنه حتى الان ليل نهار وتتهمه بالخيانة والعمالة لاية دولة اجنبية حاقدة على مصر والشعب المصري حتى لو كانت ساحل العاج ولكن الشيخ قالها ببساطة وبجرأة مخيفة وابتلعها المجتمع المصري كله ببساطة اكثر ولم يجرؤ أحد على ان يفتح فمه او يقترب من الشيخ باستثناء عمود هنا او هناك يعاتب فضيلة مولانا الاعظم على استحياء وبعد تقديم فريضة الولاء اولا . وكل من هذه « القلة المغامرة » يحلف على المصحف اولا انه من اشد المعجبين بالشيخ والمنبهرين بعلمه الغزير وفضائله على البشرية قبل ان يجرؤ على ان ايهمس بعتاب العشاق المتيمين « ملكانش العشم يامولانا . ! »

ورغم ان فرح اي مواطن في اي وطن في العالم ومن الاسكيمو الى جنوب افريقيا لهزيمة وطنه ومن اسرائيل بالذات ايا كان النظام او الحاكم الذي يحكم بلده هي خطيئة بل المقاييس حتى لاتستدعي ذرة تفكير او مناقشة او تردد فلقد كان الشيخ الشعراوي فيما يبدو هو الوحيد من بين كل الشعب المصري في كل تاريخه المسموح له بان يقول اي شيء عن اي شيء دون ان يحاسبه احد لان البعض جعلوا منه بالفعل ليس مجرد داعية اسلامي من الاف الدعاة القابلين للخطأ والصواب وللمناقشة وانما صوروه للناس باعتباره الاسلام شخصيا ــ ومع ان الاسلام اعظم وارحب واكثر تقدما من ذلك بكثير ونشروا من حوله دائرة من الرعب كانه نبي جديد ــ استغفر الله ــ مع ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان اكثر رسل الله ديمقراطية وتواضعا ولذلك ظل الشيخ الشعراوي منذ ان اتى به السادات من السعودية وزيرا كان له دوره المعروف بعد انتفاضة الحرامية في ٧٧ يقول كل مايخطر له في شئون الدنيا والدين مما يتعارض بوضوح مع تقدم هذا البلد دون ان يناقشه احد ولكن لن تصل المسالة الآن الى حد الشماتة في هزيمة الوطن لمجرد كراهية عبدالناصر فهذه مسالة تتعلق بالوطنية نفسها ومع ذلك فان أحدا لم ينزعج الا عندما حرم الشيخ علاج المرضى وفضل ان تتركهم يموتون ورغم ان كل ماقاله الشيخ في برنامج طارق حبيب في التليفزيون هو كوارث حقيقية تكشف عن نوع ثقافته ورؤيته للعالم وللحياة فلقد تركه التليفزيون يمر بلا رقابة فلم يحذف حرفا فإذا بصورة الشيخ تهتز كثيرا امام الناس البسطاء وتشاء ارادة الله ان يصنع التليفزيون صورة الشيخ الذي لايخطيء ثم يكون التليفزيون نفسه هو الذي يكشفها ..

سامي السلاموني

الفكر والثقافة

الاسلام لايمثله شخص

في ندوة مناقشة « كتاب الارهاب » وجه أحد الحاضرين سؤالا إلى الشيخ خليل عبدالكريم بصفته يساريا ورجل دين وكيفية الجمع بينهما فأجاب أن اليسار الاسلامي هو الذي يمثل الاسلام الصحيح ، والذي يدعي خلاف ذلك فالبينة على من ادعى .

وفي مقارنة بين علمانية د . فرج فوده وأصولية الشيخ خليل سأل أحد الحاضرين عن أيهما يمثل الاسلام فأجاب : بأن الاسلام لايمثله شخص ، وأن العملية كلها تدخل في نطاق الاجتهادات وهي ليست حكرا على أحد !

ادونيس : شعر الشباب المصري ثورة فنية

في لقائه بالأدباء والشعراء المصريين ـ أثناء زيارته للقاهرة ـ قال ادونيس أن تجربة الشعراء الشبان المصريين تعد « ثورة فنية » وصلت شعرهم بلغة الشعر المعاصر في العالم اليوم ، وبتجربة التجديد العربية الراهنة .

وقد اتفق معه في ذلك كل من د . عبد المنعم تليمة وسيد ياسين وادوار الخراط . بينما اختلف معه د . جابر عصفور في وصف « ثورة » وان اتفق معه في القيمة العامة للتجربة الشعرية الشابة في مصر .

جدير بالذكر أن أدونيس اتفق مع د . جابر عصفور وادوار الخراط على اشرافهما على عدد قادم من « مواقف » ـ التي يصدرها ادونيس ـ يخصص كله لتجربة الشعر المصري من السبعينات إلى الآن .

لا « ميليشيات » في الشعر اللبناني


محمد على شمس الدين

كتب : مجدي أحمد حسنين

« العالم من حولي موحش .. والقصيدة هي الجواب الآخر على هذه الحياة .. ما أكتبه جزء من حالتي الملتبسة التي يتداخل بها الابيض في الاسود .. والدم في الماء في الوحل ، والحياة في الموت ، والحب في العذاب ، والمتعة في اللوعة .. » .

هكذا يتكلم الشاعر اللبناني محمد على شمس الدين .. بهدوء يقول أنا من مدرسة السيف الشعرية ، وبهدوء ويقين يضيف : كل منا يخلقه الله شاعرا . ومن ليس كذلك فإن بشريته ناقصة .. والانسان بهذا المعنى حيوان شاعر ، أي يتعامل مع مايحدث بمزاج خاص وانفعالية خاصة ، أما القصيدة ذاتها فهي الاخراج التقني لهذه الشعرية .

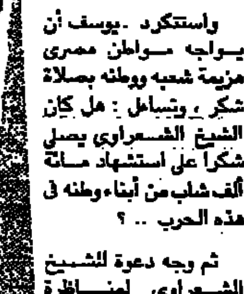
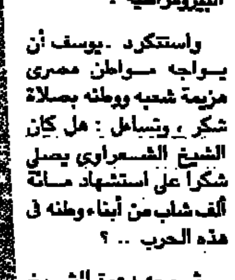
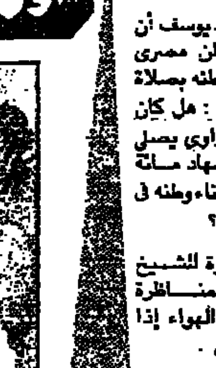
ولانه شاعر من لبنان ، ولان « الشعر هو أن نرد للحياة ماتعطينا ، فإننا لو جئنا إلى لبنان كوطن ، سيصعب علينا تفسيره ، ولكني أنا ابن الجنوب الريفي ، وهدية الوطن إلينا ردت عبر طاقاتنا .. وبمقدار ما تكون قصائدنا قادرة على توليد قصيدة أخرى داخل المتلقي ، بمقدار ماتصبح لها مصداقيتها .. إنها المسافة التي أسميها « مسافة الصمت » حين يمتلىء القارىء بقصيدة مشتقة من قصيدتي ..

ولانني أيضا شاعر لبنان ، أشير إلى ظاهرة صحية .. ففي الوقت الذي تحول فيه شعراء العرب إلى شعراء سياسة بشكل أو بآخر ، وتحول معظمهم ـ حتى كبارهم ـ إلى السلطة . فنحن في لبنان ليس لدينا شعراء طوائف أو ميليشيات .. لقد عجزت الميليشيات أن تجتذب إليها شاعرا واحدا .. باستثناء « شطحات » سعيد عقل .

اسرائيل تسرق ... « برمصر »

فوجىء الكاتب والروائي يوسف القعيد بترجمة عبرية لروايته « الحرب في بر مصر » صادرة عن إحدى المؤسسات الثقافية في اسرائيل ، دون إذن مسبق منه ، وهو مايفسر الاتجاه الاخير الذي ينهجه الكيان الصهيوني في لي ذراع المثقفين المصريين للسير على خطى التطبيع الثقافي رغم أنوفهم . ومن قبل روجت أفلام المخرج يوسف شاهين على أشرطة فيديو تم طبعها في اسرائيل واتهمه البعض إثر ذلك بالتطبيع مع العدو الصهيوني ، رغم إنه لم يعلم شيئا مما حدث كما هو الحال الآن مع يوسف القعيد ، الأمر الذي يدعونا إلى وجوب تدخل لجنة الدفاع عن الثقافة القومية واتحاد الكتاب ووزارة الثقافة بشكل حازم في هذا الأمر ، حتى لاتفاجأ بأعمال كبار أدبائنا كاحدى المواد الأساسية في الصحف الاسرائيلية وأيضا دون علم منا .

يوسف ادريس يدعو الشيخ الشعراوي . لمناظرة تلفزيونية

يوسف ادريس

● ● قال الدكتور يوسف ادريس في لقائه الفكري بمعرض الكتاب أن سر أزمات الشعب المصري يكمن في « ضيق الاحذية » . مشيرا إلى أن المقصود ليس حذاء القدم ، وإنما حذاء الفكر ، بمايعني ضيق أفق في كل المجالات سياسية وثقافية واسكانية وتعليمية . وقال د . يوسف إدريس أن الأزمة ليست في الفقر وإنما في قلة الرأي ، والحل بسيط يكمن في تغيير العقلية البيروقراطية .

واستنكر . يوسف أن يواجه مواطن مصري هزيمة شعبه ووطنه بصلاة شكر ، وتساءل : هل كان الشيخ الشعراوي يصلي شكرا على استشهاد مائة ألف شاب من أبناء وطنه في هذه الحرب .. ؟

ثم وجه دعوة للشيخ الشعراوي لمناظرة تليفزيونية على الهواء إذا وافق التليفزيون .

ديوان جديد لسميح القاسم

أدونيس

الآن والآن فقط عرفت السر وراء احتفاظ سميح القاسم بالسبحة بين يديه طوال زيارته الاولى للقاهرة في نوفمبر الماضي ، فالنية كانت تتجه لعنوان الديوان الجديد « سبحة للسجلات » ظهرت بوادرة « بقصيدة مصر » التي تحتل السجل الحادي عشر ، وهي القصيدة التي ألقاها سميح في الزيارة السابقة للقاهرة والديوان هو التاسع عشر في أعمال سميح الشعرية ، صدر بالأرض المحتلة عن مؤسسة الثقافة الفلسطينية ـ الاسوار : عكا ـ ويؤكد سميح ـ تعليقا على ديوانه الاخير ـ ان كافة أعماله لابد وأن تطبع أولا بالأرض المحتلة ثم في أي مكان بعد ذلك .

وفي انسيابية هندسية يقسم سميح ديوانه تقسيما ثلاثيا ، فبضم « مئذنة » و « شاهدين » ، في قصيدتين منفصلتين بأول الديوان ، ثم قصيدة طويلة بعنوان « السجلات » وعددها ثلاثة وثلاثون (عدد حبات السبحة) يبدأها ـ عكسيا أويساريا ـ بالسجل الثالث والثلاثين ، ثم يمضي في الترتيب العادي حتى السجل الثاني والثلاثين ، ويتنوع شكل القصائد بالديوان بين الشكل الحر والشكل التقليدي ، ولكن في تناغم رقيق الصياغة والحبكة ، وكثير من هذه السجلات يبدأ بقوله « يصلي » وكأن العلاقة واحدة بين حفظ التسابيح لعدم شهو المصلي ، وحفظ سجلات الوطن المحتل من الضياع وفقدان الهوية على ذات الشكل المقدس وهو شكل السبحة ناهيك عن مفتتح أو « الشرابة » كما سماها هو .

يقول فيها :

خيوطك أم شرأييني »

سالتك

لاتجبيني ! .

اول مهرجان لثقافة العمال بالثقافة الجماهيرية


مهرجان الثقافة العمالية

افتتح الدكتور طه حسين رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية والمهندس معتز عبد المقصود رئيس مجلس ادارة شركة غزل المحلة اول مهرجان لادارة ثقافة العمال .

اقيم المهرجان داخل شركة ثقافة الغزل ويشمل المهرجان معرضا للفنون التشكيلية والتصوير والنحت والرسم على القماش وقد شارك الاحتفال كورال الاسكندرية .

وتضمن اسبوع ثقافة العمال الذي يضم فريق عمل ناجح من محمد ابراهيم فرج مدير الادارة وطه جوده وكيل الادارة وعامر والوراقي رئيس قسم الفنون التشكيلية وهدى السيد وسعدية ابراهيم ثقافة عامة .

قضية للمناقشة

ألاعيب فكرية للظلام ...

إنتبه القصاص اللامع محمد المخزنجي لما وصفه بالتجاور السلمي في معرض الكتاب بين كتب التقدم والاستنارة والعلمانية والعقل وبين الكتب السلفية . وقال إن هذه علامة تحضر تتضمن دعوة للحوار بين الافكار والثقافات تسمو على العنف .. وهو على حق .. ذلك أن الحضور الكثيف للثقافات يعبر عن حضور مشابه لحامليها وللواقع الاقتصادي ـ الاجتماعي الذي ينتجها .. ومن الطبيعي أن يدور حوار بينها في واقع فوار بالحياة .

ولكن بعض الذين يدعون إحتكار الحقيقة والحكمة لايرضون سوى بالعنف والتقتل ، ويابون أن يعترفوا بهذا الواقع الساطع الدلالة وهو الوجود القوي للثقافة التقدمية والعقلانية بعامة . وهم يشددون النكير هذه الايام ضد العلم كسند للثقافة التقدمية بشكل خاص بعد أن إنتبهوا جيدا إلى حالة الافلاس المعنوي التي تهدد التيارات السلفية غير العقلانية خاصة بعد إفتضاح أمر شركات توظيف الاموال التي رفعت لافتات دينية .. ولايتورع أحد من هؤلاء عن بعث مقولات عفى عليها الزمن يجربها العلم ـ وصلبه هو يتجاوزها وسوف يظل يتجاوزها الى افاق غير محدودة هي افاق الاجتهاد الانساني .

وهو يعرف بماله من شطارة ونبوغ تمكنه منه أجهزة الاعلام أن خلط الاوراق ، وتلويث الاجواء وخلق مناخ من الفوضى والاستنفار الوجداني لبسطاء الناس المرهقين سوف يشوه حقيقة الصراع الاجتماعي الضاري ويثلم النهوض المرتقب لقوى الكادحين وهم يتخلصون من الوعي الزائف ويرتبطون بالثقافة التقدمية ويجنحها الديني العقلاني المستنير وهذه واحدة من الالاعيب الفكرية المعروفة للرجعية حين تجند ترسانتها لدفع الوعي الى قنوات جانبية وصب الجهد في بحر تناقضات مختلفة كلية عما يجري في واقع الحياة ، وجذب الجماهير الكادحة في إتجاه الموقف العدمي كما أسماه الأستاذ أحمد بهاء الدين إتجاه صراعات هذا الواقع . وهو مايعني عدم تحديد موقف منها أي تسليم زمامها للرجعية في خاتمة المطاف . والاستسلام لذلك المصير المظلم الذي تقود اليه البلاد . ان إفتضاح الامر على هذا النحو ـ ورغم التواطؤ الاعلامي ـ يدعونا لتقديم كل مساندة إيجابية لهؤلاء المفكرين الشجعان الذين يتزايد عددهم وتكبر شجاعتهم وهم يقفون في وجه الموجة الظلامية الكاسحة بكل ألاعيبها والتي تبتغي في مرحلتها الجديدة إعادة تحصين نشاطها الاقتصادي ورد إعتبار المهربين وتجار العملة بالباسهم ـ مرة أخرى ـ قناعا دينيا يزورونه .

وتحية للكتاب والمفكرين الشجعان الذين يخوضون هذه المعركة ويبطلون مفعول الدجل والشعوذة لانهم يسيرون على الطريق الصحيح ... ضد الظلام على طول الخط .. ويفتحون طريق العقل والاستنارة والتقدم .

فريدة النقاش

ثمانون عاما من الموسيقى

مات الفارس الموسيقار مدحت عاصم

مات اول مدير مصري للاذاعة المصرية ـ بعد ان ظل المستشارون الانجليز يتولون اداراتها منذ تاسيسها سنة ١٩٣٤

وبتولي مدحت عاصم مديرا للاذاعة عام ١٩٣٨ اسس الاوركسترا الاذاعي المصري ـ وساهم في اكتشاف العديد من الاصوات الغنائية كان من ابرزها فريد الاطرش واسمهان .

كما قدم اكثر من ٣٠٠ عمل موسيقي ، وحصل على جائزة التاليف الموسيقي سنة ١٩٧٥ ، وجائزة الدولة التقديرية سنة ١٩٧٨ ، ووسام الاستحقاق من الطبقة الاولى سنة ١٩٧٩

كتب وكتاب

العسكرة والديمقراطية



تقوم حاليا دار بنتر للنشر بلندن بطبع كتاب « العسكرة والامن في الشرق الأوسط تاثيرها على التقدم والديمقراطية) للاستاذ أمين هويدي وذلك باللغة الانجليزية وتقوم الدار بنشر طبعة أخرى من الكتاب باللغة الانجليزية أيضا في الولايات المتحدة بالاشتراك مع دار سان مارتن للصحافة وينتظر ان يصدر الكتاب في يونيو هذا العام .

وكان أمين هويدي قد أعد الكتاب بتكليف من جامعة الامم المتحدة بطوكيو ومنتدى العالم الثالث بالقاهرة كما يقوم الاستاذ أمين هويدي بالأعداد لاصدار الكتاب باللغة العربية في وقت صدوره باللغة الانجليزية .

ويتحدث الكتاب عن مفاهيم الامن وعسكرة المجتمعات الدائرة في منطقة الشرق الأوسط والتصاعد في نفقات الدفاع والحروب المستمرة التي أدت إلى دخول دول المنطقة دون استثناء في التبعية وتقف حجر عثرة في سبيل خطط التنمية والاتحادات الديمقراطية .

وصف مصر بالعبري بين مستندات ثورة مصر

رفعت سيد أحمد

قدم أحمد عبد الحفيظ المحامي نيابة عن جماعة المحامين الناصريين ولجنة الدفاع عن الحريات بنقابة المحامين يوم الثلاثاء ١٩٨٩/١/٣١ كتاب (وصف مصر بالعبري : تفاصيل الاختراق الاسرائيلي للعقل المصري) للباحث الدكتور / رفعت سيد أحمد . والذي أصدرته دارسينا للنشر خلال الاسبوع الماضي ، ضمن مستندات القضية . يحتوي الكتاب على قائمة تفصيلية ودقيقة بأسماء جواسيس اسرائيل بالقاهرة ، والمؤسسات والافراد المتعاونين معهم ، وكذلك قائمة بـ ٢٤ مؤسسة أمريكية تعمل كستار للتغلغل الاسرائيلي الثقافي والسياحي والسياسي داخل القاهرة واحتوى الكتاب على رصد دقيق لنشاط المستشار الاعلامي بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، والمركز الاكاديمي الاسرائيلي كما خصص فصلا (لشهيدي وصف مصر بالعبري : سليمان خاطر . وجميل عبد القادر ياسين) إحتوى على تحليل دقيق لاساليب المقاومة والرفض الشعبي في مصر لكل صور التطبيع مع الكيان الصهيوني .

قصائد بلا أغلفة ».. الديوان الأول

هذا الديوان تاخر أكثر من عشر سنوات . فقد انشغل صاحبه بالصحافة أحيانا . والرسم أحيانا أخرى . والسياسة أحيانا ثالثة . والصعلكة معظم الاحيان .

« قصائد بلا أغلفة » . الديوان الاول للزميل الشاعر أحمد اسماعيل . يكشف عن مهبة شعرية عبر خلال الشاعر عن العديد من القضايا العامة عبر القضايا الذاتية . في أداء لغوي يتميز بالايجاز والتكثيف والمفارقة المرة . ورصد تشريات الحياة العابرة :

يقول في قصيدة « جنازة » :

امس شيعتني

ووقفت على الباب منتظرا

خطوات المعزين لكن شانئة الوقت مرت

وظل السرادق متسعا والمقاعد فارغة

تعدلت من كفني وارتحلت ! »

الطريف أن أحمد اسماعيل ، هو الذي رسم الرسومات الداخلية للديوان . بنفسه !

صراع الاحفاد.. يخسر

كانت الفرصه مهيأة أمام المخرج « عبد اللطيف زكي » لتقديم فيلم عن شركات توظيف الاموال يتناول فيه الجانب الحقيقي من الصوره وهو المازق الذي وضعت فيه الدولة الناس وجعلتهم يلهثون باموالهم وراء هذه الشركات ولكن عبد اللطيف قدم الجانب الزائف من الصوره وهو المازق الذي وضع فيه الناس الدولة وجعلهم يلجاون اليها لتعيد اموالهم ولهذا جاء فيلمه حكوميا يدافع عن الدولة ويدين الناس ورغم ذلك فلقد خسر الفيلم مرتين فلم ترض عنه الدولة ولا الناس !

كان المخرج حريصا ــ كل الحرص على ارضاء اجهزة الدولة ولكن يبدو أن هذا الغزل غير العفيف لم يرض الرقابة على المصنفات الممثله الشرعية للدولة فقامت بحذف مشاهد من الفيلم وفي نفس الوقت لم يرض الناس ان يشاهدوا انفسهم وهم يشترون الترام فانصرفوا عن الفيلم الذي يسخر منهم !

المفرصة الدرامية التي يطرحها السيناريو الذي كتبه كرم النجار للمعادلات الرياضية فهي تتسال عمن يكسب في صراع الحياه هل قوة المال والذي يمثله نور الشريف ام قوة الفكر الذي يمثله صلاح السعدني . القوه البدنية والتي يعبر عنها اشرف الكتزي

وبالطبع فان مشاهدي الفيلم ومنذ البداية يتوقعون ان حل هذه المعادلة هو ان تتضافر هذه القوى الثلاث لان واحدة فقط لا تكفي وهكذا فان البعد التركيبي واضح جدا في هذه المعادلة التي يطرحها السيناريو وكان على السيناريست كرم النجار ان يستغل هذا البناء الدرامي لتقديم فيلم كوميدي عملا بمقولة الفيلسوف الشهير « بيرجون » ان الحياة ملهاة كوميديه لمن يفكرون ولكن لم يدرك السيناريست أن الاسلوب الامثل في معالجة هذه القضية العقلانية هي اللجوء للكوميديا ولهذا وجدناه يقدم فيلما تراجيديا لايخلو من لحظات كوميدية لكنها مفتعلة .

ويبدو ان قضية توظيف الاموال لم تكن مطروحة في البداية ولكن جاء استغلالها عرضا من أجل ـ ركوب الموجة فقط ولهذا جاءت المساحة الدرامية التي يشغلها نور الشريف والتي تمثل قوة المال اكبر من المحورين الاخرين . ووضح ان السيناريست يلوي عنق الدراما من أجل ان تصبح قضية الاساسية هي توظيف الاموال وليست الصراع ما بين المال والفكر والقوه البدنيه .

نور الشريف في الفيلم هو ـ الكلاف ـ الذي يرعى البهائم وحياته لم تكن تتجاوز حظيرة البهائم وفجاة يصبح من الاثرياء حيث يبدأ سلم الصعود من احتكار كل المواشي في القرية الى انشاء شركة لتوظيف الاموال الى ان يدخل مجلس الشعب حتى ينكشف امره في النهاية ويعرف الناس أنهم قد اضاعوا اموالهم وواضح ان الشخصية في مكوناتها الدرامية مليئة بالسذاجة وليست البلاهه ولكن العديد من المشاهد في السيناريو وايضا اداء نور الشريف في بعض اللقطات كان يعبر الخط الفاصل مابين السذاجة والبله

ناتي للمحور الثاني وهو قوة الفكر والذي يؤديه صلاح السعدني الذي يقوم بدور مؤلف مسرحي ملتزم بقضايا بلده ولكنه يصطدم بالواقع الفني وواضح بالطبع ان شخصية الكاتب صلاح السعدني هي اسقاط لشخصية مؤلف الفيلم كرم النجار وهو يريد ان يدين الواقع الثقافي في هذا البلد الذي يرفض الاعمال الفنية الجادة وكان دائما ما يسمعنا مونولوجات ـ طويلة جدا لصلاح السعدني تتضمن مشاهد من المسرحيات الملتزمة التي يكتبها ، ولكن وقع السيناريست في مفارقة وهي ان غلب هذه المقاطع التي نسمعها ثقيلة الظل مقطبة الجبين تجعلنا نرحب بأن تتحول الى عمل مسرحي مسف طالما أن البديل هو هذا المسرح الكئيب !

والمحور الثالث اشرف الكتزي بطل الملاكمة الذي يرى كل شيء من خلال قوه بدنية وواضح ان المخرج قد استعان باشرف الاستغلال مواهبه في الملاكمة ولكن طوال احداث الفيلم لم تظهر اي مواهب لاشرف الكتزي في التمثيل وبدأت اتشكك ايضا في انه بطل للملاكمة !

ومن بين الممثلين في هذا الفيلم اتوقف امام عبلة كامل والمنتصر بالله كانت عبلة قادرة في اللقطات القليلة على الشاشة ان تستحوذ على اهتمامنا ومشاعرنا بادائها التلقائي اما المنتصر بالله فهو ينبيء عن طاقة كوميديه عميقة لم يكتشف منها الا السطح فقط !

ناتي الى السيناريست كرم النجار في أول تجربه سينمائية له حيث ان لكرم العديد من الاعمال المسرحية والتليفزيونية الناجحة ومنذ الستينيات ولهذا تاتي تجربته السينمائية الاولى وهي ليست على نفس المستوى من كرم المؤلف التليفزيوني .

والمسرحي الذي عهدناه ورغم ذلك فان دخول كرم الى ميدان السينما يجعلنا نرحب به وننتظر ما بعد صراع الاحفاد .

المخرج عبد اللطيف زكي ينطبق عليه تعريف المخرج العمومي فهو اشبه بمخرج الجريدة الناطقة الذي يقدم لك المعلومة ولكن بلا رؤية خاصة وان كنت سوف تلمح في الفيلم بعض اللقطات ـ الجمالية ـ فارجو الاتنسى ان هناك بصمات واضحة لمدير التصوير المبدع محسن نصر !

عام ٨٩ هو عام سينما توظيف الاموال وكانت البداية في « صراع الاحفاد » وهناك اكثر من ٢٠ فيلما يجري حاليا اعدادها لتتاول هذه المشكلة ومثلما افسد السينمائيون بأفلامهم قضايا مثل مراكز القوى ، الانفتاح ، الاسكان ، المخدرات ، فانا اتوقع ان يتفوق السينمائيون على انفسهم ويفسدوا قضيه توظيف الاموال وبنجاح منقطع النظير !

خلاف بالمصري حول البيروسترويكا

كتب مصطفى الحفناوي : قامت قوات الأمن بالتحفظ على ترجمة كتاب البيروسترويكا ترجمة احمد فؤاد بلبع ، التي نشرتها دار المستقبل العربي بناء على اتهام بتزوير الترجمة من محمد المعلم صاحب دار الشروق ...

محمد المعلم صاحب دار الشروق يرى أنه الوحيد صاحب الحق في نشر الكتاب بمصر ، وفؤاد بلبع صاحب الترجمة الاخرى يرى أن ترجمة الكتب الروسية مباحة للجميع ترجمة ونشرا لأن الاتحاد السوفييتي لم يوقع على اتفاقية برن ..

ثم يعود بطريقة « الفلاش باك » إلى مقابل صدور البيرسترويكا عن دار الشروق ويقول ان إتفاقا « شفويا » تم بينه وبين صاحبها لترجمة الكتاب وبعد أن قام بالترجمة رفضت دار الشروق طبعها واحتجزتها لديها ثم أصدرت الترجمة بمترجم أخر .. لذلك رفعت قضية ضدها للمطالبة بالتعويض عن الأضرار المادية والادبية التي لحقت بي نتيجة لذلك .. وأصبح من حقي نشر الترجمة عن أي دار أخرى فنشرتها عن « المستقبل العربي » .

يسدون أذن !

ويضيف بلبع ان ترجمتي تحتوي على إضافات توازي نصف الكتاب منها خطاب جورباتشوف أمام اللجنة المركزية الذي حدد فيه أفكاره الاولى عن البيرسترويكا ، وتقرير جورباتشوف أمام « الكونفرنس الحزبي التاسع عشر في يونيو الماضي وقرار « للكانفرنس » حول البيرسترويكا والجلاسنوست وهناك فرق واضح بين الترجمتين ..

يستمر ... لقد ترجمت ٢٥ كتابا حتى الآن ولم أحصل على اذن لترجمة كتاب واحد منها .. ومشروع الألف كتاب القديمة والجديد لم يحصل على اذن ترجمة ونشر من المؤلفين الأجانب .

● ولكن القانون المصري يحمي حق المؤلف الأجنبي ؟ !

يجيب .. هذا إذا كان هناك قانون مماثل في دولة المؤلف يحمي حق المؤلف المصري .. وهذا القانون غير موجود في الاتحاد السوفييتي .. والقضية التي تحرك ضدي الآن .. تحدث لاول مرة في تاريخ النشر في مصر .

وأكد محمد فائق مدير عام دار المستقبل العربي أن ترجمة احمد فؤاد بلبع ترجمة أصيلة ونفى حدوث أي تزوير في ترجمة الكتاب ..

وقال ان موقف الدار قانوني ولذلك لم يصادر الكتاب وماحدث هو تحفظ فقط كعملية اجرائية سيتم حلها خلال أيام . وسيعاد الكتاب إلى السوق مرة أخرى .

والهدف من اثارة هذه القضية هو تعطيل استمرار طبعة دار المستقبل في معرض الكتاب

ـ معي عقد ـ

ويرد محمد المعلم صاحب دار الشروق بقوله لقد وقعت عقدا مع وكلاء عن جورباتشوف في موسكو وليس عن طريق سفارتهم في القاهرة وبموجب هذا العقد يحق لدار الشروق وحدها ترجمة الكتاب ونشره في جمهورية مصر العربية .. وتمت ترجمة الكتاب ، واعتمد الروس الترجمة .. وصدر الكتاب في حفل عام وعرف بصدوره كل الناشرين والمترجمين .. فهل يحق بعد ذلك أن يقدم أحد على نشر الكتاب ؟ !

ويضيف .. إنني أحرص على أن ينحصر علاج هذه القضية في أضيق حدودها القانونية ..

المستقبل ؟ !

يرى المترجم أحمد فؤاد بلبع أن العقد الذي وقعته دار الشروق لاينص على حرمان المترجمين والناشرين الآخرين من ترجمة ونشر الكتاب . ويتساءل .. لماذا لم تحرك دار الشروق الدعوى ضد دار الفارابي التي تباع ترجمتها في معرض الكتاب وحركت الدعوى ضدي وضد دار المستقبل فقط ؟ !

فيرد محمد المعلم .. ان طبعة دار الفارابي صدرت قبل طبعة دار الشرق التي سبقتها أيضا ترجمة أردنية ، ثم حصلت دار الشروق على حق النشر في مصر ولم نتاثر بالاصدارين السابقين رغم أن طبعة دار الفارابي دخلت مصر قبل صدور طبعتنا .. ولم يكن لها قيمة .

أما صدور طبعة مصرية تطبع آلاف النسخ ـ وليس مئات مثل الفارابي ـ فهو أمر له اعتباره وقيمته . وطبعة الفارابي لاتمثل تهديدا لنا في الترجمة أو السعر كما إنها صدرت في لبنان وعقدي لايشمل لبنان .

ويضيف المعلم ... إنه مدرك ان دار المستقبل لم تكن تعرف بابعاد اتفاق نشر الكتاب الذي وقع بين وكلاء جورباتشوف ودار الشروق .. وإلا ماكانت نشرت الكتاب فالمستقبل دار نشر لها رسالتها ومكانتها في الصدارة وهي من دور النشر الملتزمة !

شاهد !

ولكن ماذا يقول واحد من أقدم ناشري الترجمات العربية للكتب الروسية في مصر ؟

يقول ممدوح أباظة صاحب دار الشرق ان الدار ترجمت كل الكتب الروسية ونشرتها دون الحصول على إذن منهم فالروس لايهتمون باعطاء تصريح بالترجمة وكل من يريد نشر كتبهم ينشرها إن لم تحكمه قوانين أخرى في بلده .

انتهى كلام دور الشروق والمستقبل والشرق والمترجم ومازال الخلاف مستمرا حول البيرسترويكا .. في موسكو حول الافكار .. وفي مصر حول الافكار والنشر !

مقعد أمام التليفزيون



الاطفال .. ونشرتهم الناقصة

سلوى سالم

تقديم نشرة اخبار للاطفال فكرة جيدة وخدمة اعلامية لابد منها .. الا ان هذه النشرة التي اصبحت تذاع مرتان في الاسبوع بدلا من مرة واحدة ـ اي كل اثنين وجمعه ـ يحكمها تصور غير واضح لمفهوم نشرة الاخبار .

فلابد ان يكون من بين اهداف هذه النشرة تنمية الوعي السياسي والحس الصحفي لدى الصغار وغرس عادة تتبع الانباء والاهتمام بالاحداث الجارية والالمام بها بالاضافة الى اعداد جيل جديد من مقدمي النشرة غير ان القائمين على هذه النشرة يعتبرونها مجرد فقرة ترفيهية تمر من خلالها الاخبار الخفيفة والطريفة التي تتناولها الاقمار الصناعية والتي تكون قد شاهدناها في عشرات من البرامج الاخرى بدءا من « نافذة على العالم » وحتى « جولة الكاميرا » هذا لايعني على الاطلاق ان تكون نشرة اخبار الاطفال متجهمة او ثقيلة ولكن لابد ـ الى جانب الخفيف والطريف ـ من القاء الدور على الاخبار العالمية والمحلية الهامة وتقديمها للطفل باسلوب محبب وبسيط . واتصور فيما يخص الاخبار المحلية ان يكون التركيز على الانباء الخاصة بالطفولة

كافتتاح مكتبة او مدرسة او مستشفى للاطفال .

اما فيما يتعلق بالاخبار العالمية فاتصور انه لابد من احاطة الطفل بمجريات الامور مع محاولة تزويده بالمعلومات القيمة في الجغرافيا والتاريخ فعلى سبيل المثال لو قدمنا للطفل خبر انقلاب في دولة ما فستكون هذه فرصة ذهبية لنشرح له معنى كلمة « انقلاب » ولنعرفه بموقع هذه الدولة على الخريطة ومساحتها وعدد سكانها بالاضافة الى نبذة عن تاريخ هذه الدولة كل ذلك موضحا بالصور والخرائط والافلام كلما تيسر

هناك ظاهرة اخرى في هذه النشرات الموجهة للصغار وهي ان الاطفال الذين يقدمونها كثيرا ما يتعثرون في نطق بعض الكلمات وتصل القراءة احيانا الى حد الاستهجان وبالذات في النشرات الاجنبية . وهي ظاهرة ان دلت على شيء فهو ان هؤلاء الاطفال لا يستوعبون تماما ما يقرأون من اخبار ويرجع هذا الى انهم لا يشاركون في تحريرها

وبالنسبة لنشرة الاخبار الانجليزية والفرنسية فان اللغة غالبا ما تكون فوق مستوى ادراك الاطفال حتى الذين يتلقون تعليمهم في المدارس الاجنبية ويتعثر الطفل المذيع في قراءتها لانه غالبا لايفهمها فما بالك بالطفل المتلقي ! !

لذلك ارى انه من المناسب كي تحقق هذه النشرات جدواها ان تحرر بلغة بسيطة لا تستعصي على الطفل والافضل بالطبع ان تقدم كل المواد باللغة العربية

الرسم بالنور : كلاكيت ثاني مرة !

لفتة طيبة من القناة الثانية ان تعيد اذاعة برنامج « وقائع من تاريخ السينما المصرية » الرسم بالنور » الذي اعده واخرجه كمال الدين مسعود .

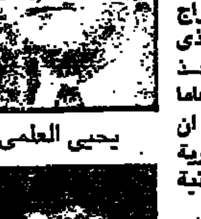
وهذا البرنامج الذي كان قد اذيع لاول مرة في العام الماضي في ذكرى عملاق التصوير السينمائي الراحل الفنان عبدالعزيز فهمي يعد من افضل البرامج التي اذيعت خلال العام الماضي فهو ليس فقط درسا عمليا في اصول التصوير وتوظيف الضوء في خدمة الدراما وانما هو ايضا نموذج فريد في اعداد واخراج البرامج الفنية .

واتساءل لماذا لانرى برامج اخرى لهذا المخرج الموهوب والجاد

حكايات ماسبيرو



أم كلثوم



يحيى العلمي



محمد فاضل

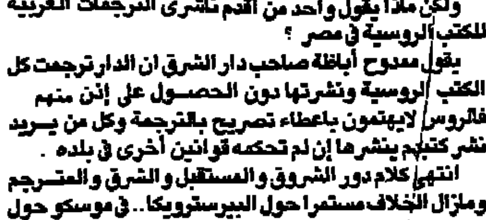
● ● برغم الخلافات الحادة والتي لم تنته حتى الان بين المخرج محمد فاضل وحمدي غيث حول القانون ١٠٢ الذي رفضه فاضل وأيده حمدي الا ان هذا لم يمنع محمد فاضل من ان يرشح حمدي غيث للمشاركة في بطولة مسلسل « في المشمش » أمام فردوس عبد الحميد وحسن عابدين .

المشكلة ان حمدي غيث يشارك في بطولة مسلسل تليفزيوني اخر وهو « حارة الشرفاء » وقانون التليفزيون يمنع ان يشارك الممثل في اكثر من مسلسل في نفس الوقت وربما لن يجد احدا حلا لمشكلة قانون التليفزيون مثلما لم يجدوا حلا حتى الان لمشكلة ١٠٢

● ● رفض المخرج « يحيى العلمي » المثول امام الشئون القانونية للتحقيق معه وذلك بسبب قيامه باخراج الفيلم التليفزيوني « الحب ايضا يموت » في الوقت الذي لم يحصل فيه على اذن بالاخراج حيث انه منتج منفذ لاستوديو « ٥ » . قال يحيى العلمي انه باعتباره مديرا عاما لايجوز ان تجري معه الشئون القانونية التحقيق حيث ان السلطة الوحيدة التي تملك هذا الحق هي النيابة الادارية ولهذا لايزال العلمي رافضا المثول امام الشئون القانونية

والذي لايعلمه المسئولون ان يحيى العلمي حاصل على ليسانس حقوق لهذا يستطيع الدفاع عن حقوقه الفنية القانونية !

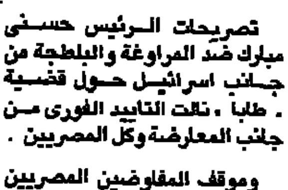
● ● الهدية الجديدة التي اعدها التليفزيون للاحتفال بالذكرى الرابعة عشر لام كلثوم هي اعادة تقديم اغانيها على مشاهدة افلام سينمائية . مثلا للصبر حدود تقدم على اجزاء من فيلم صراع في الوادي ، ولسه فاكر على فيلم « بين الاطلال » جوني ولا تخبيش يازين « فيلم » اسماعيل يس ومستشفى المجانين » يا أهل ماسبيرو ارحموا أم كلثوم يرحمكم من عبقريتكم







«حجارة» طابا !



تصريحات الرئيس حسني مبارك ضد المراوغة والبلطجة من جانب اسرائيل حول قضية «طابا» نالت التأييد الفوري من جانب المعارضة وكل المصريين .

وموقف المفاوضين المصريين بقيادة وزير الخارجية الدكتور نبيل العربي يعد نموذجا للصلابة والكفاءة والوطنية . لكن علام نتفاوض ؟ على أرضنا ؟

وبعد أن صدر الحكم الدولي في أواخر سبتمبر الماضي لماذا تركنا للصوص «الأرض المحترفين و «الوسيط» الأمريكي فرصة المراوغة إلى أن نتفاوض ؟

نفهم أن يكون هنك اتفاق على تاريخ محدد لكي يتقشع الإسرائيليون . لكن قبول التفاوض من البداية حول حقهم في نزهة مجانية ودون تأشيرة دخول في أرضنا أتاح الفرصة لكي يتحدثوا في صفاقة أو وقاحة عن حقوق اسرائيلية في النزهة والاسترواح في أرض مصرية . ثم نتفاوض حول ثمن الفندق واشتراك موظفين اسرائيليين في إدارته !

لا القانون المصري ولا القانون الدولي يعطي للدولة المحتلة حق تحديد ثمن المنشآت التي أقيمت في أرض مغتصبة . وقد يكون «حقهم» الوحيد بقوة السلاح هو هدم ما أقاموه كما فعلوا من قبل في المستوطنة التي أسموها «ياميت» في سيناء . ونحن نرحب بهذا الموقف الذي يحافظ على التقاليد أو النزعة الاسرائيلية في «البناء والتعمير» سواء لدى دخولهم قرية أو خروجهم منها !

وقد أشار الرئيس الى دور «البوسطجي» الذي تقوم به الولايات المتحدة الامريكية بدلا من أن تقوم بدورها المزعوم في الضغط على اسرائيل لكي ترضخ للقانون وتكف عن خرق بنود المعاهدة وكل التعهدات السابقة .

ونحن لانعرف سببا واحدا يدفعنا إلى اختيار دولة عظمى كالولايات المتحدة الامريكية للقيام بمهمة ساعي البريد . هناك وسائل أفضل وأسرع لاتكلفنا شيئا لايصال رسائلنا إلى الجانب الاسرائيلي .

وقد اعتقدنا أن تصريحات الرئيس ستضع حدا لما يجري من الأعيب مملة وسخيفة .

والمعروف أن هذا النوع من المفاوضات الذي قد يستغرق مائة عام ولايؤدي إلى شيء هو «فريضة» يهودية أو اسرائيلية . لكننا فوجئنا بعد تصريحات الرئيس بالصحف تبشرنا بان اسرائيل ستنسحب بعد أيام من توقيع الاتفاق الذي ستتفاوض حوله في أواخر هذا الشهر !

مرة أخرى حول ماذا سنتفاوض ؟ ولماذا لا نتفاوض حول الفندق وترتيبات الدخول والخروج بعد أن تنفذ اسرائيل قرار التحكيم ؟

مازلت أعتقد أن لنا الحق في النزهة والاسترواح في الأرض المصرية في طابا بدون تأشيرة دخول ودون رسوم جمركية . ونستطيع عن طريق وزارة السياحة ووزارات أخرى كثيرة أن ننظم الآن زيارات منتظمة لعشرات الالوف من المواطنين لكي يدخلوا طابا ويفترشوا أرضها وفندقها وقريتها السياحية . وأظن أننا نستطيع تدبير وسائل الاعاشة والرعاية لهذه الحشود من المصريين على حسابهم . وهل لدى الاسرائيليين أي اعتراض على أن يتنزه المصريون في أرض مصرية ؟ إذا كان هناك اعتراض فنحن لن نمنع أحدا من أن يتقدم بالشكوى إلى الامم المتحدة أو يبعث إلينا باحتجاج عن طريق «البوسطجي» الامريكي !

وقد تخشى الحكومة من أن يتصرف الاسرائيليون برعونة أو إجرام ضد المدنيين المصريين . وقد يخشى الاسرائيليون من أن تمتد أيدي المصريين إلى «حجارة» طابا وهي كثيرة . لكن هل هناك إجرام أكبر من أن يطالب الاسرائيليون بحقوق داخل الحدود المصرية ؟

ثم دعونا مرة نساند جيش الحجارة الفلسطيني باكثر من الجهد الدبلوماسي والاعلامي . خاصة أن الدستور المصري في دولة المؤسسات لايحرم المواطنين من استخدام الحجارة ضد العدو !

فيليب جلاب



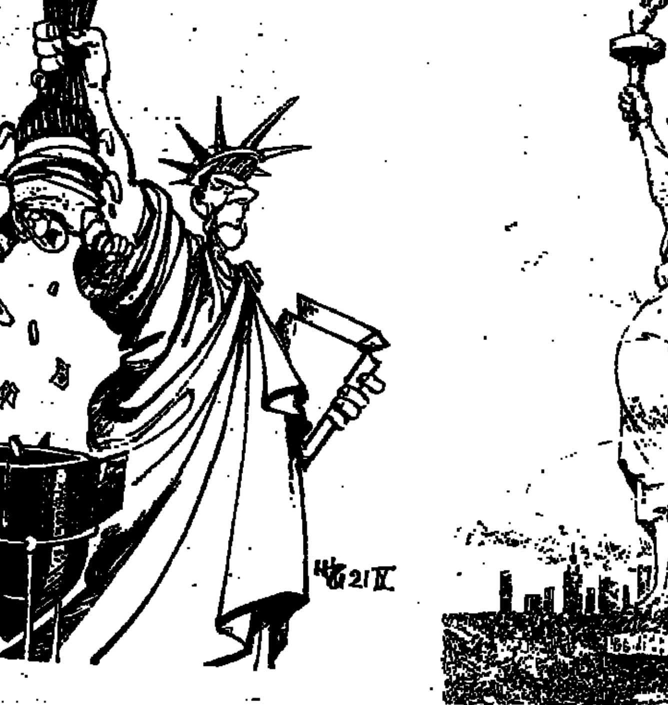
شهد شاهد ؟

كتاب جديد لمجموعة من رسامي الكاريكاتير الألمان الغربيين بمناسبة مرور ١٠٠ عام على تمثال الحرية الأمريكي وهذه هي اكثر الرسوم أدبا ! !

بهجت



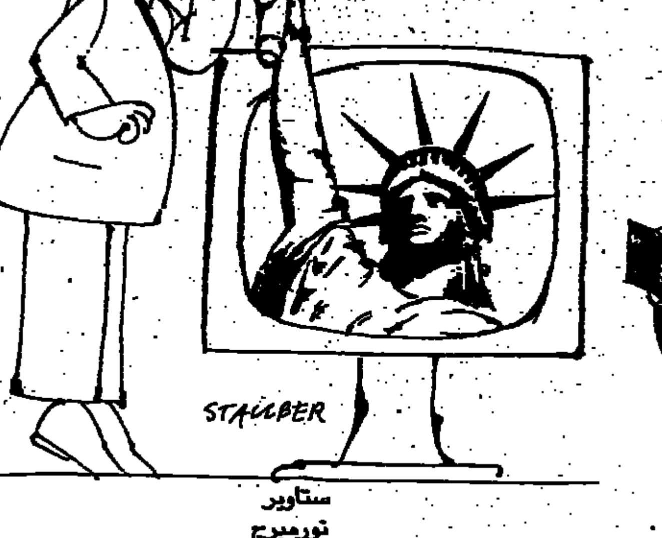
لورانس سارتين
لاندشت







هورست هايتسينجر
ميونيخ



ستاوبر
نورمبرج

كل صباح تطالعنا اخبار الانتفاضة الفلسطينية في الصفحة الاولى من جرائدنا اليومية , وهو اهتمام — في ظاهره — محمود بغير شك . ولكننا لو تابعناه بدقة وتاملنا بعمق لوجدناه يحمل ويؤدي الى دلالة مغايرة تماما . فانا مثلا لا اكاد اقرأ هذه الاخبار في جرائدنا اليومية حتى احس كانني اقرأ عمودا يوميا في صفحة الوفيات !

الانتفاضة وصفحة الوفيات

لا ياسادة .. ان الانتفاضة الفلسطينية ليست مجرد اذرع وسيقان تتكسر وشهداء يسقطون بالتعسف الاجرامي الاسرائيلي . بل ليست مجرد احجار يقذفها اطفال ابطال في وجه جيش الاحتلال الاسرائيلي

الانتفاضة ايها السادة الى جانب ما تعنيه وتعانيه من شهداء ونزيف لاينقطع , هي سلطة شعبية جديدة تقام بالفعل . وتتجذر وتترسخ بالفعل — يوما بعد يوم — في الارض الفلسطينية المحتلة انها سلطة تتحالف فيها مختلف القوى السياسية والاجتماعية من منظمة التحرير الفلسطينية الى الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والمنظمات الدينية والحزب الشيوعي الفلسطيني . انها سلطة جديدة ترتفع وتتعمق كل يوم مؤسساتها السياسية والاقتصادية والانتاجية والتعاونية والخدمية والتعليمية والتثقيفية .

المدارس والجامعات الفلسطينية تغلقها سلطات الاحتلال الاسرائيلي فتواصل الجامعات والمدارس محاضراتها ودروسها في كل مكان وفي كل موقع .

وفي وجه العسف والقمع الاسرائيلي والحرمان والمجاعات المفروضة يتم العمل المنتج والخدمي والاداري والتنظيمي وتشارك في نجاحه الجماهير بمختلف فئاتها على ارفع مستوى من الديمقراطية والفاعلية

انها درس عظيم في التحالف النضالي الوطني درس عظيم في تنمية الديمقراطية الجماهيرية . درس عظيم في بناء المؤسسات الشعبية المستقلة . درس عظيم في اقامة وتاسيس سلطة الشعب بالتعاون الخلاق بين القاعدة والقمة مع بالنضال والعمل المنتج معا

هذه هي الحقيقة الباهرة للانتفاضة التي يتم تغييبها واخفاؤها خلف الالقاء باخبار الحجارة والعظام المكسورة والشهداء والعسف الاسرائيلي

لقد اصبحت الانتفاضة بسبب هذه السياسة الاعلامية مجرد خبر عادي متكرر يوميا اخذ يفقد بريقه ودلالته بل لعله بتكراره وتراكمه في وجدان المواطنين اخذ يؤدي الى ابراز وتضخيم قوة اسرائيل الغاشمة والى تنمية مشاعر القهر والعجز والاحباط فينا

واتساءل ماذا تقدمه حكومتنا لمساندة الانتفاضة التي بفضلها ارتفعت اعلام القضية الفلسطينية من جديد في العالم اجمع وبفضلها بدأ الشقاق والتشقق في بنية اسرائيل نفسها ؟ ماذا تقدمه حكومتنا غير بضع كلمات من الاحتجاج وغير مشاركة في استصدار قرار «متزن جدا» في مجلس الامن يدين العسف الاسرائيلي ثم في النهاية صمت مريب حتى لاتنزعج مفاوضاتنا المهينة مع الاسرائيليين حول الانسحاب من طابا هذه المفاوضات المستمرة من طابا حتى بعد انتهاء الموعد المقرر رسميا للانسحاب والموعد المحدد لاعلان سيادتنا على طابا ؟ !

واذا كانت حكومتنا لاتملك ان تساند الانتفاضة مساندة جادة مراعاة لحساباتها الدبلوماسية المكتبية واذا كانت لم تدرك بعد كل تجارب التاريخ وان المفاوضات لاتنجح والحقوق لاتسترد الا على اساس علاقات القوى وتوازنها لاعلى بلاغة اللسان وقانونية الحجة والبرهان فلا اقل من ان تترك جماهيرنا كي تعبر بحرية وفاعلية عن مساندتها للانتفاضة .

ففي مرحلة الاحتلال البريطاني والاستبداد الملكي واحيانا في المرحلة الناصرية , كنا ننظم المسيرات الجماهيرية التي تضم الالاف من المواطنين . والتي تسير في مقدمتها قادة الاحزاب والهيئات والاتحادات المختلفة . رافعة اعلامها وشعاراتها تاييدا لهذه القضية او تلك من قضايانا العربية . فلماذا لا تتفق الاحزاب المصرية جميعا . فضلا عن المنظمات والهيئات والاتحادات النقابية المختلفة على تنظيم مسيرة جماهيرية . في يوم محدد . في ساعة محددة . في القاهرة . في الاسكندرية . في مختلف المدن العربية تعبيرا عن مساندتنا الشعبية للانتفاضة الفلسطينية . وعن رفضنا وشجبنا للتعسف والعدوان الاسرائيلي والمساندة الامريكية له ؟ ! ستعترض الحكومة بالطبع على لسان وزارة الداخلية باسم الخوف على الامن وباسم الخوف من تسلل عناصر الشغب والارهاب . ولكنني واثق من ان قيادات الاحزاب تستطيع ان تضمن لمثل هذه المسيرة كل ماتتطلبه من وقار ومتانة وجدية . مما يبعدها عن كل محاولات او احتمالات للاثارة والفوضى .

ان مسيرة واحدة في القاهرة تضم خمسين او مائة الف مواطن . يسير في مقدمتها ابرز الشخصيات المصرية السياسية والاجتماعية والثقافية , كفيلة بان يكون لها من الاصداء والضغوط العالمية اكثر مما تحققه اي جهود دبلوماسية . بل لعلها ان تكون دفعا ودعما لهذه الجهود .

بمثل هذا العمل الجماهيري وبغيره من اشكال التوعية الفكرية والمبادرات العملية يمكن ان تتحرك اخبار الانتفاضة من صفحة الوفيات الى صفحة الحياة في حياتنا . لا لمصلحة الانتفاضة وحدها . بل لمصلحتنا نحن كذلك . نحن الذين كادت ضمائر الوطنية والقومية ان تنتقل نتيجة لسكوتنا وسلبيتنا ازاء ما يحدث حولنا — الى صفحة الوفيات .



محمود أمين العالم

هل لانزال نذكر سهى بشارة ؟

وما ينطبق على الانتفاضة الفلسطينية . ينطبق كذلك بنفس القوة على المقاومة اللبنانية . فماعدنا نقرأ عن النضال المجيد الذي تخوضه المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي والتعسف الاسرائيلي في الجنوب الا ما يشبه كذلك عواميد صفحة الوفيات ! هل يتابع المواطنون العمليات البطولية الخارقة التي تقوم بها المقاومة اللبنانية ؟ هل ما يزال الضمير المصري يذكر سهى بشارة ؟ ان سهى بشارة — المناضلة اللبنانية التي اطلقت النار على الخائن انطوان لحد العميل الاسرائيلي . تعاني ابشع اشكال التعذيب في سجون اسرائيل , وتمهد اسرائيل لتقديمها للقضاء في محاكمها ! سهى بشارة قامت بواجبها من اجل تحرير وطنها من المحتل الاسرائيلي ومن المتواطئين معه . فهل نتركها وحدها ؟ !

الا نتحرك كذلك شعبيا من اجل دعم المقاومة اللبنانية ومن اجل انقاذ سهى بشارة . ام ننتظر حتى نقرأ عنها خبرا جديدا في الصفحة الاولى من جرائدنا اي صفحة الوفيات الامامية ! !

لايزال الحظر قائما ...

عندما اعلن الرئيس حسني مبارك ان كتابا واحدا لم يصادر في عهده تصورت دار نشر ان ذلك يعني ايذانا بالافراج الصحي عن رواية «اولاد حارتنا» لكاتبنا الكبير نجيب محفوظ . هذه الرواية التي كانت من حيثيات حصوله على جائزة نوبل . وذهبت دار النشر هذه يغمرها التفاؤل الى مشيخة الازهر — التي سبق ان اصدرت قرارا بمنع نشر الرواية — تسالها عن ذلك . فكانت الاجابة : ان الحظر لايزال قائما .

نعم ايها المواطنون المصريون ان الحظر على اولاد حارتنا لايزال قائما في حارتنا المصرية ! وحمدا لله ان مشيخة الازهر ليس لها سلطة على بقية حواري وشوارع العالم . وحمدا لله كذلك على ان مشيخة الازهر ليست ممثلة بواحد من علمائها الاجلاء في اللجنة العليا لجائزة نوبل . ولم يؤخذ رأيها في هذه الجائزة .. ولهذا فان «اولاد حارتنا» يدورون في انحاء الارض ولكنهم لا يجسرون على ان يدوروا في الارض المصرية التي انجبتهم لان الارض المصرية في ظل مشيخة الازهر لاتدور .. عذرا . لاينبغي ان تدور الا باذن منها . ولا ينبغي ان يدور فيها فكر او فن الا باذنها كذلك .

وهل تدور الأرض المصرية ؟

لينين الرملي يقول : لا .. انها لا تدور . يقول هذا في رائعته المسرحية النقدية الساخرة الجديدة «اهلا يا بكوات» . فمصر لاتزال في كثير من قيمها ومفاهيمها الهابطة السائدة تعيش في عصر المماليك . لم تتقدم منذ مائتين من السنين . تعود بنا المسرحية الى هذا الماضي البعيد . فاذا بنا مازلنا مغروزين في واقعنا الحاضر بما يزخر به من تعصب ديني وجمود وتخلف وسطحية وفساد . ما احلل او ادرس هذه المسرحية التي تنبض بالوعي والنقد الاجتماعي والبهجة الملهمة وانما اكتفي بتحية الكوكبة الممتازة من الممثلين الذين قاموا بتجسيد هذا العمل وفي مقدمتهم الفنانان الكبيران عزت العلايلي وحسين فهمي اللذين كان نموذجين باهرين في الابداع والعمق والتفاني في اداء دوريهما . كما احيي عصام السيد مخرج المسرحية الذي صاغ ايقاعها وحرك افكارها وقيمها وابرز دلالتها العامة بحساسية واقتدار كما احيي لينين الرملي الذي يزداد كل يوم ارتقاء في قدرته على امتلاك الفعل الدرامي المبدع الممتع . وان كنت اخشى عليه احيانا وجزئيا من جاذبية الرغبة في النجاح السهل لكسب القاعة ببعض العناصر التي تخل ببنائه الدرامي المحكم . وتحية أخيرا للمسرح القومي الذي اتاح لنا هذه المتعة وتحية لمديره الفنان الكبير محمود ياسين .

أصالتنا الديمقراطية !

في عهد الاحتلال البريطاني وحكم الاقليات ايضا . كان الموظفون المضطهدون والمعارضون للسياسات الرسمية , يشردون وينفون الى جنوب الوادي والى الواحات يبدو ان «ديمقراطيتنا الجديدة» تتمسك بهذه التقاليد التراثية . وربما باسم الاصالة ! فعمال المحلة الكبرى الذين تحركوا احتجاجا على حرمانهم من حق من حقوقهم المشروعة . وتمت الاستجابة لهم سرعان ما تقرر نفي العمال . الذين قادوا تحركهم الى جنوب الوادي تماما كما كان الحال في العصر الملكي البريطاني !

اي حماس انتاجي ننتظره من عمال المحلة . عندما يشعرون ان قيادتهم التي قادتهم ومثلتهم تحقيقا لهدف من أهدافهم تعاني النفي والتشريد ؟ وأية قيمة لكلمة الديمقراطية في بلادنا . اذا كانت هذه هي ترجمتها العملية ! ؟ الديمقراطية عندنا . كلمة . كلام .. والويل ثم الويل إذا تحولت الى فعل .

اجتماع عاجل حول ابناء القمة

مصروف الولد ٤٠ جنيه يوميا .. والمسروقات بـ ٢٥ الف جنيه !

منذ ان نشرت الصحف عن «ابناء القمة» الذين أدمنوا الهيروين . وقاموا بسرقة عدد من الشقق — والجدل داخل الأندية لا يهدأ !

فابناء القمة اعضاء في اقدم النوادي واعرقها . ولم يعرفوا هذه المساحيق السامة الا في اكشاكها !

ولاول مرة — في تاريخ التشريع — ينص التعديل المقترح لقانون المخدرات على معاقبة المتعاطي داخل الابنية والحدائق . والجامعة الامر الذي يعني انتشار هذه الظاهرة واستقرارها في هذه الاماكن .

وقد جذعت هذه الاسر المحترمة مما أصاب ابناءها

ردعت الى اجتماع عاجل مع مجلس ادارة النادي العريق لبحث هذه الكارثة . ودراسة امكانية القضاء على الوسطاء بعد أن تبين من التحقيق ان بعض العمال والموظفين كانوا وراء ترويج المخدرات . بل ان بعضهم قام بشراء المسروقات من «ابناء القمة» !

وفي الاجتماع — كشف احد الاباء عن حجم المسروقات في منزله التي بلغ ثمنها حوالي (٢٥) الف جنيه تمثلت في مشغولات ذهبية واجهزة فيديو واطقم نادرة . وبعض التحف التاريخية وأنابيب البونتلجاز !

كما كشفت احدى الامهات — ان مصروف ابنها ٤٠ جنيها يوميا . وتساءلت في دهشه «ايه بس اللي يخليه يسرق» ؟ !

وقالت ام اخرى انها اشترت سيارة «مازدا» لابنها عندما دخل الجامعة , وكانت تمنحه ٣٠ جنيها في اليوم . وأضافت «لو كنت اعرف انه سوف يستخدم السيارة في السرقة ما اشتريتها» !

وهنا صاح احد الاباء — وهو عميد لاحدى الكليات — في وجه الامهات : «إنتو السبب .. إنتو اللي افسدتوهم بالفلوس الكثيرة والمصروف المبالغ فيه — لما تلميذ جامعي يبقى مصروفه ٤٠ جنيها او ٣٠ جنيها في اليوم .. ما الذي ننتظر غير هذا المصير» ! !





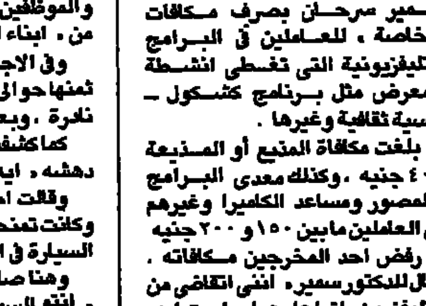


كشوف البركة «والمرحانية» !

في ختام معرض الكتاب — قام د . سمير سرحان بصرف مكافآت «خاصة» للعاملين في البرامج التليفزيونية التي تغطي انشطة المعرض مثل برنامج كشكول — امسية ثقافية وغيرها .

بلغت مكافأة المذيع أو المذيعة ٤٠٠ جنيه . وكذلك معدي البرامج والمصور ومساعد الكاميرا وغيرهم من العاملين مابين ١٥٠ و ٢٠٠ جنيه

رفض احد المخرجين مكافاته . وقال للدكتور سمير «انني اتقاضى من التليفزيون راتبا على عملي ولست ارى مبررا لمثل هذه المكافأة «الخاصة» .



في كواليس الاجتماع

— عارف يا اكسلانس .. السبب في ظاهرة انتشار الكوكايين والهيروين .. الجماعة بتوع يوليو ١٩٥٢

— ازاي يا معالي الباشا .. الحاجات دي رجعت في عهد السادات مش عبد الناصر .

— ياإكسلانس . هو السادات ده مين . مش واحد منهم .

— ايوه يا معالي الباشا — بس فيه فرق .

— ابدا .. ولافرق ولاحاجة . يعني لو ماكانش فيه حركة يوليو .. مش كان زمان «هيثم» وزير او نائب او سفير . اهو بسببهم اصبح «هيثم» شمام !

— عندك حق .. هم السبب !

— قولي يا حشمت .. هم في السجن بيعملوا ايه بالضبط

— افتكر بيعاملوهم كويس

— انا مش مطمنه على سامح

— اطمني

— انا سمعت ان التواليت مش افرنجي

— مفيش تواليت اصلا .. فيه صفايح

— يا مصيبتي .. ازاي بقى

— جرى ايه يا ميرفت .. ده سجن مش الهيلتون

— يا حبيبي ياسامح .. ازاي ح تقعد على الصفيحة دي ؟ !

— انا قلت لك بلاش النادي المهبب ده تقولي عشان الواد يبقى ابن ذوات .. اهو بقى شمام !

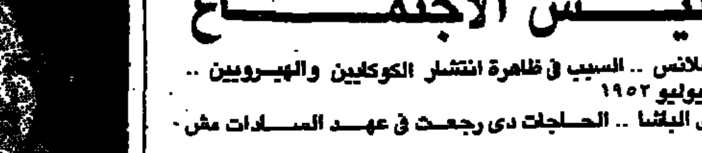
— ياراجل .. ياراجل افهم بقى — ده ابنك قاعد مع احسن ناس في البلد .. ابن عميد .. وابن وكيل وزارة

— يافرحتي .. كسبنا صلاة النبي

— طول عمري اقول عليك مش وش نعمة

— ياوليه هو احنا قاعدين نتسامر . ده اجتماع عشان المصيبة اللي احنا فيها بسبب المحروس ابنك

— مصيبة .. مصيبة .. بكره الواد يطلع من السجن . والناس دول يبقوا اصحابك !



مها صبري تدفع مليون جنيه امام المحكمة !



حكمت محكمة جنح قصر النيل برئاسة المستشار زكريا يوسف ببراءة الفنانة مها صبري من تهمة الاستيلاء على مبلغ مليون و ٦٠٠ جنيه من احد البنوك !

وكان البنك قد ابلغ نيابة قصر النيل عن حصول الفنانة مها صبري على المبلغ المذكور مقابل شيك بدون رصيد — وفي حضور اشرف العملوك وكيل اول نيابة قصر النيل — فوجئت المحكمة بمحامي الفنانة يعلن عن قيام مها صبري بتسديد المبلغ للبنك — فحكمت المحكمة ببراءتها .

ولم يعرف — حتى الآن — لماذا حصلت الفنانة على هذا المبلغ او كيف تم تسديده ؟ !

تأملات

هل نرفض معا , أم نلقي الحجارة ! ؟

بعض البدائل لما يمكن أن يحدث في الشهور وربما السنوات القادمة لحل النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني نشرت هنا وهناك نحاول عرضها لمجرد «الرياضة الذهنية» .

● البديل الاول : ويعتمد في تصوراته على موازين القوى ويرى استمرار الوضع على ما هو عليه وربما يمكن التوصل الى اتفاقيات مؤقتة في الضفة والقطاع قبل تسوية دائمة فاسرائيل معتمدة على قوتها ومساندة الولايات المتحدة لها ترى استغلال عامل الوقت لتمييع الموقف وتحوله لصالحها نتيجة لتآكل الموقف العربي على الجبهة الخارجية والعربية أو في داخل الأراضي المحتلة .

● البديل الثاني : ويعتمد على الضغوط الخارجية في تصوراته فاتفاق القوتين الأعظم واحتمال استمرار الاسترخاء الدولي الحالي والاتجاه الى حل الصراعات الاقليمية سوف تجبر اسرائيل على الانسحاب من الضفة والقطاع لتكوين دولة فلسطين منزوعة السلاح ويهدد بعض العناصر اليهودية المتطرفة بانه في حالة انسحاب اسرائيل من الضفة في كل الاحوال ستقوم باحتلالها اعلان دولة «يهودا» بين اسرائيل والاردن

● البديل الثالث : ويعتمد على عوامل الضغط الخارجي والداخلي (استمرار الانتفاضة وخلاف داخل الائتلاف الحاكم في اسرائيل) فتتكون دولة فلسطين في القطاع وغزة ثم اتحاد كونفدرالي مع الأردن وتطبيع بين اسرائيل والاتحاد الوليد والابقاء على المستعمرات تبعا لخطة إيجال الون .

● البديل الرابع : ويتصور تكوين دولة فلسطين كما في البديل الثالث على أن يتم اتحاد كونفدرالي مع اسرائيل أو تكون القدس عاصمة للاتحاد أو تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين والغربية عاصمة لاسرائيل مع تشكيل مجلس أعلى لإدارة كل القدس .

● البديل الخامس : وهو نفس البديل الثالث (الاتحاد الكونفدرالي بين الضفة والقطاع والأردن) ثم اتحاد فيدرالي مع اسرائيل تكون فيه القدس عاصمة لدولة الاتحاد ويحرم على كل من اسرائيل ودولة فلسطين التحالف مع دولة ثالثة الا بعد موافقة الدولة الأخرى .

● البديل السادس : وقد قرأته وأنا أتصفح احد فصول كتابي «كيف يفكر زعماء الصهيونية» عن «يوري افنيري» ونشاطه في مجلة «هاعولام هازيه» وجماعة «العمل السامي والمانفستو العبراني الذي أصدرته عام ١٩٥٦» , ويتصور أفنيري أن «السيناريو الخامس» هو الخطوة الأولى في المشروع اذ لابد في أن يتبع ذلك اقامة «الاتحاد السامي» بين جميع دول المنطقة اذ نحن جميعا أولاد بسام فاذا كان الاتحاد الفيدرالي بين اسرائيل ودولة فلسطين يحقق السلام بين اسرائيل وعرب فلسطين ويحل مشكلة اللاجئين فان الاتحاد السامي يحقق السلام بين إسرائيل وكل البلاد العربية وينقذ اسرائيل من الانتحار نتيجة للحروب المستمرة بين القوميتين العربية والعبرانية ويختتم أفنيري مشروعه بجملة رومانتيكية «هناك وقت للحزن ووقت للرفض . وقت تلقى فيه بالاحجار ووقت نجمع فيه الأحجار . وقت للحرب ووقت للسلام .. فقبة السماء تتسع لكل شيء» .

بعد هذه الرياضة الذهنية العتيقة هل نرفض معا أو نستمر في القاء الحجارة ؟

أمين هويدي

رئيس مجلس الادارة
لطفي واكد
رئيس التحرير
حسن بدوي
طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء